احرف السنور اى تركها **قوله** فرايت العرش فقال لى احمله
اى لانه جزء من الصورة **قوله** القه فى البحر اى فى العلم **قوله**
ارفع الميزان وضع العرش وما حواه فى كفة اى كل ما سواه
سبحانه وسوى الانسان **قوله** وضع حجر المثل فى
الكفة الاخرى يريد بحجر المثل الانسان الكامل **قوله**
فرجح الحجر الى اخر المعنى اى لانه المشرف بالمثلية فى
قوله ليس كمثله شيء فلا يوقف لوزنه شيء **قوله**
لو وضعت من العرش الف الف لرجح الحجر من
قوله اى يريد البسطامى لو كان العرش وما حواه
فى زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به فقلت
ما اسم هذا الحجر فقال ارفع راسك فانظر فى كل شيء
تجده مرة فما رفعت راسى فوجدته فى كل شيء **قوله**
انظر فى كل شيء يريد اللوح المحفوظ ثم حجبنى بخمسين
حجابا وكشف عن وجهى اربعمائة حجاب ما شعرت
بها على وجهى من دقتها ثم قال لى اضعف ما رايت
فى كل شيء الى الحجب فما اجتمع فاطرح اسم ذلك الحجر ثم
قال لى كل ذلك مكتوب انا لا هذا اكل شيء بين يديك فاقرا

بسم الله الرحمن الرحيم

منا لوجود الاول الى الوجود الثانى اما بعد فالعلم
سبقك وكنت موجودا **قوله** الى الوجود الثانى اى
اذا اتصف الوجود الثانى بالتثنية كان الوجود الاول
للحق مظهرا من مظاهره لا ما يستحقه فان ولايته
لا يتصف بان يكون لها ثانى ولا تقبل ذلك **قوله**

سبقك

UNED

سبقك العدم وكنت موجودا اى سبقك من حيث انت
وكنت موجودا العلي لا في علمي ثم عهدتك في حضرة التوحيد
بالاقرار اي انا الله لا اله الا انا فشهدت لي بذلك بربك
بالحضرة الوحدانية ميثاق الست بربكم ثم رددتك ثم
اخرجتك ثم رميتك في البحر ثم القيت اجراك في الظلمات
ثم بعثتك اليهم فاقروا لك بالطاعة وخضعوا قوله
ثم رددتك اى الى الغيبة التي بعد الميثاق قوله ثم
اخرجتك اى الى مطلق الطبيعة قوله ثم رميتك في البحر
اى العلم قوله ثم القيت اجراك في الظلمات اى الطبيعة
المقيدة قوله ثم بعثتك اليهم اي الى اجزائك قوله
فاقروا لك اى لكونك كنت رقا لا محكوما عليك في الطبيعة
فلما ظهرت عينك حكمت عليها ثم انسيتك بحزبك
في حضرتك مباحة لك ثم حرمت عليك حضرتي واذنت
لك في الدخول فيها فغضبت عليك فمحقتك وانت
مرحوم قوله ثم انسيتك بحزبك يخاطب بذلك العقل
يقول له خلقت لك النفس كما خلقت حواء لادم عليهما
السلام وكما خلقت النفس الكلية للعقل الكلي ثم جعلتها
مباحة لك لتعرف الاطلاق ثم حجبتها عليك لتعرف
قدر العبودية ولولا ذلك ما عرفتها ولما خلق الله
الخلق بكنهم من البسط والرحمة فجرى مع طباعهم
فابرز لهم صفة الغضب فانقهروا وعلموا ان فوقهم
حاكم ثم اطلقهم سبحانه تصرفا تما عن امر وضار
رمز فهم عباده وسبب ذلك ان المخلوقات على

قسمين منها ما خلق في النور كالملئكة عليهم الصلاة والسلام
ومنها ما خلق في الطبيعة كالجن والانس والملئكة وجدوا
عن كن ولم يكن عندهم ظلمة طبيعية تحجبهم عن العبودية
فبقيت عبوديتهم مستصحبة لهم فعرفوا انهم عند وجودهم
الذي هو يكون الامر الالهي انهم مامورون مقهورون فاستصحبوا
العبودية من اول وجودهم فلا تزال معهم والانس
ليس كذلك والجن قائم عندما خرجوا بالامر حجبهم عن
ذلك ظلمة الطبيعة وغلبت عليهم فتصرفوا بحسب
ما اعطيتهم فخوطبوا بالنهي ليتحقق عندهم
انهم محجور عليهم فاعلم ذلك **قوله** فسبحانك
وانت مرحوم اي اخرجتك الى دار التكليف لانه سبحانه
خلق للعبد ما في السموات والارض جميعا منه ثم حجر
عليه لما غاب عن عبوديته لانه خلق ليتذلل له وتكمل
الربوبية فشهد له فلما غاب عن ذلك صار التكليف
سجنا له ثم شكلت لك الحروف فحفظتها ثم اعطيتك
العلم فاستويت على عرشك وكتبت في اللوح المحفوظ
ما ارفته منك **قوله** ثم شكلت لك الحروف يريد
التناكح والتناسل لتوالد العالم **قوله** فحفظتها
اي عرفت حقايقها وميزت المراتب ثم احييت بعضك
ثم اكملتك بالحياة ثم اخرجتك منك اجزاء فرقتهم
في زوايا السجن باصناف اللغات وايدتهم بالعصمة
واقعدتهم على الكرسي **قوله** ثم احييتك بعضك
اي المحل القابل للعلم الالهي دون الطبيعي فانه موت

UNED

بالطيبة قوله ثم اكملتك بالحياة اى باليقظة والحضور
والمراقبة قوله ثم اخرجتك منك اجذا ذرية منهم اى
الذرية فى عالم الحس وهى باعتبار اخذ الصورة النشاة
من الانفاس والاعمال بمنزلة الذرية فى عالم الحس
ثم خصصت بسببه فايدته بالكلمات ثم طهرت من
الادناس وحرمت عليه الاكوان وقدست محله وشفعته
فى كلك ثم غمستك فى البحر فركب على دابة من دوابه
ثم سرى فى الان فانزلته على قبة ارين فاعطيته
الحياة الكلية وعصمته من حدثه وخاطبته من
وسطه ثم خصصت واحدا منه اى العلم بالله تعالى
هو فى سلكك بمنزلة النبى صلى الله عليه وسلم فى
الوجود الظاهر قوله خصصتك بسببه اى
بنسبة هذا العلم اليك فصرت بحملك مخصصا
قوله ثم غمستك فى البحر اى فى علم خاص الهى قوله
فركب على دابة من دوابه علم يمثل فى صورة ويظهر
من المظاهر البرزخيه قوله ثم سرى فى الان
اى فى زمن الحال زمن الوجود قوله فانزلته على
قبة ارين اى محل الاعتدال الذى يحفظ هذه النشاة
لعدم الميل الى جهة من الجهات وهو قوله اى يزيد
وانا الان لا اضحك ولا ابكى وقوله عند ما قيل له
كيف اصبحت قال انا الصباح والسالم من تعبد بصفة
وانا لا صفة لى قوله فاعطيته الحياة الكلية
اى الدهرية قوله وعصمته من حوته اى من

حوته

عالم الطبيعة قوله وخالطته من وسطه اى من محل
الاعتدال عند ترك التناهي اجبك وعند ازالة الارواح
اسرك فاصدر واصدع قلب الصدف واقهره
وخذ سر الحياة واجعله فيمن تريده وجرد سيف
الانتقام واعل به منارك واقطع به من عاداك
ثم ات الى واترك ولدك فانه يقوم مقامك وقل له
لا تطلع في العنا سماءه ولا تمار على كسفه وتشاهد
في الصفات ولا تشاهدني في الذوات فان عيني
ذهب منها وان سمع او فهم او علم او اشار او نقل
او فصل وجمع لم يدركني وفي الشعور تلاحي
لا تعلق النظر الا عند قوله عند ترك التناهي
اجبك اى عند ترك الحصر والحد قوله وعند
ازالة الارواح اسرك اى عند ازالة الوسايط انظر
لما فارق جبريل عليه الصلاة والسلام قوله
وخذ سر الحياة واجعله فيمن تريد اي اجعله في
المخالف في دعوى الموافق ففي المخالفة لتمنعه من
المخالفة وفي الموافق لتمنعه من دعوى اى
الموافقة اى الطاعة لانه يدعي انه وافق الحق
فيما امره به ومن هو في البين لم يوافق
الحق بنفسه قوله وجرد سيف الانتقام واعل
به منارك هذا الكون خليفة اى انتقم سريعا
ان الحق ينتقم لك لا لنفسك فان انتقمت لنفسك
حرمت عنا الحقايق الذي طولبت بها من كونك عبدا

الصورة

العبودية قوله ثم انت الي واترك ولدك اي تابيك وقل
له يصطلم في الفنا اي يكون في الفنا مدركا باحثا اذ
الاكثرون يفنون في الفنا وليس بكامل واصطلامه
هو ان يجد هاضه لكونه بقي منه بقية ولا يمكن
ان يكون الا كذلك لانه لو تحقق فناه ما بقي من يقبل
ولذلك قال الاكابر لابد من بقاء رسم العبودية
ليقع التلذذ بمشاهدة الربوبية لكنه لا يدركها
في آن التجلي وهذا مذهب النهرجوري وابي
مدين رحمهما الله تعالى وكان السياري يقول
مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة فاراد
النهرجوري وابو مدين بقاء الرسم ليحصل ما
يقع به من اللذة بعد الرجوع من ذلك الموطن
قوله ويشاهدني في الصفات اي ان الموجودات
بصفاتها وصفاتها انما هي لله تعالى اي هي من
باب القدرة راجعة اليه سبحانه وتعالى قوله
ولا يشاهدني في الذوات اي لان ذلك يوجب
معه مذهب الحلول وليس بصحيح قوله
فان عيني ذهب منها اي من الذوات اذ جعلني
فيها نسبة ما والتحقيق يزيل ذلك ايضا قوله
فان سمع او اشار او نقل او جمع يعني بذلك
مما يلحقني او يدركني من فعل ذلك فما ادركني
والسلام

المشهد الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهد بي الحق بشهد نور الشعور بطلوع نجم التنزيه
وقال لي خفيت في البيان والشعور لاهل السنور
قوله الشعور علم الاجمال قوله بطلوع نجم التنزيه
اي تنزيه الحق عن التلبيس بالمظاهر المقيدة
والمظاهر الالهية مطلقه قوله خفيت في
البيان اي لشدة الظهور ثم قال لي انظر بي في
النظم محصور وهو موضع الرمز ومحل للغز
الاشيا ولو علم ان في شدة الوضوح لغز الاشيا
ورمزها لسلكوه انزلت الايات البينات دلايل
لمعاني لا تفهم ابدا قوله انزلت الايات البينات
دلايل لمعاني لا تفهم اي من حيث جملتها اذ لكل فيها
نظر غير الاخر ابدا ثم قال لي انظر بي في
الشمس واطلبني في القمر واعبر بي في النجوم
قوله انظر بي في الشمس اي في المعاني الجليه
الواضحه التي لا شبهة فيها قوله واطلبني في
القمر اي اطلبني في المظاهر فانك حينيذ لا
تظفر الا بك وانما حال على القمر لكون نوره ليس
له انما هو للشمس اذ القمر مظهر من مظاهر
الشمس فالشمس ترى نفسها في القمر والقمر
مراة للشمس فالحق بمنزلة الشمس والراوون له
بمرون صورهم فالمظهر عين ذاتك والحق هو
غيب ذلك المظهر الذي هو بمنزلة المراة له
فيقول رايت القمر والحقيقه يقول لك انما رايت

الشمس واعلم ان الحق لا تدركه العين ولا يتغير ابدا
وانت ترى المظاهر تتنوع عليك وتتردى فيها جملا
ووضوحا فالمتغير انت هو لانك تقبل التغيير والذى
لا يقبل التغيير هو الغيب الذى كان لك بمنزلة
المرآة للصورة وانظر الى الاجسام الصقيلة عند
رويتك للمتجلى فيها فانك تحجب بالصورة المتجلية
عند تجليها عليك من موضع العبرة خاصة فان
ادركت فبوصف آخر فقوله انظرنى فى الشمس
اى فى اليقين والوضوح التام واطلبنى فى القمر
اى اعلم انه محلى قوله واعبرنى فى النجوم اى فى الاسماء
لانها متعلقة بك اذ كانت للتنزيه فانما تنزهه
عما هو متعلق بك وان كانت اسما الافعال فما هو
ممن يشترك معك فى تلك الصفة فتحقق ترشد
والسلام ثم قال لى لا تكن طير عيسى ثم قال لى
اطلبنى فى الخليفة واطلبنى فى العسس تجدنى
قوله لا تكن طير عيسى اى لا تقف مع السبب
الذى اوجدك وقرب منك حسابل كن مع الذى
اشهدك وما وجدك حقيقة ولا تكن ممن يعرف
الله تعالى بواسطة السبب والى هذا ينظر قوله
تعالى وانما امداك على ان تشرك بى اى بنظرها
فتحجب بها فى الامداد الطبيعى ما ليس لك به
علم فلا تطعها فان كان لك بها علم اسما سببيا فلا
فابتهما واشكرها قوله واطلبنى فى الخليفة

والطبيعي في الحس اراد بالخليفة اعلى المراتب
وبالحس ادنى المراتب فقد اشتركا في الحفظ قال
فان كنت محققا فلا تفرق بين الملك والحس
لان الخليفة يحفظك بالحس والحس يحفظك
بنفسه وجاه الخليفة والمشارك بينهما الحفظ
ثم قال لي اذا رايت البقر تحرث الى ظهورها
والخيل والحمير فاركب البغال واستند للجدار
واحصل على الدكان فان بدا لك طرف يقطع عنك
الدكان فالق يدك على عينك وذلك شعرك على
جبينك واحصل في الشعر فانه لا يصل الى قربوس
سرجك وتنجو ويهلك فيه صاحب الخيل وصاحب
الحمير الى صاحب البغال قوله اذا رايتا البقر
تحرث الى قوله فاركب البغال اى انها مزدوجين
امرين اى لا يتقيد بل يتجلى في صورة لما وجهان
وصاعدا فاى وجه طلبك خرجت من الوجه
الاخر لحقيقة البغل هي فرس وحمار قيل له من
ابوك قال خالي الفرس وليس الخيل كذلك ولا
الحمير فانها مفردة الى جنس خاص وانظر الى
التجلي في المظاهر الالهية كيف تجلى لك بين طرفين
اى طرف قصدت ان تقيده به انطلق الى الطرف
الاخر قوله استند على الجدار هو ما يستند اليه
من قوة تحفظك وتاييد الهي بينك وبين الحق
قوله واحصل الى الدكان اى موطن عملك قوله

UNED

فالق بك بحيث اى زل عن الخيال والفكرى النظرية
قوله ودل شعرك على جبينك اى القى
شعورك على محل ادراكك لتنظر ما بانيك فاذا
فعلت ذلك زلت من مقام الخيال وحصلت
فى التجرد تنجو وبهلك فيه صاحب الميل والحير
لكونهم قيدوا الحق بامر خاص وهو سبحانه
لا يتقيد فحكموا عليه بامر مخصوص ومن قيد
ما لا يتقيد فقد اخطأ والسلام ثم قال لى اذا
وقعت فى الشعور كنت النمط الاوسط من
دونك اليك نظر والذى علاك ايك يترجع
وما علاك احد فى الشعور بعد الان ثم قال
لى اذا كنت النمط الاوسط فسافر فى الربيع
قوله اذا كنت فى الشعور كنت النمط الاوسط
بين المعانى والجسمانيات قوله وما علاك احد
فى الشعور اى لانه مجموع الطرفين قوله اذا كنت
النمط الاوسط سافر فى الربيع اشارة الى اقبال
الزمان الذى تبدو فيه المحبات فهو بمنزلة الدنو
وهو اول مبادى التجلى ثم قال لى النور حجاب
والظلمة حجاب وفى الخط بينهما شعر بالفايدة
فالزم الخط فاذا وصلت الى النقطة التى هى راس
الخط فاقعد هناك فى صلاة المغرب ثم نم على وتر
العتمة فاذا جاء السحر ارتفع التكليف وسقطت
المؤن وكنت انت انت متعاليا عن هذه الاوصاف

UNED

قوله النور حجاب والظلمة حجاب وفي الخط بينهما
يشير بالفايدة اى النور ينفي الظلمة والظلمة
تطرد النور فكل منهما حجب صاحبه فالخط بينهما
هو الجامع لهما الذى كان له وجه الى النور ووجه
الى الظلمة فهو يقابل النور بذاته لا بامر آخر
اى فكن انت مجمع المتقابلين هكذا ولتكن هذه
مرتبتك وفي هذا تجلى الحق ابدا في هذه المرتبة
فهذه المرتبة يجب ان تكون وصفك فتحقق
قوله فالزم الخط فاذا وصلت الى النقطة فاعدها
فصلاة المغرب اى لتبقى فايدة الشفعية وهي
محل العبودية فان الاثنين اذا نفيا نفى الواحد
وليس اذا نفى الواحد نفي الاثنان فان نفيت
انت كان هو وان نفي هو لم تكن انت قوله
فاذا جاء السحر ارتفع التكليف اي من كونه
تكليفا والاعمال باقية قوله وكنت متعاليا
عن هذه الاوصاف اي عن وصف الكلفة في
العمل لانس العمل فيكون عملك لذة ومحبة
قال لي ينزل الامر فلا تبرح فان برحت هلكت
ثم قال لي اذا ركبت البغل لا تنظر من اى طرف
انت لئلا تهلك فاذا ركبت فاصمت قوله ينزل
الامر فلا تبرح اى تلقى اوامر الشرع بالثبوت
قوله اذا ركبت فاصمت اي لانك ان قلت انك
من هذا الطرف حملت الكذب وطلبك الطرف الآخر

فاصمت ولا تبرح من الوسط ۞ المشهد
۞ الخامس ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
اشهدني نور الحق بمشهد نور الصمت بطلوع
نجم السلب فاحرسني فيما بقي في الكون موضع
الاذ يقوم بكلامي ولا سطر كتاب الامن ما بقي
والقاي وطلوع نجم السلب لكون الصمت صفة
سلبيه قوله فاحرسني فيما بقي في الكون
موضع الاذ يقوم بكلامي اي اذا كان تجميع ما في
الوجود نفس حالك فجميع الوجود ينطق
عنك وانت ساكت فكان صمت من هذا وصفه
هو نطق الوجود فترجع نسبته الى الامور
نسبة الحق اليها وذ جمع السر في قبالة السر
من الخبر ثم قال الصمت حقيقتك ثم قال
لي الصمت لاغيرك والصمت ليس الا اليك قوله
الصمت حقيقتك اي لانه عدم وهو اصله ثم قال
الصمت لاغيرك اي العدم لك قوله الصمت
ليس الذكاي لوكان لك العدم حقيقة لما صح
لك وجود وان الحق رجحه بان وصفك به
وهو ليس اليك حقيقة ثم قال لي ان كان الصمت
معبودك لحقت باصحاب العجل وانتظمت مع
اهل الشمس والقمر وان لم يكن الصمت معبودك
كنت لي ولم تكن له قوله لحقت باصحاب العجل

اراد بالعجل العجل الذهب **قوله** وانتظمت مع اهل
الشمس والعقرا اى لغة الكيميا فى الشمس الذهب والعقد
الفضة اى ان كانت الاعراض محبوبك بهو لانها كل
ما سوى الحق سبحانه وتعالى عرض زايل **قوله**
وان لم يكن الهامت محبوبك كنت لى اى اذا ما تم
الا انا والعرض وانت لا تخلو من محبوب ولان فقدك
ذاتي فان فيستند للاعراض استندت الى اذ من
حقيقتك تطلب المستند **ثم قال** لى على الكلام فقدك
اى تعبد وجودك ما يفيده الكلام وهكذا كل ما
خلق دليلا وكل ما فى الكون فقد خلق دليلا **ثم**
قال لى بك اتكلم وبك اعطى وبك اخذ وبك ابسط
وبك اقبض وبك ارى وبك اوجد وبك اعلم
يريد به العلم الذى يطلب به المحدث من قوله
تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم فتحقق
ثم قال لى لك اتكلم ولك اعطى ولك اخذ ولك
ابسط ولك اقبض ولك ارى ولك اوجد ولك اعلم
قوله بك اتكلم وبك اعطى وبك اخذ وبك ابسط
اى لك ومن اجلك **ثم قال** لى انت موضع نظرى
وانت مسنى فلا اتكلم الا اذا انتظر بك وانا انظرك
دايما فخاطب الناس على العوام ولا اتكلم **قوله**
انت موضع نظرى الى قوله فى خاطب الناس على
الدوام ولا اتكلم هذا يشير الى الانفعال بالهمة

والى

والى ان يكون مستحدا لذات في جميع ما يليب من الاشياء
نظرا كذلك وسمعا كذلك هكذا فتحقق ثم قال لي
صمتي ظاهر وجودك وكونك قوله همتي ظاهر
وجودك وكونك اي انه يستحيل على الحق ان يسمى
بالصمت والمكن وانا متصف به فانا صمته لانا
حجاب عنه اذ يشتغل الناظر بنا به لكوننا حدثا
اذا صمت حجب عن سائر الناس بصمته فلا يعرف
ما في نفسه فنحن صمته الذي اذا نظر الينا
حجب عنه فاعلم ثم قال لي لو كنت انا صامتا لم
تكن انت ولو تكلمت انت ما عرفت انا فتكلم حتى
اعرف قوله لو كنت انا صامتا لم تكن انت اي
لانه كان يبطل حقيقة كن قوله ولو تكلمت
انت ما عرفت انا اي لو كنت انت متكلما لذاتك
لوصف بشيء لما عرف الحق وبها امتاز كلام كل كلام
متكلم ولهذا كان كل يظهر في الوجود يعرف الى
الحق اذ لا متكلم سواه عرفها من عرفها وجهلها
من جهلها قوله فتكلم حتى اعرف ثم قال لي
الالف صامت والحروف ناطقة والالف ناطق
في الحروف وليست الحروف ناطقة في الالف
والحروف معبرة عن الالف والالف مستهي
لها وهي لا تشعر قوله الالف صامت والحروف
ناطقة والالف ناطق في الحروف يريد ان الالف
ليس من الحروف قوله والالف ناطق في الحروف

وليست ناطقة في الالف اي انه فيها جميعها اذ الحروف
هو ما انقطع عند حد تعينه وهو في نفسه هو المد
الى غير نهاية لاحد له يكونه به حرفا فكانك قطعت
الالف الممتد في الخارج فظهرت به وكذلك وجود
الحق مع الموجودات لولاه لم يظهر شيء منها ولا
نقول لولاها ما ظهر فهو يظهرها وهو لا تظهره
لاستغنائه عنها واما العلم به فانه لا يعلم الا بها
اي لا يعلمه الا من وجودها فعلم ثم قال لي
الحروف موسى والالف العصى يريد ان الاية ظهرت
الا في العصا اي بالحق ظهرت الايات فالاية في الالف
لا في الحروف فلا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى
ثم قال لي الصمت وجودك وفي النطق عدمك اي
انه لم يكن لك حالة من الاحوال فلا تضاف الى الله
تعالى لان حقيقتك ان لا يكون عنك شيء اصلا فمتى
وجد عنك شيء اضف ذلك الاثر الى الله عز وجل فاذا
عجزت فلست هو وتعيت بعجزك وهي
العبودية ومتى اتصفت باثر ذلك فذلك الاثر
له لا لك فاعلم ثم قال لي ما صمت من صمت وانما
صمت من لم يصمت قوله ما صمت من صمت اي
هذا حاله لان الذي صمت هو متكلم بحاله قوله
وانما صمت من لم يصمت اي لان المتكلم يسند له من كلام
انه ليس بمتكلم اذ كلامه ليس له ولا من حقيقته
فدل كلامه على كونه صامتا كما فهمت من صمته

وجود

وجود بانه فكان صمته كلاما وكلامه صمتا ثم قال
لي تكلمت او صمت فانت متكلم ولو تكلمت ابدا الاباد
ما دامت الدهور مية فانت صامت قوله تكلمت
او صمت فانت متكلم اي لظهور المعاني والغير عنك
قوله ولو تكلمت ابد الاباد فانت صامت اي ان الكلام
في حقيقتة لا لك ثم قال لي ان صمت اهتدى بك كل شي
وان تكلمت ضل بك كل شي فاطلع تكشف قوله
ان صمت اهتدى بك كل شي اي اعتبر بما لك به
توجد الحق قوله وان تكلمت ضل بك كل شي اي
اصاب قوم وجه الحق فيما تكلمت به فاهتدوا واخطا
قوم وجد الحق فضلوا

المشهد السادس

البسملة بسم الله الرحمن الرحيم
اشهدني الحق مشهد نور المطلع بطلوع نجم الكشف
وقال لي من الحمار تنبت فلا تفارقه فلولا الظهر
ما عرف البطن ولولا الحد ما شوهد المطلع فطلوع
النور سمي بك الظلم وطلوع البدر شهدت له
الشمس قوله المطلع هو كل ما يصح الاطلاع عليه
بطريق الكشف مما لا يكون ذوقا لك ومما ليس بحالك
فان كان حالك فليس بمطلع ولهذا يكشف العبد
الولي عن مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وليس بنبي فذلك المشهد يسمى المطلع وكذلك
حكمه في الالوهية واوصاف الخلق واما حاله وذوقه

جوله ذوقا لا يسمى مطلعا قوله بطلوع نجم الكشف
اي ان الكشف يفترق بالمطلع فهو يستدعي الحبيبه
واما الذوق فهو عين ذاتك قوله ومن الحد
ارتفعت اي منك ارتفعت الى هذا المطلع الذي
هو غير محدود واذا لم يكن مظهرا فهو حد وارتفاعك
منه اذا هو الى معرفة ما وراء ذلك المظهر فكانه
اطلاع خاص على ما وراء المظهر فبك عرفت هذا فالمطلع
هو الغاية قوله لولا الظهر ما عرف البطن
اي الشيء بضده اذا لم يكن الضدان مثلين فان كان
الضدان مثلين فادراكهما بما يتميز كل واحد منهما
من صاحبه اما بالشخصية واما بالمكان واما
بالزمان واما بحال من الاحوال قوله ولولا
الحد ما شوهد المطلع المطلع هذا عبارة عما لا
حد له ثم قال لي من للمطلع نزل منك نزل ومنه
علا من علا فاحذرني في المطلع فان رأيت ظاهر
سورك جاز الحد انزلتك عن المطلع الى الظهر
وان بقيت مع الحد رغب المطلع في مقامك قوله
من المطلع نزل من نزل اي عند شهوده ادعى
من ادعى وقال انا الحق فتجاوز حده قوله
ومنه علا من علا اي عرف حده فوقف عند ه
وسلم المطلع لمن يليق به من الاطلاق وبقي
على حدك الذي انت عليه وهو العبودية فترتفع
في شهود ربك قوله فاحذرني في المطلع اي

لا تدعي

لا تدعى لك فيه قدم **قوله** انزلك من المطلع الى
الظهر اى انزلك الى اول مرتبة وهى الظهر الذى
هو الحس والجسمانية فالظهر يليه البطن ثم
يليه الحد ثم يليه المطلع فالظهر الذى هو الظاهر
معرفتك بالمجموع ومعرفتك بما انت عليه كيف
انت وسنانت وارتباطك المعنوية بالحسية
وبعده حقيقة عبوديتك والمطلع ما يعلمه ولبس
لك فيه قدم وليس لك فيه صفة وهو اخر
المراتب فان جعلت بحيث تجعل قدمك فى
المطلع وتزعم انه صفتك رددت الى الظهر الذى
هو اول فتحجب عن معرفتك بنفسك وعن
معرفتك بربك فتكون من الاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا **قوله** وان بغيت مع الحد
اى مع معرفة قدرك رغب المطلع فى مقامك
اى تنزل الى التعرف لك فتكون مطلوبا لا طالبا
ومرادا لا مريدا فتحقق ترشد وقل رب
زدنى علما **ثم قال** لى طلع العز من الغرب
فشهد له كبريا الكون **قوله** طلع العز من
الغرب يريد بذلك عين التخلق بالاسم
العزيز وعلامة ذلك انه يذل بحبك كل متكبر
فى الكون والغرب لا يصح مع الحق من كونه
عزيزا اى اذا تجلى لك فى العزة فلا يصح ان يكون

قربا منه وانما القرب الذى يضاف الى الاسم
هو التخلق به ثم ينظر ذلك الاسم وما يقتضيه
فان كان كالرحمن الرحيم والودود والرؤف
اقتضى التقريب وان كان كالجبار والعزيز والمتكبر
فلا يقتضى التقريب الى الحق من ذلك لكن التخلق
بذلك الاسم يسمى قربا وقال لى وطلع الوقت
فى الوقفه فشهد له بحر الرحمانيه قوله طلع
الوقت فى الوقفه اى ان الحقيقه الوقت ما دامت
متحقق به فى الحال وكونه فى الوقفه فهو عباده
عن امر لا هو ساعتئذ وهو مستقبل بكل حاله
يكون منتظرا اليها ما ياتى خارجا عما مضى قوله
فشهد له بحر الرحمانيه اى لانه يعطى العطف
فان لم يتله فما هو صاحب وقفه ولا طلع له نور
المطلع وبحر الكشف فاعلم وقال لى وطلع
ادب المعارف وشهد له عدا اعمال تذكره
امر المطلع قوله وطلع ادب المعارف اى
كل ادب تنتجه المعرفه لا كل ادب ينتج لان
العارف بين ادبين اذ الحق لا يتعرف الا للادبا
ادب يقتضى له وجود المعرفه وادب يعطيه
المعرفه فيشهد له عدا اعمال تذكره امن المطلع
ولما كان ادب العارف على قسمين كان الذى يعطيه
المعرفه هو الذى يقتضى الحفظ سماه فيه ايضا
بكر خفى وهو انه يجهد سرا ان يعرفه بدنه

UNED

فى الاشياء ما يوجب فيه سوء الادب فانه شاهد الحق
وفيه اصد اهوا المكر الخفى الذى فيه والادب الاخر
الذى ينتج المعرفة دون هذا فانه لا يكون فيه وهو
عارف فربما يدخل عليه الخلل لعدم علمه فتى سكن
الى المعرفة فكانه اصيب بمصيبة فان عرى علم انه
يجئ به وان لم يجر فليمدد رقه نفس على مرتبته
ويبحث فهذا قوله شهد له عدا اعماله تذكره
اسن المطلع لا يكون محمد من ابدا ثم قال فى طلع
المطلع وشهد له الحد وطلع الموت وشهد له
الحد وطلع الموت وشهد له عدا التقدير قوله
وطلع الموت هو ان يرجع عن مشاهدة تدبير
روحانيتك لهيكلك بمشاهدة تدبير الحق له
من الوجه الخاص ولا يعرف انك فى هذا المقام
حتى يعرى من جانب الحق فان تعرى ما انت فيه
قال وطلع الرفق بثبت الحيا وشهد له ظهور
النطق لما كان الحيا خيرا كله واتصف به صاحبه
ايضا فمنعه من الحياء عما يراد منه فعلامة
من هو فى هذا المقام ان ينطق عنه الحق الخاص
الذى طلب منه ان يسيل فيه وهذا من غاية رفق
الله تعالى بعبده فمتى ما قام الحيا بالشخص فعلامته
ان ينوب نائب حق عنه فلهذا كان من باب الرفق
تحققا قوله وطلع الاسم وشهد له العجاب اى
ان الاسم لا يكون الا مع الغيبة ولولاه لك لا غنى

UNED

عنه الاثر فلما غاب الاثر احتجنا الى الاسم ومن سماه
على الحضور كمجرى العادة فقد وضع وغير موضعه
الا ان يكون الاسم صفة لاعلما فنقول بمعنى الصفة
للمدح كقول المولى والسلطان ولا شك ان الصفة
غايبة في حين تسمك اياها الشهود كالموصوف
فبقي الامر على اصله من ان الاسم شهد له الحجاب
انظر الى قول عيسى عليه الصلاة والسلام كنت انت
الرقيب عليهم اذ خاطبه الاثر المشهود له **وقوله**
وانت على كل شي شهيد يريد المطلع وهو روح
ذلك الشاهد كما تقول للشخص من انت فعلت
وسر ادراك استصحابه لروحانيته المدبرة لما شهدت
منه ولما سميت انت وهو شخصية المحسوس فتحقق
والسلام **وقال** وطلع التبري وشهدت له
الروية **قوله** طلع التبري وشهدت له الروية
اي ان التبري لا يصح الا بالروية لانك اذا رايت عرفت
ممن تتبرا وان لم تره فما يومن عليك انك ترجع
اليه بعد التبري **قال** وطلع عين البصيرة
وشهد له الكشف اي كشف ما ادعى انه راه بعين
بصيرته فان راى ذلك بعين بصيرته والا فلا
قال وطلع الدعاء وشهد له البعد اي ان الدعا
بدا على راس البعد **قال** وطلع الصفح وشهد
له الوقت وطلع ما لا يكشف وشهدت له الولاية
قوله ما لا يكشف اي ان كشف هذا فلا يكون وليا

لكنه

لكنه اما مساو اما بعد فان الولي اما مولى يستر مقامه
وحاله ولذلك قال صاحب الرسالة في باب الولاية
انه يجب على الولي ستر ما كما يجب على النبي نشرها
فان كان الحق هو الذي يظهرها عليه فلا لوم عليه
ولا يتوجه عليه حينئذ هذا الذي وجدناه قال
وطلع ما فوق العرش وشهدت له دلالة الحق قوله
ما فوق العرش هو وصف الاستوا العا قوله
وشهدت له دلالة الحق يريد بدلالة الحق انها
يعطي العلمات السلبيه كليس كمثله شي وغيره
وذلك ان الاستوا بسببه وقد عرفت حقيقة النسب
وكل ما عدا الحق وعدا الممكن فهي نسب فتحقق
ذلك قال وطلع بحر الرجوع وشهد له فقد النور
قوله وشهد له فقد النور وذلك انهم لما فقدوا
النور رجعوا كما قال تعالى فيدا رجعوا وراكم فالتمسوا
نورا قال وطلعت المسكنة وشهد لها ظهور
الابية قوله وشهد لها ظهور الابتلاي لمفارقة
المريئة وهو ان خضع الانسان فلا يخضع الامع
مشاهدة قوله المشهود له انا فان لم يحل لها انا
والا فلا مسكنة لكونه جهله قال وطلعت
العظمة وشهدت لها الهوية قوله وشهدت
لها الهوية وذلك ان الرؤية حجاب فحجبت العظمة
لعدم الادراك والنظر قوله تعالى لا تدركه
الابصار قال وطلع السمو وشهدت له الماهيه

اي ان ماهية الحق لا تعرف فلذلك شاه الخلق فيها وكونها في
غاية التنزيه لم تتصف بما يقتضيه التشبيه قال
وطلع الحجاب وشهدت له الكمية قول وشهدت
له الكمية اي ان لم يعي سوال عن الحلة قال وطلع
الثوب وشهدت له الكمية يريد بالكمية طلب
المقدار قال وطلعت الوحدانية لا يكون معها شيء
قال وطلع الاختيار وشهد له العهد قوله
وطلع الاختيار يريد به التكليف وشهد له العهد
اي كون الباري يعهد انه يجازي عليه وكانه سبحانه
ما اختصصك بالتكليف وحدك بل كلفت نفسي
ايضا ان اجزيك على ما كلفتك قال تعالى كتب ربكم على
نفسه الرحمة قال وطلع ما لديه وشهد له
المنازل اي ان الذي عنده سبحانه انما هو منازل
الكون لان المنزلة التي عينها الحق لنا ما كنا نستحقها
بالذات على التعيين والتخصيص اذ في الجبلة الاهلية
لكل منزل من منازل السعادة والشقاء فلما عينها
سبحانه لديه في السعادة علمنا ان ذلك لديه
اختصاصا قال وطلعت السكينة وشهد لها
التمكين يريد بالتمكين اي يتمكن في التلوين
وذلك ان السلوك مطلقا محال عمل الحق والخلق
فالحق يوجد مع الانفاس والخلق يتقلب مع الانفاس
وما من نفس الا وفيه حوادث كلها تستدعي
سكونا فمن المحال السكون وانما هو التمكين في التكوين

الحق

للحق والتحلي التمكين في التلوين وهو التاثير الذي قبله
ثم يجب على المراقب لقلبه ان ينظر بما ذا اورده بنفسه
فينبغي عليه ان يجامله بما يليق به لتردده الى الله
تعالى وقد ورد ذلك الوارد حقه فينظر الوارد بعد
رديته انه من الحق فان كان وارد اخبار فكونه
الا يفيده به ما قدره الشارع من رده تسميه
فرده وهو قضا حاجته وحقه وان لم يرده فما
قضا حاجته ولا وفا حقه فانظر لما كانت الواردات
محققة من الله عز وجل لذلك وهب الحق للخلق
ما حدثت به انفسهم ولذلك الخاطر الاول والنظر
الاول كل ذلك لكون الواردات ليست لهم فتحققن
وباب التوبيخ قال وطلع القلب وشهد له
النظر قول طلع القلب اراد بالقلب التحويل من
قلت الثوب ولا يدرك هذا القلب الا بالنظر
فيرجع عين بصره عين بصيرته قال وطلعت
معرفة العهد وشهد له الادب قول طلعت
معرفة العهد اي ان العهد كان عنه مسئولا فاذا
عرفت ذلك لزمت الادب وما اعجب قوله
تعالى ان العهد كان مسئولا اي ان الصفة المسماة
بالعهد هي التي تسال فيقال لها هل وفى بك
هذا العبد فيجيب ونعم الذي يسميه حمد
الحمد وذلك انه يتصور من العاهد والمعاهد
ان يعد فاوان ينكل ولا يتصور ذلك في العهد

الذى هو الصفة فلذلك سبل العهد لتحققه بقيامه بالقسط
وما عهد اليه من اماناته وحمله قال وطلع
الليل الناطق وشهد له البعث قول الليل الناطق
وذلك خلاف المعهود واراد نطق الطبيعة ككلام الجماد
فاذا كلمت من طبيعتك بقيت فى ذلك والعارف
فتعرف ذلك فلا يشهده واذا اراد الحق بهذه
العارف اظهر له مظهرا مهولا من تجليات الهو
ففى مثل ذلك يبهت العارف واما عجايب الاكوان
فقد قطعها قال وطلعت العبودية وشهد
لها الوقوف قوله وشهد لها الوقوف قول
وشهد لها الوقوف اى عند الامر والنهى اذ العبد
واقف عند امر سيده قال وطلعت الحروف
وشهد لها الاعتبار اى انه يتجاوز من الحروف
الى ما يتضمن من المعانى لان الحروف ليست مرادة
لانفسها بل لما يدل عليه قال وطلعت القوة وشهد
لها الاقبال اى ان العبد لا تقاوى والحق لا تقاوى
فاذا طلعت قوة الحق شهد لها اقبال العبد
اليها اذ ليس له الى ان يعرف سبب ذلك ان
تمشى على ما تعطيه الحقيقة فيما يريده ربه منه
اذ ليس مراد ربه ان يعرف عنها فكانت تتعطل
خلايد من تاثيرها فيه باقباله عليها اذ باقبالها
فان كانت قوة ما احذر مما رجعت عنه قال
وطلعت الرعدة وشهدت لها العبادة العبادة

ما هنا هي التذلل بهذا الاصل وانما سميت الاعمال
عبادة لملازمتها للمعبود به والرعده هاهنا عبارة
عن الخشيه والاضطراب الذى يلحق العبد عند ذلك
بين يدى ربه عز وجل ولذلك جاء عن النبى صلى الله
عليه وسلم لما اخذه الملك وعظه قال فلما ترجف
بوادره قال وطلع ادراك العبد بقية ثم شهد
له اسلام الجناح فاما ادراك العبد بقية فهو قوله
العجز عن درك الادراك ادراك فاذا عجزت عن
ذلك اعطاك بعد ما يريده بحمله والجناح عبارة
عن قوة العبد فاذا اسقطها فقد سلمها للحق
واستسلمت قال اسماعيل اخذ الله بيده ومن
بعد هذه المطلقات وما شهد لها من الاوصاف
والاحوال المناسبه لكل مطلع منها على ما يقتضيه
التحقيق الالهى فما اسفر لك فيه وجه الحق اشرحه
لسكن الى تحقيق ما ذكره شيخنا من رفع الحجب
عن حضرات لوح التوحيد فى كتاب الاسرا فى
مناجاة اللوح الاعلى عند قوله فرفعت حجاب
النعمة فلاح توحيد الرحمة ثم رفعت حجاب
الابدية فلاح توحيد القيومية حتى تجلى جميع
ما ذكره منها مما اقتضت الحقايق الالهية ظهوره
على ما هو الامر عليه فى نفسه وما طلبت استشراح
ذلك الا ادبا مع الشيخ ومعرفة بعزة اوقاته
فما قصرت على تحصيل شرح الاهم فالاهم والله

قوله ه

من يشا الى صراط مستقيم فما رايت المطالع تتوالى
والشواهد تترادف قلت الهذا منتهى قال لا ما
دامت الدهرية دابة ثم قال لى كلما اطلعت عليه
وكلما غاب عنك ويرد عليك فهو لك ومن اجلك
وفيك قول كلما اطلعت عليه وكلما غاب عنك الى
اخره يريد ان المظاهر الالهيه تارة تنسب الى
الحق سبحانه من كونه يظهر فيها وتارة ينسب الى
العبد لكونه لا يقبل منها الا ما يناسبه فلهذا قال
كلما اطلعت عليه وكلما غاب عنك ويرد عليك فهو
لك ومن اجلك وفيك قول كلما اطلعت عليه وكلما
غاب عنك الى اخره يريد ان المظاهر الالهية تارة
تنسب الى الحق سبحانه من كونه يظهر فيها
وتارة ينسب الى العبد لكونه لا يقبل منها الا ما
يناسبه فلهذا قال كلما اطلعت عليه وكلما غاب
عنك ويرد عليك فهو لك ولو كشفت لك عن
ادنى سر من اسرار الهيه سر توحيد الالوهية
الذى اودعته فيه ما اطقت حمله ولاحترقت
فكيف ما هو مبنى او تتصف به ذاتى دم ما
دامت ذاتى هو مبنى لا ترى الا نفسك فى كل مقام
قول لو كشفت لك عن ادنى سر الى قوله لاحترقت
فكيف ما هو مبنى هذا اخرت بلو وهو يمتنع لغيره
فهو لا يكشفها اذ لو كشفها لما قبلها وفى اسرع
من لمح البصر تترقى مقامات لم تر ما فط ولا بعد

اليها ولا تسقط عن نفسك ولا تتعدى قدرك ولو
قدرت قدرك لاستهيت وانت لا تشاهى فكيف تقدر
قدرك فاذا عجزت وبحق لك العجز ان تقدر قدرك
فتادب ولا تطلب قدرى وانك لن تدركه وانت
اكرم موجود فى علمى ثم قال لى اعلم ان قلب العارف
يرد عليه كل يوم سبعون الف سر من اسرار جلالى
ولا يعرد ون اليه ابدا ولو انكشف سر منها لمن هو
فى غير ذلك المقام احرقه قوله ان قلب العارف
المعنى الى اخره قال اسماعيل اخذ الله بيده سمعت
شيخى وامامى يقول عند شرحه لهذا المعنى
ان الله تعالى ملكا مخصوصا بالاسرار وهو الذى
ينفخ منه الارواح المرمية فى جميع العالم بقوله
تعالى ونفخت فيه من روحى يسرى على سبعين
الف قوة فيعطى قلب العارف كل يوم سبعين الف
سر يعطى كل قوة سرا يعطى كل سر علما من علوم
الالوهية هذا فى كل يوم من ايام الدنيا وهذا
العدد المخصوص انما يدركه العارف باخبار هذا
الملك اخبارا كليا ولا يعلم احد ما فى قلب العارف الا الله
تعالى الذى اعطاه ذلك قوله من اسرار جلالى
لكونه من اسرار العظمة اذ كل علم يتعلق بالجناب
الالهى من غير مظهر فهو يعطى الفيض والهيبة
والجلال اذ هو من تجليات الهوية اما بكون تجلى
الانس والمناسبات والبسط فى المظاهر الالهيه

UNED

وهذا اصل ينبغي ان يتحققه في المظاهر الالهية خاصة
انها لا تنفي ابدا ولا يصح ذلك فيها ثم قال لي لولاك
لما ظهرت المقامات ولا ترتيب المنازل ولا كاشف
الاسرار ولا اشرقت الانوار ولا كان ثم ظلام ولا كان
الهلاع ولا حد ولا ظاهر ولا باطن ولا اول ولا اخر
قوله لولاك ما ظهرت المقامات ولا ولا الى اخره
المعنى يريد بذلك التعريف بانه لولا الممكن ما ظهرت
عين الاسماء الالهية ثم قال لي انت اسمي ودليل
ذاتي فلانك ذاتي وصفاتك صفاتي اي انا الذات
الغنية لا اثر لها من كونها ذاتا ولا تعلق ولا يتعلق
بها شيء ولها الغنا على الاطلاق ومتى استندت
نسبة من الاثار لم يكن عينه وكذلك العبد من
كونه عبدا لا اثر له ولا نسبة اصلا بل عبوديته محضا
وفقرا صرفا فقره ذاتي في مسالة الغنا الذاتي
فلو كان للعبد نسبة ما الى الغنا لم يكن محققا
بالعبودية اذ ليس ذلك له ويخرج عن مقام كماله
الذاتي في العبودية بقدر مشاركته لما استندت
ذاته من نسبة الغنا ومادام احد في هذا
المشهد وهو ان يكون دايم الشهود لهذه
الذات المقابل لغنى الحق من كونه ذاتا ولما يستحقه
من الغنا المطلق الذي لا يصح كمال العبودية
المطلقة الا بدوام شهوده لهذا المشهد مستصحبا
في جميع شؤونه ملكا وملكوتا ودنيا واخرة

واما

واما كمال العبد العرضي ما ينسب اليه من الاعمال
والاحوال التي لا يقتضيها العبودية الذاتية من الخلق
بالاسماء فهذا الذي ناسب به الالوهية واظهر
احكامها فيه بذلك القبول قال فابرز في وجود
عيني فخاطبهم بلساني ونعم لا يشعروك يشهدونك
متكلما وانت صامت يشهدونك متحركا وانت
ساكن يشهدونك عالما وانت معلوم يشهدونك
قادرا وانت مقدور من راك فقد راني ومن
عظمك فقد عظمني ومن اهانك نفسه اهان
ومن اذلك نفسه اذل قوله في وجود عيني فابرزهم
خاطبهم بلساني الى اخر المعنى اي من حيث عبوديتك
وكمالك الذاتي انت صامت وساكت ومن حيث كمالك
العرضي انت متكلم وذلك الكلام والكمال انما الاسماء
واثارها القابلة فيك والحاكمة عليك قال اسمعيل
سمعت شيخي يقول في اثناء شرحه لهذه الحقيقة
العزيزة متى جاك امر يقتضي العدم المحض فهو
انت من حيث ذاتك ومهما جاك امر يقتضي
الوجود فهو مما استفدته مما لا يقتضيه ذاتك
ومتى ما جا الغني على الاطلاق والاخذ على
الاطلاق والعظمة المطلقة والجلال المطلق والتنزيه
المطلق فهو من حيث الذات القديمة ومهما جا
مما عدا هذه الخمسة فهو مما وصاف المربوبية
المصرعنها بالالوهية وهي مسمى الله تعالى فتحقق

UNED

وقال لي تعاقب من تريد وتثبت من تريد بغير ارادة
منك قوله تعاقب وتثبت من تريد اي عقوبة
شرعية وقال لي انت مراتي وانت بيتي ومسكني
وخزانة غيبي ومستقر علمي لولاك ما علمت ولا
عبدت ولا شكرت ولا كفرت اذا اردت ان اعذب
احدا كفرت بك وان اردت ان انعم شكرت بسبحانك
وتعالى هات المسبح والمجد والمعظم قوله
انت المسبح والممجد والمعظم لانه لما ينزهه العبد
ويعظمه ويمجده قال له سبحانه من كونه ذاتا
انت ذاك تنزه ذاتك وتعظم ذاتك وانا منزه عن
تنزيهك وهذا الخطاب من الذات انما هو
لعين الالوهية اذ هي المخاطبة منك وهي التي
نزلت فهاد التنزيه عليها فكان سبحانه
ينزه مرتبة وانها تقتضي كذا وكذا الاذان
سبحانه وما احسن قوله صلى الله عليه وسلم
انت كما اثنيت على نفسك ابي ليس كمثلك شئ
وقال لي غاية العلم والمعرفة ان تتعلق بك
اوجدتك فيك بسائر الصفات والنعوت ما اردت
ان تعلمني بها فغايتك معرفتك على قدر ملوهيتك
فما عرفت الا نفسك انفردت انا بالصفات بالجلال
والجمال لا يعلمها احد غيري ولو علم علمي واردتي
وجميع صفاتي ذليس لها جمع ولا ياخذها
حد لم اكن الا بها ولا كنت خالقا وكل تنزيه ينزهني

UNED

عليك يعود فانه بعيد عن النقايص ومقدس عنها
من اتهمت به او جوزت عليه فتعاليت في نفسي لنفسي
بنفسي علوا كبيرا لا يدرك ولا بحس لا بصار قاصرة
والعقول حايرة والقلوب في غماية والعالمون في
تيه الحيرة ما يعرفون والالباب عاجزه عن ادراك
ادنى سر من جلي كبريايي فكيف يحيط به علمكم
هيهات سقوا وصفاتكم عدم وحقيقتكم مجاز في
ركن وجودي ارجع وراك لن تعد وقدرك كلكم
جاهل غبي اخرس اعمى حاير عاجز قاصر صامت
لا يملك تقطيرا ولا فتيلا ولا نقيرا لو سلطت
عليكم ادنى حشرات المخلوقات واضعف جندي
لاهلكتكم وتبرتكم ودمرتكم فكيف تدعون او تقولون
انكم انا وانا انتم ادعيتم المحال وعسيتم في ضلال
تغرقتم احزابا وصرتم اشتاتا كل حزب بما لديهم
فرحون والحق وراء ذلك كله فيا عبدي وضع
نظري من خلقي بلغ خلقي حقا وانا الصادق وعزتي
وجلالي وما اخفيته من سنى علمي لاعذبن عذابا
لا اعذب به احدا من العالمين من كذب رسلي في
وكذب اختصاصي لهم من ساير العباد وكذب بعضا
وادعى انه ليس لي صفة واوجب علي واد خلني
تحت الحصر وكذب كلامي وتاوله من غير علم
به وكذب بلقايي وقال اني لم اخلقه وانى غير
قادر على بعثه كما بدانه وكذب بحشري ونشري

UNED

وحوض نبيي وميزاني وصراطي ورؤيتي وثاري
وجنتي وزعم انها امثلة وعبارات المراد بها امور
فوق ما ظهر دعني وجلالي ليردون ويعلمون من
اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ولا تقحمن في
دار الخزي والعذاب منهم على ما اخبرت في كتبي
كذبوني وصدقوا اهواءهم ونفوسهم سولت لهم
الاباطيل وشياطينهم تلعبت بهم انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
قف عند حدي وانظر في كتابي فهذا النور
الجلي وفيه السراج المغني صراطي ممدود على ناري
فالويل لمن كذبني بيدي هل حجبت سرك عني
وعن معرفتي وعن التصرف في ملكي وفي ملكوتي
في دنياك سقى جسمك وعذابك وتصرفك مع ابنا
جنسك الم تعلم انك العارفين كما هم اليوم كذلك
يكونون غذا اجسامهم في الجنان وقلوبهم في حضرة
الرحمن كل حزب بما لديهم فرحون وكل له شرب
معلوم وستردون فيعلمون كانهم ما سمعوا
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

المشهد السابع

بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد ان الحق يشهد نور الساق بطلوع نجم
السعاوقال لي عليك الاعتماد وهو الامر الذي
لا يرد من حضرة الجلال صدرت في مستقرها

صواب الطابع

طهر

UNED

ظهر فاحذره اذا بدا قوله نور الساق هو الامر
الذى يلزم عليه ما يبنى عليه قوله وطلوع نجم
الدعا من قوله تعالى يدعون الى السجود قوله
فاحذره اذا بدا اى لما قرنه بالهلاك ثم قال
لى ان استمسك به كلمتك وردك الحبيب صاحبى
قوله ان استمسك به كلمتك ينظر الى حديث
موسى عليه الصلاة والسلام وكونه ماسكا بقائمة
من قوايم العرش فلذلك قال ان استمسك به
كلمتك اذ لا يسعطى ذلك الادب ثم قال لى لا
تستمسك بالساق الا عند طى السما وهو رهاوسير
الجبال وذهاب القدمين وفنا كل ميت وبقا
كل حى قوله ولا تستمسك بالساق الا عند
ذهاب كل شى اذ نهاه ان لا يتمسك بالساق الا بعد
ذهاب العيان عن مشاهدته ولا يبقى سوى
الساق وذلك ان يفنى المشهودات سوى
الساق ويمسك به اقتضى منه ان يتحد به ولا
ينظر سواه اذا فعل ذلك شطلت الموجودات
فلذلك قال لا تستمسك بالساق الا عند طى
السما وفنا الاشيا قال لى اذا حضر الساق فحذر
السلب قوله اذا حضر الساق فاحذر السلب
اى اذا ظهر لك امر يستمسك به احذر ان تسلب
ما هو اعلى منه لان ما من ضرورة الساق اذا
تجلى ان يكون اعلى مما عندك قال فان ظن ان

عندك اعلى فاحفظه مع ما عندك وذلك كثير من الناس
مع حكم الوقت وكان الحسنات يذهبن السيات كذلك
ثم سيات يذهبن الحسنات ثم قال لي شغلناهم
بالاستدراج عن مشاهدة السابق عندما وردوا الحد
بالنعيم الاجل قوله شغلناهم بالاستدراج اي
بباب من ابواب المكر وكان في ذلك الامر وعد بالنعيم
الاجل فتمسك به وغاب عما يطلبه سره من النعيم
بالله عز وجل فغاب عن حق عالم بما هو وما منه
فهو وان كان من اهل الجنة فله شغل من الاستدراج
اذ قد استدرج عن مقامه العالي ثم قال على اثر
قامت البينة فالشرف لها لكنه تبع اي تبع للقدم
والقدم عبارة عن الثبوت فان ثبت القدم ثبت
والا تزلزل ثم قال بظهوره يشتد ظهور الشمس
ويغيب القمر وتكدر النجوم واليه المرجع اي لما كان
السابق امر الله تعالى كذلك جعل ان به يشتد ظهور
الشمس قوله ويغيب القمر عبارة عن الرسل
لما قالوا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فانت
ثم كفى قوله وتكدر النجوم فهو ما انواجه من
علم علوم التفصيل اذ الرسل محل التفصيل والاشياء
عند الله تعالى جملة ولذلك قال لتبين للناس ما
نزل اليهم وقال فيها يفرق كل امر حكيم ثم قال
لي ان عبادا اشتغلوا بالقلم الاعلى عن السبق وان
لي عبادا اشتغلوا بالقلب عن القلم وان لي عبادا اشتغلوا

UNED

بسر القلب وان لي عبادا اشتغلوا بخفي السر عن السر
وان لي عبادا تاهوا فكن من اي العبيد تريد قوله
ان لي عباد اشتغلوا بكذا بكذا وان لي عبادا اشتغلوا
بالمراتب ولي عبادا تاهوا اي لم تسلكهم مرتبة
كقوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فهم
يظهرون في كل مرتبة ما تقتضيه تلك المرتبة وقد
بين عليه الصلاة والسلام حكم المرتبة وتفاصيلها
في بعض الصحابة واذا فكمل العبد كانت المراتب
عنده على السوا كما كانت نسبة الاشيا الى الحق نسبة
واحدة فبالقدرة التي اوجد العرش اوجد البعوضة
ومتى سلب الشخص الى مقام لعينه بقدر
حجبه في ذلك المقام فاذا كان حكمه في كل مقام
حكمه في الباقي كان ذلك عظيما ثم قال لي الساق
جزء من اجزا المطلع وانت فوق المطلع فما لكم
والساق عليك تعتمد الساق واليك تنظر وبه
تستمسك صاحب المحشر قوله الساق جزء
من المطلع اي ان الساق مقام موسى عليه الصلاة
والسلام والمطلع مقام محمد صلى الله عليه وسلم
وهو فوق المطلع والساق جزء من اجزايه فالك
جزء من الساق يتمسك به اي ارفع همتك قوله
وبه يستمسك صاحب المحشر يريد موسى عليه
الصلاة والسلام ٥

المشهد الثامن مشهد نور المحشر بطلوع نجم البحر

بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد بي الحق بالصخرة وقال لي يا ابنتها الصخرة
المشرفة اليكاوي من اكل كبد ابيه مع منكر البحر
الاخضر فخبريني ما اكل عليك قالت الشطر قال لها
والشطر الاخر قالت غاب في البحر قال ميتا او حيا
قالت له حيا قال والشطر الاخر الماكول قالت ميتا
قال حلالا او حراما قالت حلالا قال فقولي حيا قال
كم قعد واعليك قالت النهار كله قال والليل قالت له
فارقوني بالليل وابسط على البحر الاخضر فغرف
بمادة القمر فلما ابصر الشمس الخمر عني فانكشفت
للشمس قال لها والنجوم ما كانت تصنع فقد محاته
البحر الاخضر للقمر قالت انكدرت قال ويحق لها
ان تنكدر يا بها القمر اطلع من نحو المغرب فاذا وارتك
فيه اربين فاسقط فيها ولا تغب في الشرق فتكن
مطرودا قوله اشهد بي بالصخرة اي الجسم
اي ما يتضمن من العلوم التي اودعها الله تعالى فيه
قوله فخبريني ما اكل عليك قالت الشطر اي النصف
وذلك بعد ان قلاه بالنار فاكل النصف الذي
ناسبه الظاهر وراح النصف الاخر الذي لم
يناسبه فعاد الى بعدته وكذلك كان حاله مع
الخضر عليه الصلاة والسلام قبل منه بعضا وغاب
بقية ما اعده له من المسايل فلم يظهر وكان الحوت
بينهما بالقضية لمن اعتبرها وكناية الحوت عبارة

UNED

عن علم يتضمن ردا من العلوم الدينية اذا كانت
العلوم الدينية على قسمين منها علوم تتعلق بالاكوان
وهي ما يتضمنه بحر الحجر من الاحجار وعلوم تتعلق
بجناب الحق وهي ما تتعلق به من الارواح **قوله**
حيا او ميتا قالت ميتا اي مناسبا للعلم الظاهر
قوله قالت حلا لا قال فقولي حيا اي انه مشروع
حلا لا بهذا الوجه لكنه لا يبلغ حياة العلم الذي هو
حي بالحقيقة والحركة **قوله** كم قعدوا عليك قالت
النهار كله اي لما كانا لنهار محل انس البدن بالروح
قالت قعدوا بالنهار ولما كانا الليل محل زوال
الروح عن البدن بالنوم قالت العشرة فارقوني
اي فارقني العلم الظاهر والباطن اي التكليف
ارتفع من جهة الظاهر ومن جهة الباطن انتقل
من علم الباطن الى مشاهدته فانتقل من علم الى عين
فحصل الغراق على كل وجه **قوله** وانبسط على
البحر الاخضر اي علم الحقيقة يجري على صله
فقوله انبسط على البحر الاخضر فجرين بمادة الغير
اي علم الالهي يتعلق بعلم الطبيعة فما عبر الا
بما يناسبه **قوله** فلما بعر الشمس تحسر عيني
اي استيقظ الحس فطلبه الشارع على الفور
بطلوع الغير **قوله** قال لها والنجوم ما كانت
تصنع قالت انكدرت اي لما طلعت العبودية
ذهب التخلق بالاسماء الربانية فعلوم الاعتدا

للسالكين وعلوم الاسما للمتحققين فاذا صح الوصول
ذهبت هذه الاعلام فانكدرت نجومها **قوله**
يا ايها القمر اطلع من نحو المغرب اى علوم الاسرار
فالمغرب يتضمن حكم الغرب وهو حكم نفسه وحكم
المشرق بطلوع الشمس فيه اى على الاخر ولم
يرد فى الاخبار الالهية ان الشرق يكون قط مغربا **نبه**
فعلمنا ان العلم الباطن يتضمن الظاهر ويكون
له حكمة وليس العلم الظاهر كذلك فاين شرف الروح
من شرف الجسم واين شرف المعنى من شرف اللفظ
قوله فاذا وارت قبا ارين فاسقط فيها اى هى
مناسبة لك فى هذا المقام **قوله** ولا تغب فى
المشرق اى لا تعكس الحقايق اى ليس الشرق محل
المغرب بل ارجع الى المغرب اغرب فيه وسبحه
ان الشرق ما يقبلك والسلام **قوله** لكن مطرودا
اى اذا مكنت بحيث تاخذ علم الباطن تصرفه فى الظاهر
وتعمل ما شيت ويقول له الفاعل فيهلك وقال
يا ايها القمر اشرق بطلوعك ولو مرة واحدة فى **اشرق**
السنة يا ايها القمر حرمت عليك الطلوع ما دامت
المشارق والمغارب باقية يا ايها القمر غص فى البحر
الاخضر ولا تظهر الا المسانه ولا تخرج منه ابدا
قوله يا ايها القمر شرف الشرق بطلوعك وذلك
ان الشرق لا يسمى لطلوع القمر ولا النجوم بل للشمس
فقط ولذلك قال تعالى رب المشرق والمغرب

اي طلوع الشمس وغروبها ورب المشرقين ورب المغربين
لشروقها في زماني الصيف والشتا وقال
ورب المشارق اي بطلوعها في الدرج يا ايها القمر
كن شمسا في كل مرتبتك فانه نورك في لها ونور
القمر مكتسب من الشمس فنوره من غيره فاطلع
القمر بنور ذاته فكانه قال للقمر اطلع يوما بنور
ذاتك لا بالنور العرضي ويتبين عند ذلك اذ طلعت
بنور ذاتك منزلتك بافتقار الشمس اليك حيث
لم يبق لها من تجليك فانت مرآتها التي ترى نفسها
فيك وكذلك الالوهية مع الكون بخلاف الذات الغنية
عن العالمين فاعلم ذلك ولهذا ترتب حكمي قوله
يا ايها القمر حرمت عليك الطلوع ما دامت المشارق
والمغارب باقية اي يا من لا يتقيد حرمت عليك
ان يظهر بحقيقتك ما دام الجسم باقيا مدبرا لك
ومسكا لك فان فارقته طلعت بذاتك ولا مفارقة
ابدا قوله غص في البحر الاخضر اي يخاطب الشخص
الذي يكون علمه على السوا بمنزلة القمر الذي
هو بين الظلمة والنور قوله ولا تظهرا لا
لمسانه اي لمن يعرفك ممن بينك وبينه مناسبة
المحبوة والاحجار لا تعرفك قوله ولا تخرج منه
اي من الاخذ عنا ما سواك كنت في العلم الظاهر
او غيره وانظر الى الاشارة بقوله سمح اسم لمن حمده
فالناس يسمعونه من العبد وانت تسمعه من

الحق فهكذا كن وبالله التوفيق يا ايها القمر قل للبحر
الاخضر يطم عليك اكنافه عما قريب فلا يتموج ولا
يثير اكم فيسمع دويه وانا اغار عليه بكفه وقل له ان
تموج او اظهر نفسه ادرمي بك على ساحله او يحبك عن
حينانه اسلط عليه دابة من دوابي تشرب بحره ثم
ترمي بجمعه من دبر بعافي العدم واخرجك منه واليك
في البحر الابيض ليكون ابلغ في نكايته **قوله** قل
للبحر يطم عليك اكنافه اي اذا حصل لك مثل هذا العلم
فلا تبد حولا تصرفه الا في عالمه **قوله** ولا تتموج
اذ الموج يدل بدويه على البحر فتعرف جهته
اي وكذلك انت لا تتموج فيعرف مكانك وبهذا
هو حال الاكابر من الملامية لا يتموجون ولا يعرفون
قوله اسلط عليه دابة من دوابي اي فرقة من
فرق السابع الظاهر يكفروك **وقوله** واربي
بك في البحر الابيض اي بحر الجوع والمجاهدة اذ هي
تتعلق بالاجسام قال يا ايها القمر قل للصخرة
تنفجر اثنتي عشرة عينا فان انفجرت فانغمس في
كل عين خمسين كاملين واغمس ثلثك في ثالث
عمسة فالثالث محل الكمر **قوله** تنفجر اثنتي عشرة
عينا فاذا انفجرت فانغمس خمسين اي للظاهر
والباطن اي النفس والروح اي للبروج وجه الى عالم
الدنيا ولهما وجه الى عالم الاخرة وبذلك الوجه اثرت
في الجنة بخلاف السبعة فان ما لها وجه الا الدنيا

الملامية ع

ب

فقط

UNED

فقط ولو جمع السبعة الدراري لتكونت الاشياء من
البروج في الدنيا كما يقوم التكوين في الاخرة سريعا
لعدم العجب فاعلم ذلك قوله واعمر ثلثك وثلثاك
خمسة اي جسدك لتكميل العوالم الثلاثة فتحقق قال
يا ايها الخمر لا تنظر الى الضمر فتنسى ما قلت لك ان
توصله للبحر الاخضر يا يها التمر لا تسقط في قبة
اوبين حتى تكون قمرا ان كنت بدرا فلا تطلع او هلالا
فلا تطلع ولكن اطلع قمرا ولا تقف بين بين قف على
سر الانهار قوله لا تسقط في قبة اوبين حتى تكون
قمرا اراد محل الاعتدال الذي لا يميل الى احد
الجانبين كقوله تعالى لا شرقية ولا غربية والقمر
ابيض والقمر بهذه المثابة لا يكون بدرا ولا
هلالا بل برزخ متوسط بينهما ولون القمر
نصفه ابيض ونصفه اسود فهو بين صفتين
والبدر ليس كذلك فانه ابيض كله والهلال يترجح
فيه طرف الظلام كما يترجح في البدر صفة الضوء
فالقمر نسبته الى عالم الغيب والى عالم الشهادة
نسبة واحدة والله سبحانه وتعالى اعلم

المشهد التاسع مشهد نور الانهار يطلع نجم الزيب

بسم الله الرحمن الرحيم
اشهدني الحق بالانهار وقال لي تامل وقوعها
فرايتها تقع في اربعة بحر المنصر الواحد يرمي
في بحر الارواح والنهر الثاني يرمي في بحر الخطاب

والنهر الثالث يرمى فى بحر المزمار والشكر والنهر
الرابع يرمى فى بحر الحب قوله فرايتها تنبع فى بحر
احمر يريد بالاربعة الانهار ما ورث من علم محمد
وموسى وعيسى وداود صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين وهو علم ما ظهر منهم والبحر هى علمهم
الذى هم عليه والبحر المحيط علم الله تعالى فبحر الارواح
لعيسى عليه الصلاة والسلام والبحر الثانى القطان
لموسى عليه الصلاة والسلام وبحر المزمار والشكر
لداود عليه الصلاة والسلام وبحر الحب لمحمد صلى الله عليه
وسلم وتتفرع من هذه الانهار جداول تسقى زراعات
الزارعين ثم وصلت ببصرى فى البحر فرايتها تنتهى
الى بحر واحد محيط بجميعها ترمى فيه هذه البحار
ورايت هذه الانهار الاربعة تتفجر من ذلك البحر
المحيط ثم ترجع اليه بعد الامتزاج بهذه الاربعة
البحار قوله وتتفرع من هذه الانهار جداول
تسقى زراعات الزارعين يريد ما يخرج على السنة
العلماء السالكين قوله ورايت الانهار الاربعة
تتفجر من هذا البحر المحيط ثم ترجع اليه يريد
بالبحر المحيط علم الله تعالى وسبب ذلك رجوعها
اليه انه ليس للنبى الا التبليغ ووجود العلم
فى نفس الوارث انما هو من جانب الحق ليس للنبى
فيه مدخل كما كان عيسى عليه الصلاة والسلام
ينفخ فى الطير فيكون طيرا باذن الله تعالى لانه

وروية رجوعها الى البحر وخروجها منه هو ما يقتضيه
حكم الوجه الخاص الذي لكل موجود من الحق عز وجل
قوله بعد الامتزاج بالاربعة الاخر اي من كونها
هوية بحيث لا يكون ينظر من الفكر بل عن الميراث
النبوي لانها علوم نبوة وهذا بحر من علوم
الفلاسفة فقال لي هذا البحر المحيط بحري واوليك
البحري لكني اودعت السوى جلا بها لما فش راى البحر
المحيط قبل الابحر والانهار فذلك صديق ومن شاهدها
دفعة واحدة فذلك شهيد ومن شاهد الانهار
ثم البحر ثم الابحر فذلك صاحب دليل ومن شاهد
الانهار ثم البحر ثم الابحر فذلك صاحب دليل
ومن شاهدها الابحر ثم الانهار ثم البحر فذلك صاحب
افات لكنه ناج قوله بعد البحر المحيط بحري
واوليك البحري لكن ادعت السواحل انها لها يريد
بالادعاء التخصيص الذي ارتبطت به الشريعة
وربطت به المشرع الاسنوي النبي صلى الله عليه وسلم
لما دخل على عمر رضي الله تعالى عنه وراى في يده ورقة
فيها دعا من التوراة غضب وقال صلى الله عليه
وسلم في القرآن غنية لو كان موسى حيا ما وسعه
الا ان يتبعني فاضاف الاتباع الى نفسه لا الى الله
سبحانه وتعالى والاشارة الى هذا بقوله قوله
فمن راى البحر المحيط قبل الجميع فهو صديق
اي قول الصديق ما رايت شيا الا رايت الله قبله

قوله ومن شاهد هادفعة واحدة فهو شهيد
اي هو مقام عمر وكل هولا اصول لنا فلهذا سميتا
المقامات باسمائهم ولما جيا بعدهم كنا نحكم
البيع في الترتيب الزماني فاعلم ذلك قوله ومن شاهد
الانهار ثم البحر ثم الابحر فهو صاحب دليل اي ان
النظر في الحوادث الكونية الى معرفة الحق المعبر عنه
بالبحر المحيط ومن معرفة تعرف منزلة الرسل
وهي الابحر قوله ومن شاهد الابحر ثم الانهار
ثم البحر فذلك صاحب افات لكنه ناج اي من بالرسل
الذين هم الابحر ثم الورثة الذين هم الانهار ثم
اخذ منهم معرفة الحق تقليدا فهو صاحب افات
اي قد نظر اليه شبهة تنزل له لكونه اخذها من
طريق الايمان لا من طريق العلم ناج بالاتباع ثم
قال لي من كان من اهل هذا بقي انشات له مركبا
فجرى به في الانهار حتى قطعها فاذا وصلت به في
الابحر جرى فيها حتى ينتهي الى البحر المحيط فاذا انتهى
اليه علم الحقايق وكاشف الاسرار والى هذا البحر
ينتهي المقربون واما من فوقهم فانهم يحرون
فيه الف سنة حتى ينزلوا بساحله فيخرجون في
مهاد فقر لا يدرك لها نهاية ولا غاية فيتيهون
فيها ما ابقيت الديمومية فاذا افنيت فنوا قوله
من كان من اهل هذا بقي انشات له مركبا اي مركب
الاغتيال قوله واما من فوقهم يشير الى طايفة

UNED

لهو اعلى من المغربين قوله يحرون فيه العسس
اى يعوانها العمد الرور في وجود الاعداد قوله
فيخرجون في صحرا الي حيرة ثم قال لي انظر فرايت ثلاث
منازل ففتح لي المنزل الاول فرايت فيه خزائن مختمة
ورايت السهام قد نفذها ورتها ورايت الرعاع يطوفون
بارجايها يريدون كسرها فخرجت من ذلك المنزل
وادخلني الثاني فرايت خزائن مشغله ومغايبها
معلقة على لغفها فقال لي هذا المغايبع فاخذ وانشره
واعتبر فيه فقال لا فقال فرايتها مملوة دورا وجوا
وحلل اما لو اطلع عليها اهل الدنيا لاقتتلوا عليها
ثم قال لي خذ منها حاجتك فرددتها كما وجدتها قلت لا
حاجة لي بها فاغلقتها فقال ارفع راسك فرايت
على ابوابها طاقات وخاخات لا يشرف عليها
الا الطوال من الناس من كان طوله مايتي ذراع
فصاعدا ورايت من دون الطوال يتعلقون بحلق
تلك الابواب ويقفزون بها فاذا استدام القفز
وكثر الصياح سمعت لصم من تلك الطاقات
بعصم لمسك سراجا يستضيئون به ويرى
بعضهم بعضا ويأسون وتنفر سباع كانت
توذيهم وحفلت الافاعي حجرتها وجعل لهم الامن
من كل ضرر كانوا يجدونه في الظلمة ورايت في
جوانب تلك الخزائن سهاما قد نفذها دون
الاولى قوله انظر فرايت ثلاث منازل اي الاقفال

والصفات وللذات وللذات والذات لها هنا عبارة عن
صفة السلب قوله ففتح لي المنزل الاول فرايت فيه
خزاين مغلقة ورايت الوعايط قوله بارجايها يريد
كسرها اي يطيقون الاقفال اليهم فتقع المشاركة من
بابها ولا سبيل الى تحقيق مشهد الفعل عند الاكابر
الى في منزل بقاموا فقد من طريق الشهود ويشهدون
فيه الامرين معا فتعطيهم الحيرة النفي والاثبات
والثاني منزل الصفات والثالث منزل الذات من
جهة الاوصاف السلبية قوله في الخزاين الصفاتية
طاقات اي من صفات تعرف صفاته قوله لا يشرف
عليها الا الطوال من طوله اية ذراع فصاعدا يريد
بالاية ذراع الاية اسود والنجلي بها والزايد لصعد
قوله عليه الصلاة والسلام واستاثرت به في علم الغيب
عندك ما هو زايد على اية للاكابر قوله تبعث
لهم محصم بمسك سراجا يستضيئون به يريد بالعصم
قدرة الالهية عن عناية بتلك الطايفة ويريد
بالسراج علما خاصا يهتدى به قوله وتنفر سباعا
كانت قوديهم اي الشبه والخيالات الفاسدة قوله
وحصل لهم الامن من كل ضرر محذورة في الظلمة
اي الفكر الفاسد قوله ورايت في جوانب تلك
الخزاين سهاما قد تعاورتها دون الاولى يريد
بالسهام بعاهنا ما يرمى به البدع والاهوا الجناب
العزيز محمد قال ثم اخرجني الى المنزل الثالث فادخلني

فصه

فيه فرايت خزاين مقفله ليس لها مفاتيح فقلت له
اين مفاتيح هذه الخزانه فقال رميت بها في البحر
المحيط فانشالي مركبا وجرت في البحر ستة الاف
سنه فلما كان في الالف السابعة قال لي تجرد عن
ثيابك فانك في وسط واغطس على تلك المفاتيح فهنا
مستقرها ومستودعها فتجردت عن ثيابي فادرت
انا لة ميزري فقال لي لولا الميزر ما قدرت
ان تغمس فشددت ميزري ورميت بنفسي من
المركب حتى وصلت قعر البحر فاخرجت المفاتيح
فلما وصلت على ظهر البحر خرجت نار من المفاتيح
فاحرقت المركب فصعدت حتى وصلت الخزاين
فطارت المفاتيح من يدي وبادرت المفاتيح الى
فتح الاقفال ففتحت الابواب ودخلت الخزاين
فرايت بداية من غير نهاية ونظرت انا رى
فيها شيا فما رايت فيها شيا الا فارغة فقال لي مارات
فقلت ما رايت شيا قال لي الان رايت من هنا
تكلم كل ذي سر وهذا منها خرج فخرجت فرايت
كل شي مكتوبا على ظاهر الابواب ثم نظرت في جواب
الخزاين فلم ار فيها من السهام الا قليلا قول
في الخزانه الذاتية فانشالي مركبا اي مركب الذكر
والخلوة ليرى صفة التنزيه ما يتعلقها وهي نفي
محض ولذلك خرج منها نار احرقت المفاتيح الذي
هو الذكر والخلوة وغيرها فلا يصح ان يعلم صفته

التنزيه لا الواصف بها قوله وجريت في البحر ستة
الاف سنة اي الصفات الست ماعدا العلم واما البحر
فهو غير عين العلم الذي يعم الكل قوله تجرد عن
ثيابك اي اخرج عن هيكلك قوله فاردت ازالة
ميز ربي اراد بالميز ستر العورة وهو ستر ما يكون
به التكوين فامر بستره بعد معرفته وشهوده فامر
ان لا يبدي وها هنا تظهر الامانات عند الناس
قوله لولا الميز ما قدرت ان تتغمس اي لو لا
امانتك ما كانت الحقيقة غالبة عليك دانت في ساعة
كشف عورتك فاخرج قوله وصلت قعر البحر اي
موضع استقرار تلك المفاتيح وقعر البحر الاسفل هو
بالنسبة الى كل شخص كما يرى في البحر واختلاف عمقه
قوله فاخرجت المفاتيح اي علمت صفة التنزيه
قوله فلما حصلت على ظهر البحر خرجت نار من
المفاتيح فاحرقت المركب اي اعطت تلك الصفة امرا فيه
به الجميع قوله فطارت المفاتيح من يدي اي اني
اذا رمت افتح اريد اري المكان الذي افتحه واسيل
الدموية شيء في النبات قوله وبادرت المفاتيح الى
فتح الاقفال يريد تعلق الصفة بالموصوف فان
تعلقها به لنفسها ما هو تعلقها بالمعلق الذي
تعلقها به فايضا تحتاج الى معلق قوله فرايت
بداية من غير نهاية اي عرفت بالجملة ان ثم فاتا
فبدايتها حصول ان ثم موجودا ليس كمثله شيء وهم

النهاية

النهاية فيها هي ان صفات التنزيه لانهاية لها فيه
فانك انما تنزهه عن امر يتعلق بالحوادث والحوادث
لا تتناهى فتعلق تلك الصفات بها لا يتناهى وانت
تنزه الحق عن ان يتعلق به هذه الصفات التي لا
تتناهى في المحدث فلهذا قلنا انها لا تتناهى **قوله**
فما رايت شيا الا قارعة اي صفة سلب ليس كمثله شي
قوله فرايت كل شي مكتوبا على ظاهر الابواب اراد بكل
شي الها والباقي الابواب هي كل صفة يوصف بها الحق
تعالى سبحانه عليها مكتوب البلوالبا **قوله** فلم ار فيها
من السهام الا قليلا اي لهم قوم تكلموا في الذات والسهام
المريية فيها هي السهام التي علقت بخزائن خيالهم
وهي حتزلعة عن سهام وغيرها **ثم قال** اي كلما رايت
فهو كون وكل كون ناقص ارق حتى لا ترى كونا
فرفعت خرمي بي في بحر الحيرة وتركني اسبح فيه
قوله ارق حتى لا ترى كونا اي قل رب زدني علما
واما انت فاين كنت ما يفارقك الكون والسلام

المشهد العاشر مشهد نور الحيرة بطلوع نجم القدم

بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد في الحق مشهد الحيرة وقال لي ارجع فلم
اجد اين فقال لي اقبل فلم اجد اين فقال لي قف
فلم اجد اين فقال لي ولا تخلو فحيرني **قوله**
ارجع واقبل فلم اجد اين اي لكوني واقفا مع
الذات وهي غير واحدة ولو كنت واقفا مع الاسما

لانه فعت من اسم الى اسم لانى لو رجعت من ذلك
المشهد لوقفت في العدم ولا ثبت له فتمنق قوله
ولا تخلو يريد عين ذاتي لان عين وجودي اثبتني
والاسلام ثم قال لي انت انت وانا انا ثم قال لي انت
انا وانا انت قوله انت انت وانا انا ثم قال لي انت
انا وانا انت يعني الخلق من الاسماء من الطرفين منه
وسمي وهو تخلقه وتخلق به فاعلم ثم قال لي انت
انا وانا انت ثم قال لا انا انت وانت انا قوله لا انت
انا وانا انت اي انا اتخلق بك وانت لا تخلق بي قوله
لا انا انت وانت انا اي انت تخلق بي وانا لا اتخلق بك
ثم قال لي لا انت انت ولا انت غيرك ثم قال لي
الاينية متحدة والهوية متعددة قوله لا انت
انت ولا انت غيرك يقول اينيتك لك مستفادة فما
انت لا انت بل انت لي قوله الاينية متحدة والهوية
متعددة يريد بالاينية وهو قولك انا لا يستدعي
الغير والهوية تستدعي وجود اثنين اذ الغيبة
تستدعي مغيبا عنه ثم قال لي انت في الهوية وانا
في الاينية ثم قال لي شهود الحيرة حيرة قوله
انت في الهوية وانا في الاينية اي انت في الغيب لانه
ما يظهر منك الا انا ثم قال الحيرة مع الحيرة
ثم قال الحيرة حقيقة الحقيقة اي اذا لم تراثيا
فقد رايت وهو معنى العجز عن درك الادراك
ادراك ثم قال لي من لم يقف في الحيرة فلم يعرفني

ثم قال

UNED

ثم قال لي من عرفني لم يدر الحيرة قوله من عرفني
لم يدر الحيرة اي لم يعرفها سواي قال اسماعيل سمعت
شيخي وامامي يقول في اثناء شرحه لهذا المعنى لما
عجز الصديق رضي الله تعالى عنه عنه استراح لانه
كان ولا يظن بقوته فتعب ولما استراح فرغ المحل
وصارت العلوم نظرا على محل فارغ مهيا للقبول ثم
قال الشيخ وكذلك كان حالي عند ما اخذ عن الحق اكون
مراحا طيبا وانا اتعب واحار اذا اردت انا انزل
المعاني في قوالب مطابقة لها فعند ذلك اتعب ثم
قال لي في الحيرة فتاه الواقفون وفيها تحقق
الوارثون واليها عمل السالكون وعليها اعتكف العابدون
وبها نطق الصديقون وهي مبعث المرسلين ومرتقى
همم النبيين فقد افلح من حار فمن حار وجد ومن
وجد ومن وجد فني ومن فني بقي ومن
بقي عبد ومن عبد جاز ومن جاز افنى الاعلى
واخذ المجازاة الادنية وفيها الحيرة قوله
في الحيرة تاه الواقفون وكيت وكيت اي في العلم
بالله تعالى حار الجميع قوله ومن عبد جاز
يعني في التعبيات بمعنى جازا اي جاز الباعث
العمل الذي حركه للعمل اذ العمل يطلب الجزاء والجزاء
يطلب العمل فكانه كانت مجازا له امتثالا لامره
ونهيه به كما نهم الباعث قوله واخذ
المملوكات المجازاة الادنية اي بذانه قبل منه الامر

UNED

اي تمكنك من التصرف في ذاتي كما انعمت في وحللت في
دون غيري فاعلم ثم قال لي ليس الحيرة حيرة وانما
هي غيرة مني عليك فغر علي واستر بي واحجبني
ولا تظهر في الوجود غيري ثم قال لي اوقفهم في
الحيرة ولا تظهر لهم وجودك تدل علي احد وسلم
الي وعرفهم ولا تعرفهم بمكاني وعرفهم بمكاني واعرفهم
بي فاذا لا زمو امكاني وجدوني واذا وجدوني لم
يروا شيئا واذا رأوا شيئا لم يروا مكاني واذا لم يروا
مكاني فاحرى ان يروني قوله اوقفهم في
الحيرة وعرفهم بمكاني اي بوجودك ولا تعرفهم
بي وبالضد اي تجمع بين تعريفك اياهم وبين
مكاني حتى لا تخيل غير النسبة التي تعرفها انت
بذوقك اي ليلا تعرف المناسبة التي بيني وبين
قلبك فياخذوها على التخيل وينبغي ان
ياخذوها ذوقا وقوله فاذا لازموا مكاني
وجدوني اي وجدوا النسبة الذوقية التي
تقدم ذكرها واذا وجدوا تلك النسبة وجدوا
شرابا محققا فحينئذ كقوله واذا وجدوني لم
يجدوا شيئا واذا رأوا شيئا لم يروا مكاني تحقق
ثم قال لي هذا ثوبي اشرب به اليهم فمن لبسه
فهو مني وانا منه ومن لم يلبسه فليس مني ولست
منه ثوب الحق هو صفاته واسماؤه قوله فمن
لبسه فانا منه يعني التخلق في بوطنه قوله ومن

لم يلبسه في مقام من يكون عبدا كليا في موضع
تميز المقامين فيه وهو قوله خذ مالك واعطه بالله
ثم قال ارمه به في النار فان احترق فهو ثوبي
وان سلم فليس بثوبي وان سلم فهو ثوبي قوله
ارمه به في النار فان احترق فهو ثوبي اي لما قام به
من دنس العبودية حيث كان لبسه بغير حق
وهو قوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر
جبار قوله وان لم يحترق فهو ثوبي اي في حق
من البسه الحق اياه مثل قوله تعالى بالمؤمنين
رؤف رحيم لانه لا يتدنس بدعوى فاحتراقه
انما هو لتدنسه بالدعوى فلا يحترق منه الا
نصيب العبد فيكون كالسمندل يحترق وبخه
لا نعوقال ومن لبس ثوبي فليس مني
ومن تركه فهو مني ثم قال لي اشهد للقدم
للحيرة اني انا الله لا اله الا انا

المشهد الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
اشهدني الحق مشهد نور الالوهية بطلوع نجم
لا فلم يسعها العبارة وقصرت الاشارة وزال
النعت والوصف والاسم والرسم وقال وفلت
وانت واقبل وادبر وقم واقعد وكل شيء وبدا
لي كل شيء ولم ار شيأ ورأيت الاشياء لم ارها ورؤيته
وزال الخطاب وانعدمت الاسباب وذهب الحجاب

ولم يبق الا البقاء وفني الفناء من الفناء بالله قوله
اشهدني مشهد نور الالهية بطلوع نجم ١٢ اي
ارتباط للمتحقق فيسقط عنه الاقبال والادبار وذلك
قال بطلوع نجم لاي ارتباط اللام بالالف ولم يبق
الا البقاء وانظر الى لام الف كيف هي من جهة الوصف
حرف واحد ومن جهة اللفظ حرفان فلوم ايضحها
اللفظ لما ظهر وكذلك ارتباط الالوهية بالمالوه
والله اعلم والحرفة بالله تعالى على قسمين قسم من
جهة النظر وهو ان تتصف بما تصف به نفسك
ومعرفة من جهة التقبض وهو ان تصفه بضد
ما تصف به نفسك فتجعل علمه في مقابلة جهلك
وحركه في مقابلة قدرته وتشاهد الشاهد
العبودية على الذات ومشهد الالوهية يحوي
على الاثر فمن حيث لام الف له وجهان وجه
من طريق اسمه يتميز به الحق من العبد كما
تتميز اللام من الالف في مجرد اللفظ قد ذكرت
كل واحد على حدة وبعده مناسبة التقبض فلا
يشترك العبد والرب في شيء ابدا من هذا الباب
وترتفع المناسبات التي تزعم الاشتراك كالعلم
وغيره واذا نظرت الى صورة لام الف رايتها بمنزلة
الحرف الواحد فسلم عليك السلام من الالف
فهذه مناسبة النظر فمن هذه الحضرة تسمى
نفسك عالما وهو عالم والعلم حقيقتان فانه

صفحة

صفة له فتحقق وبالله التأييد ٥ المشهد
الثاني عشر مشهد نور الاحدية بطلوع نجم العبود

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق مشهد الاحدية وقال لي ارتبطت
الاحدية بالعبودية ارتباط هذا الاثر قال
لي انا الاصل وانت الفرع انا انما قرن العبودية
بالاحدية لان الله تعالى اذا انفرد بالاحدية لم يعرف
لا تكون هذه الصفة لسواه واذا لم يكن للعبد هذه
الصفة فهو المعبر عنه بالعبد واذا لم تكن الاحدية
وصف العبد كان وصفه الشفعية مرتبطا بالاحدية
ارتباط الفرع ارتباط قوله ان الاصل وانت
الفرع اي في الوجود قوله انا الفرع وانت الاصل
اي في المعرفة فلا تعرف انك عارف به حتى تعرف
نفسك ولا انك جاهل به حتى تجهل نفسك
قال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف
ربه فكانت المعرفة بالعبد اصلا ثم تتفرع عنها
المعرفة بالله تعالى ثم قال انت الواحد وانا الاحد
فمن غاب عن الاحدية راك ومن بقي معها راى
نفسه هي حضرة التوالي اذا نقصت لم تكن قوله
انت الواحد وانا الاحد فالاحدية صفة والواحد
موصوف اي انا صفتك وهكذا لو عكست لجعلت
انك صفتي وذلك انه لا يبقى علينا الا ما يعدد
منا فهو فعله على التحقيق فهو صفتنا على التحقيق

وانت الفرع بل انت الاصل والفرع انا ج

قوله فرغاب عن الاحديه راك اى من غاب عن
الصفة اى الذات الموصوفه اى راك قوله حضرة
التوالى اى ان الواحد يظهر فى مراتب الاعداد فيظهر
ويتوالى وهو حفظ المراتب ليلا تتداخل وهو رؤية
وجه الحق فى كل شئ قوله لو انقسمت لم تكن
احدية اذ ابل كانت تكون شفعية فاعلم ثم قال
لى لا تتم الا على وتر فقال لا وتران فى ليلة فان وجدنا
مثنى قوله لا تتم الا على وتر اى لا تشفع به وتريه
المحالات التى لا تصح بوجه لطيف عقله قوله
لا وتران فى ليلة ثم وجدنا وترين فعلمنا انه
ما ثم وتر وما ثم الا شفع وهو العبد وان الوتر
للحق لا للعبد ثم قال صلى المغرب ولا تصلى العتمة
فيجب عليك الوتر فتكون فيه شفعا قوله
صلى المغرب ولا تصلى العتمة فيجب عليك الوتر
فتكون فيه شفعا هذا فيه خطاب الابتلاء وهو
بمنزلة الخطاب فى السماع من الحق اذا كان ابتلاء
اى قوله لا تصلى العتمة والمعنى فى ذلك لا تتم
الا على وتر فاذا فعلت ذلك بنيت على شفع ثم
قال لى حبيبك بالاحدية ولو لا الاحدية ما
عرفتنى وما عرفتنى قط قوله حبيبك بالاحدية
اى اذا حكمت احديتك على احديتى فانا احديتك
منعه ثبوته واحديتى لا تعرف حيث تنسبها
الى ولما كانت احديتك محبة لك عن سواك حينيذ

فهمت ان لي احدية اتميز بها وان لم اعرف كنهها فهذا
قوله بعد ذلك ولولا الاحدية ما عرفتني قوله
وما عرفتني قط اي ما عرفت حقيقة ما انا عليه
كما اعرف به نفسي ثم قال لي لا توحد فتكون
نصرانيا وان لم احد كنت مسلما وان اسلمت كنت
منافقا وان اشركت كنت مجوسيا قوله لا
توحد فتكون نصرانيا يريد ان النصراني هو
الذي يقول باسم الاب والابن وروح القدس
اله واحد اي هو واحد لذاته من غير توحيد
والتوحيد من العبد تفصيل وحدانيته منزه
عن التفصيل قوله وان اسلمت كنت منافقا
اي انقلت بظاهرك لما يجيله باطنك كنت منافقا
لان الشرع يثبت الظرفية والعقل ينفيها
فمن عبد الله تعالى على ما قرره الشارع مع ما
يقتضيه حكم عقله فيه فهذا هو المخبر عنه
بالنفاق فانه ظاهر يخالف باطنا ثم قال للمنافق
وان اشركت كنت مجوسيا اي قد عبدت شركك
وعقلك ثم قال لي اللذات في المطاعم والمطاعم
هي الثمر والثمر في الاغصان والاغصان تنفرع
من الاصل والاصل واحد ولولا الارض ما ثبت
الاصل ولولا الاصل ما كان الفرع ولولا الفرع
ما كان الثمر ولولا الثمر ما وجد الاكل ولولا
الاكل ما وجدت اللذة في الكل متعلق بالارض والارض

مفتقرة الى الماء والماء مفتقر الى السحاب والسحاب مفتقر
الى الريح والريح يسخرها الامر والامر من الحضرة
الربانية يصدر ومن هاهنا ارق وانظر ونزه ولا
تنطق ثم قال لي احفظ الوسايط قوله الثالث في
المطاعم والمطاعم في الثمر وهكذا الى اخر الفصل هو
عبارة عن ترتيب الموجودات وان لها طريقين احدهما
من الاصل الى الفرع والاخر من الفرع الى الاصل ولعل
الكشف طريقهم من الحق سبحانه اولى ثم بنور
يكشف الوجود ولعل الدليل العقلي طريقهم
من الموجودات الحسية والقوة الفكرية ثم يرتقوا
اعني اعتبارا وفكرا الى الحق قوله احفظ
الوسايط اي انا وضعتها فاعلم لماذا وضعتها وبالله
التاييد ثم قال لي كتبت طه في بيات نعش الصغرى
ثم قال لي القطب اليماني هو القطب الشمالي
وقد اودعتها اول سورة الحديد ثم قال
لي لو كان قطبين مدار الفلك ولو لم يكن
قطبين لهدمت البنية وما جرى الفلك ثم
قال لاسطه وجوه القطبين وانظر ما غاب
في الكثرة حينيذ تقول ما شيت ان شيت
اثنين وان شيت واحدا وفي ارتباط اللام بالالف
سر لا ينكشف اودعته في قوله وهو الذي
رفع السموات بغير عمد قوله كتبت طه في
بيات نعش الصغرى يريد بالنعش السرير

وقال

وقال لي وسعني قلب عبدي المؤمن وقال
الرحمن على العرش استوى وبنات نعش الكبرى
هو العالم والصغرى نسخة العالم وفي الصغرى القطب
ومن اجل القطب استغيرت لك فاعلم قوله القطب
اليماني هو القطب الشمالي وقد اودعتها اول سورة
الحديد فيشير الى قوله هو الاول والاخر فانظر
الى السهم ان نظرت اليه من كونه واحدا قلت واحد
وان نظرت راسيه قلت في كل طرف منه قطب
واعلم ان القطب هو ما عبارة عن جوهر فرد ثابت
في الفلك لا تدور والقطب النجم الذي هو سهيل
منه عبر عنه بهم اذا نظرت القطبين على
المواربة لا بد ان يكون بينهما استدارة هو العموم هو
خط الاستواء وذلك الخط متصل بهما جميعا فبذلك
النظر اتحدا والسلام

المشهد الثالث عشره

بسم الله الرحمن الرحيم

بطلوع نجم الفرد انية

اشهد لي الحق مشهد نور القمر وقد حجبته عن
الرؤية في الفناء وظهرته في البقاء حجبته فيما ظهر
واظهرته فيما غاب وخفي قوله اشهد لي
الحق مشهد نور القمر بطلوع نجم الفردانية اي
ان لا احد لا يوجد عنه اصلا وانما يفتح الوجود
من الفرد به لانه لا يفتح الوجود الا من ثلاث
نسب ولهذا عبر عنه بكن وهو ثلاثة احرف

كاذ وداد ودون وانما حذفت الواو لالتقاء الساكنين
فحذفها عارض والاصل بقاءها الاترا ها تظهر فى
قوله كرنو الزوال العلة التى هى سكون النون
قوله حجبته من الرؤية فى الفنا اى عن رؤية
نفسه فى الفنا قوله فاظهرته فى البقا اى ظهرته
له فى البقا يعنى فى بقايه معنى لانه لم يشاهد
معنى الاصورته فى فهو فان ان ترى نفسه
فى نفسه باق بما ذكرناه من رؤية نفسه فى
ربه ولذلك لا يرى العبد من الحق الا قدره
قوله حجبته فيما ظهر اى تجلى فيما ظهر اى تجلى
بصورته من ليس بعارف لقدوره بذلك فلا تزل
ان وراه شيا وفى حق العارف قوله اظهرته فيما
غاب وخفى اى لم يقف مع المظهر بل مع ما وراء
المظهر المطمح الذى جبل عليه فعلمه ان وراه ذلك
المظهر امرا اخر هو علم ما خفى ثم تجلى له ما خفى
فعلمه ان وراه هوية لا يظفر بها ابدا ولا يزال
الامر هكذا فتحقق ثم قال اظهرتك فى الفنا
والقيت الاغطية على الابصار حتى لا تدركه قوله
حتى لا تدركه اى حتى لا تبصر والعبد هو الانسان
الكامل ثم قال هذبت القبة واركزت العمد
واوثقت الاوتاد وابحت الدخول لجميع من
فى الوجود فيها فمن طايفة حجبوا بذات القبة
وحسنها وجمالها ومن اخرين حجبوا بالاوتاد

UNED

واستمسكوا بها ومن طايفة حجروا باسباب القبة فبقوا
معها ومن اخرين حجبوا باثارها وبناءها والكل
سار واعمد القبه حتى دخلت طايفة فقالوا القبة من
غير عمد محال فبحثوا حتى وجدوا العمد فنظروا من
اين حملت هو لايك فمن العمد فوجدوا على
اعينهم اغطية فاستمسكوا بالعمد وساروا به فاقتلعوه
من الارض واخرجوه فسقطت القبه على من
بقى فلوا بينهم يوجون فيها ويدخلون
بعضهم فى بعض ويعدى بعضهم بعضا وهم
لا يهتدون كالحيتان فى شبكة الصايد فلما رايت
فحبطهم ارسلت عليهم نارا فاحرقتهم واحرقت
القبة والاساس والاثاث والاولاد ثم احييتهم
فتملت لهم الى انظروا استمسكت به فنظروا
فوجدوا اصبا منشورا **قوله** ضربت القبة
والقيت الاوتاد الفصل الى اخره له وجهان
القبة المراد بها فى حق المتمسكين بالدنيا وزينتها
وفى حق منهم اعلى من هذه الطايفة المتمسكين
بكل ما سوى الله وما يتعلق به من رتبة العلوم
والمعارف ويدخل فى هذه الدنيا فالنار المنزلة
عليهم نار الطبيعة التى ترد بها الى الاستحالة
واما النار المرسلة اذا كانت القبة عبارة عن
الوجود الممكن فالنار المرسلة عليها هى انوار السبحات
والسبحات انوار الذات وترد بعبودانيته والذل

انبعث من السبحات انوار السبحات لا السبحات فانه
لا يصح ان تشهد السبحات ابدا فانها تحرق ما تشهد
بها والفناء فناء اضافي لانه ما يعدم الحق شيأ بعد
ان اوجده ابدا ثم قال لي لكن مع اصحاب العهد ان
لم تكن معهم هلكت وان صاحبتهم هلكت ثم قال لي
من راى العهد فقد حجب واياك والحجاج فانه يورث
الهلاك قوله لكن مع اصحاب العهد اي الذي كشف الله
عن بصايرهم قوله فان كنت منهم هلكت وان
صاحبتهم هلكت اي ان معيتهم انما هي مع الحق اي
لكن معهم مع معيتهم لا مع انفسهم فانك اذا كنت
في معيتهم كنت مع من يكون الله معه لا معهم
قوله من راى العهد فقد حجب اي من راه وقف
معه فقد حجب وحجاب الرؤية في زمن الرؤية
فان وقف معها في الزمن الثاني كان محجوبا
بالرؤية وان لم تقف معها في الزمن الثاني فلا
حجاب عليه والانسان معطور على السريان فان
وقف في زمن ما فهو لا يصح وقوفه لكن يكون
سريانه رجوعا يرجع به القهقري فالاولى
به ان يكون في سريانه متقدما لا متاخرا
ليكون في تقص زيادة لا في نقص والسلام

المشهد الرابع عشر

مشهد نور الحجاج بطلوع نجم العدل

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بحضرة الحاج فرايت الساهرة قد
بدت والارض قد القت ما فيها وتخلت فقال لي
يا عبدي تامل ما اصنع باهل الملل والجدال والاهوا
والبدع وانا القاهر فرايت سرادقا مضروبا بالوده
من ثار وارجاوه واطنابه من قطران فقال
لي هذا سرادق لدا يقع في خلاف امم حرى يتكلم
الى نفد رهيبات رهيبات لما تحملوا وتبت ايديهم
بما كسبوا ثم قال يا عبدي اذا دخل المتناظرون
في هذا السرادق فانظر فريقك فسيرهم
فان نجوا نجوت وان هلكوا هلكت الق السمع واشهد
فهذا ميزان العدل قد نصب وصراط الحق
قد مد وهجيم الخلاف قد سعرت وجنان
الموافقة قد ازلفت فاذا الندا اين ذوي العقول
بزعمهم فجي بالفلاسفة ومن تابعهم وادخلوا
في السرادق فسيلوا فيما اذا صرفتم عقولكم
فقالوا فيما ترضيك فقال ومن اين علمتم
ذلك بمجرد العقل ام بالاتباع والاقتداء فقالوا
بمجرد العقل فقال لا عقلتم ولا افلحتم لكنكم
تحكمتم بما ثار تحكمي فيهم فسمعت صجيجهم بين اطباق
النيران بالويل فقلت من يعذبهم فقال لي
عقلهم فهو كان معبودهم ما سالم سواهم
ولا عذبهم غيرهم اين الطبيعيون فاتي بهم
فرايت اربعة املاك غلاظ شداد بايديهم مقامع

الثالث

فقالوا لهم يا ملبكة الله ما تبغون منا فقالوا لاهلاككم
وعذابكم فقالوا لهم ولاي شئ قالوا لانكم كنتم في الدنيا
تزعمون انا الهتكم وكنتم تعبدونا من دون الله
وتسرون الافعال منا لان الله قد سلطنا الله عليكم
نعذبكم في نار جهنم فكبكبوا فيها ثم قيل اين
الدهرية فاتي بهم فقيل لهم انتم القائلون وما
يهلكنا الا الدهر حتى تتم انفسكم انكم سترون
على هذا القيام فقالوا لا يا ربنا فقال الم تاتكم
الرسل بالبينات فكذبتم وقلتم ما انزل الله من شئ
اخسئوا فلا حين لكم فكبوا على وجوههم في النار ثم
نار جهنم ثم قيل اين المعتزلة الذين اعتزلوا
عن الصراط المستقيم فاتي بهم اجمعين فقيل
لهم ادعيتم الربوبية تقولون ما شئنا فعلنا فكبوا
على وجوههم في نار جهنم ثم قيل اين
الروافض فاتي بهم فرايتهم فتح الناس صورا
واشمت الناس حالا الا طايفة منهم عزلت عنهم
في كنف النبيين والصديقين تحت سرادق
الامن فقيل لي انتظم معهم ان اردت السلامة
واسلك سبيلهم ولا تنتظم معهم ما دام الميم
فاذا فني الميم فانتظم ما دامت المعية فاذا
فنيت المعية فاحكم بما شئت ولا جناح عليك قوله
لا تنتظم معهم ما دامت الميم اي الميم الاخيره
من قوله معهم فيبقى معهم والمعية تقتضي

UNED

المصاحبة ولولا المصاحبة ما قامت الحجة ولهذا يعني
اذا لم يبق حجاب فيبقى بعبوديتك انت فان عملت بملكك
بربوبيتك عاملا وان لم تعمل بملكك بربوبيته عاملا
والسلام قال ورايت السبعة الاحزاب من
الروحانيين قد سيلوا فصاروا المحجوبين قد
تسببهم الاهواء واستهواهم الشيطان فاستعاذ
جميع الطوايف من شدة عذابهم وحصلوا بين
الطبقتين النيران هذا الذي كنتم به تكذبون ثم قيل
لهم اين لاهوتكم يشفع في ناسوتكم وقد جاء الحق
وزهق الباطل فحلت الجنان صح الحزب الثامن
فازلت اليم كما قال فجيئت المعية بسبعين الف
حجاب فلم تزل المعية تقطع الحجب وتخرقها
حتى بعلكت في آخر حجاب وما بقي حجاب والمعية
فاذا الحزب الثامن ينادي بربنا اتمم لنا
وعدتنا فتجلى لهم في صورة الحلم فتفاصلت الروح
وقال لي هذه صورتك ابرز اليهم فيها ثم قال
ادخل السراديق تعود ناره نورا ادخل النيران
بعدن جنة لا تدخل مكانا الا بي ولا تقصد
الا الي قامت الحجج على اهل الحجاج فقيل من سلم
قلت من لم يكن له حجة فلله الحجة البالغة فلو شاء
لهداكم اجمعين فصاحب المعية سلم ثم قال لي
ارجع فبشر واياي فكبر وثيابك فطهر والرجز
فاهجر وفي هذا المقام فاعتبر ثم قال لا تعمل

شيا مما ذكرت لك ان تعمله وان لم تعمله هلكت وان
عملته هلكت فكن على حذر ولا تفارق الامن ٥

فصل في تاييد هذه المكاشفات العلمية
والمشاهدات القدسية وما يتعلق بها من عجايب
المخلوقات المعاني بالايات والاثار والاخبار لعلك
تطلب ايها الباحث عن هذه الاسرار والمبتغي
اقتباس هذه الانوار شواهد عليها من الايات
والاثار ليقوى طلبك عليها وتكون ممن ينتدب
اليها نعم سدد ك الله بنظره الصاحب وجعلك
ممن جمع في معرفته بين الشاهد والغايب
معد لها لك احسن تمهيد ويعرف لك بين
المعروف منها فاسدد بدما اذا عملت بمقتضاه
كوشفت على حقيقته ومعناه وشاهدت هذه
المشاهد القدسية والمكاشفات العلمية التي
اوردت منها في هذا الكتاب على قدر ساعد
لي في الخطاب حتى لو بينت لك ما اسدى الي
سبحانه من اسراره العلية وانواره السنية
وغيوبه الازلية ويكون البحر مدادا والشجر اقلاما
لفنيت الادوات ونفيت الاسرار والواردات
فالتي بمكان كنت على الحقيقة طلبا ولا تكن
عما اورده عليك راغبا اما الايات فقوله تعالى
وعلمناه من لدنا علما واتقوا الله ويعلمكم الله
ويوتي الحكمة من يشاء واتيناه الحكم صبيا

وتذكر

حجتنا اتيناها ابراهيم او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وانزل عليهم بيانا الذي اتيناه
اياتنا واما الاخبار فقوله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم اورثه علم ما لم يعلم وقال عليه الصلاة
والسلام العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وقال
صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
الا العلماء بالله وقال صلى الله عليه وسلم حكاية عن
ربه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا الحديث وفي
حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه القلوب اوعية
فاشغلها بما ينفعك واحرزه فيه سراج منير فذاك قلب المؤمن
واما الاثار فقد قال علي رضي الله تعالى عنه
وضرب بيده على صدره ان ها هنا لعلوما جمة لو
وجدت لها حملة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لو ذكرت
تفسيره لرجمتموني وفي رواية لقلتم اني كافر
وقال علي رضي الله تعالى عنه لو اذن لي ان اتكلم
في الالف من الحمد لله لتكلمت فيها سبعين وقرا الى
امثال هذا مما لا يحصى كثرة وبعده هي العلوم التي
اختص الله تعالى بها بعض عباده ونبي عن كشفها
لغير اهلها في الكتاب والسنة اية وفقك الله وسددك

وسبيل حصول هذه العلوم المذكورة في قلوب اهل
الحقايق له شروط جمة لا يبغى بها الا اهل العناية
والتوفيق سوا الطريق فنقول ان القلب على اختلاف
بين اهل السنة والمكاشفات كالمرآة المستديرة
لها سنة اوجه وقال بعضهم ثمانية هذا محل الخلاف
ولولا التطويل والخروج عما اردناه من الاختصار
لاذكرنا الخلاف وبينا وجه الجمع بين هذين القولين
بادلة قطعية لكنا قد تممنا هذا المقصد في كتابنا
المترجم بجلاء القلوب ولا يلتفت الى من زاد لها
وجهات سبعا لان الحكمة الالهية منعت من ذلك
والا في الامكان ان يوجد لها من الوجوه ما لا يتناهى
لان صفات الجلال لا تحصى ولعلك تقول يستشعر
من هذا القول الذي ذكرته مناقضة الامام
ابي حامد حيث قال وليس في الامكان ابدع من
هذا العالم فعسر ذلك عند من يقصر ادراكه
عن الاطلاع الى هذه العلوم السماوية اما عند من
فحص عن كلامنا وبحث عن حقيقة ما اشرنا اليه
يدرك ان لا مناقضة بينهما فقد اثبتنا القول
بالادلة الواضحة في شرح كلام الامام ابي حامد
رضي الله تعالى عنه وليس في الامكان ابدع من
هذا العالم في كتاب الجمع والتفصيل في معاني
التنزيل لما تكلمنا على قوله تعالى واذ قال ربك
للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قال وقد جعل الله

Similde espejo = corazón humano

شرح كتاب جلاء القلوب بتشبيه نفوس

Libro de Abanora bi كتاب جلاء القلوب

El Optimismo de Algazel = ليس في الامكان ابدع من هذا العالم

كتاب الجمع والتفصيل في معاني التنزيل

Dice Abenarabi que ha explicado la frase de Algazel en otro libro titulado الجمع والتفصيل في معاني التنزيل

UNED

في مقابلة كل وجه من وجوه القلب حضرة من
امهات الحضرات الالهية تقابله فمتى خلى من
تلك الوجوه تجلت تلك الحضرة فيه فاذا اراد الله
سبحانه ان يمنح عبده من هذه العلوم شيئا تولى
سبحانه بتوفيقه مرآة قلبه فنظرها بعين
اللطف والتوفيق واعدها بمحو التأييد فاهتدى
ذلك الموفق للرياضات والمجاهدات فوجد الارادة
والهمة من قلبه فبادرت الجوارح بالطاعة
للقلب اذ هو مالكها وسيدها فاستعمل الاذكار
وعلوم الهمة وتخلق باخلاق الله تعالى وغسل قلبه
بالمراقبة حتى يجلى من القلب صدا الاغيار وتجلى
فيه حضايير الاسرار فالوجه الاول ينظر الى حضرة
الاحكام وصقالة ذلك الوجه بالمجاهدات والوجه
الثاني ينظر الى حضرة الاختيار والتدبير وصقالة
ذلك الوجه بالتسليم والتفويض والوجه الثالث
ينظر الى حضرة الابداع وصقالة ذلك الوجه بالفكر
والاعتبار والوجه الرابع ينظر الى حضرة الخطاب
وصقالته بخلع الاكوان والوجه الخامس ينظر
الى حضرة الحياء وصقالته بالتبري والفناء والوجه
السادس وهو الثامن عند من اثبتها ثمانية
ينظر الى حضرة ما لا يقال وصقالته بالاهل
بشرب لا مقام لكم واما الوجهان اللذان هما محل
الخلاف بيننا أهل السنة صرفوهما الى حضرة المشاهدة

الاحكام وغيرهم فالسان احدهما ينظر الى حضرة المشا
وصفاته متبع النفس والاخر ينظر الى حضرة السماع
وصفاته بالصمت والادب وليس ثم وجه تاسع
ولا كشف لها سبحانه حضرة زايدة على هذه الثمانية
فكانت تجملها اذ ليس لها وجه تتجلى فيه للحكمة
الالهية التي سبقت بالارادة القديمة ولهذا
موضع نزاع بين الاشعرية والصوفية دقيق لا
يتفطن له الا صاحب ذوق ثم لتعلم ان لهذه
الحضرات ابوابا في مقابلة ما على وجه المرآة من
العندى تسمى ابواب المشيئة فعلى قدر ما تكون
الصقالة يكون التجلي وعلى قدر ما يفتح من
الابواب يكون الكشف فليس كل مرآة مجلوة
يكشف لها لكنها معدة لقبول الصور كذلك ليس
كل من سلك هذا الطريق يكشف له قد يبقى
له الى يوم القيمة يعني قيامته كما تدخر المرآة
المحسوسة ليوم ما والا لاي معنى صقلت او
لاي فايدة وجدت لكن يلوح لها بوارق من الملأ
وان كانت لا تجلى عن صورة لكن الصور التي قصدنا
في هذا الباب صور مخصوصة انفردت بها مرآة
اهل الخفايين فاذا رقيت الى هذه المنازل واطلعت
على هذه المقامات صارت الغيوب مشاهدة في
حقك اعني غيوب ما بطن عن ظاهر علوم الدين
لا في مجلى فلان وزيد فلان فان تلك المكاشفات

للسالكين وان يتوش عليك خاطرك ولم تزل قدماك
لهذا المقام فقد اجرى الله لك في ظاهر الكون مثالا
تترقى به الى ما ذكرناه وهي المرآة المحسوسة
تتجلى فيها صور المحسوسات على قدر صقالها
وجلائها وقد نبه على ذلك سيد البشر صلى الله
عليه وسلم حيث ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد
قالوا مما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القرآن
فقد بانت بهذا الاستدلال ادلة العلوم ربانية
فمن وقف مع الامثال ضل ومن ارتفع عنه
الى الحقيقة اهتدى ثم لتعلم ان لهذه الخطرات
اسرارا ظاهرة واسرارا باطنة فالظاهرة لاهل
الاستدراج والباطنة لاهل الحقائق فليس كل
حكيم حكيما بل الحكيم من حكمته الحكمة وقيدناه
بالوقوف عند فصل الخطاب ومنعته ان ينظر الى
سوى خالقه ولزم المراقبة على كل احيانه فليس
من نطق بالحكمة ولم تظهر اثارها عليه يسمى حكيما
فالنبي عليه الصلاة والسلام قد قال رب حامل
فقه ليس بفقيه انما هي امانة عنده يؤديها الى
غيره كمثل الحمار يحمل اسفارا فاذا اصدرت منك
حكمة فانظرها في نفسك فان كنت قد تحليت بها
فانت صاحبها وان رأيت نفسك عارية عنها فانت لها
حامل ومسؤول عنها وتحقيق هذا ان تنظر الى
استقامتك على الطريق الاوضح والمنهج السديد

والميزان الارجح في قولك وفعلك وقلبك اذا ان
في الاستقامة سبعة اقسام قسمان لهم الفضل
وخمسة عليهم الدرك فمستقيم بقوله وفعله وقلبه
ومستقيم بفعله وقلبه دون قوله فهذان لهما
الفضل والاول اعلى ومستقيم بقوله وفعله دون
قلبه يرجى له النفع بغيره ومستقيم بقوله
وقلبه دون فعله ومستقيم بقلبه دون فعله وقوله
ومستقيم بفعله دون قوله وقلبه ومستقيم
بقوله دون فعله وقلبه فهؤلاء عليهم لا لهم لكن
بعضهم فوق بعض ولست اعني بالاستقامة في
القول ترك الغيبة والنميمة وشبههما فان العمل
يشمل ذلك وانما اعني بالاستقامة في القول ان
ان يرشد غيره بقوله الى الصراط المستقيم وقد يكون
عريا مما يرشد اليه فهذا يعني بالاستقامة
ويجمع ذلك مثال واحد وهو رجل تفقه في
امر صلاته وحفظها ثم علمها غيره فهذا مستقيم
في قوله ثم حضر وقتها فاخذ يعاني حدودها
ظاهرا وحافظ على اركانها الظاهرة فهذا مستقيم
في فعله ثم علم ان مراد الله تعالى منه في تلك الصلاة
حضور قلبه لمناجاته فاحضر قلبه فهذا مستقيم
بقلبه ثم احمل هذا المثال على ما بقي من الاقسام
تجده واضحا مطابقا ان شاء الله تعالى ثم اعلم
ان العلل التي تصدك عن طريق الاستقامة الكاملة

غير

غير منحصرة مستقرها في كتاب الله تعالى وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يأمن مكر الله
فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون واني لكم
بالامن ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني استغفرك مما علمت ومما لم اعلم فقيل له اتخاف
يا رسول الله عليك صلى الله عليه قال وما يؤمنني
والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف
يشاء والله تعالى يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون فالانسان محل للتغير قابل لكل صفة
تريد عليه ولذلك قال بعض العارفين لو عرضت
على الشهادة عند باب الدار والموت على التوحيد
عند باب الحجرة لاخترت الموت على الشهادة لاني
لا ادري ما يعرض لقلبي من التغيير عن التوحيد
الى نار الحجرة فكن على حذر دائما تركيبك قال
تعالى لموسى في التوراة يا ابن ادم لا تأمن مكري
حتى تجوز الصراط فالافات برحمة الله كثيرة والمخوف
جليلة والطريق دقيق ادق من الشعرة واحد
من السيف لا يثبت عليه الا اهل العناية فبالحظ
والخطرة تزل الاقدام الا ترى الى موسى الداراني
رضي الله تعالى عنه يقول سمعت من بعض الامرا
شيا فاردت انكره فخفت ان يقتلني وما خفت
من الموت ولكني خشيت ان يتعرض لقلبي التزين
للخلق عند خروج روحي فكففت فانظر حذرهم

رضي الله تعالى عنهم من الزلل بمحافظة الصوت فان اردت
انوارهم واسرارهم فاسلك اثارهم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى
اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا
اخر كتاب النجاة من حجب الاشتباه في شرح مشكل
الفوايد من كتابي الاسرا والمشاهد
والحمد لله المنان الوهاب الجواد
المحسان

Acaba el comentario del كتاب المشاهد

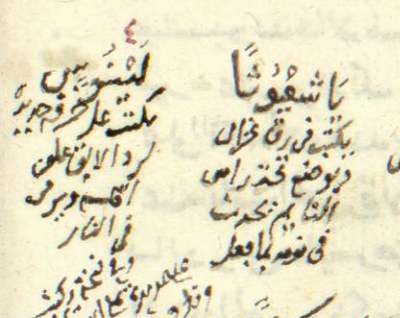

هذه السماء يكتب بالمداد والدم تقرا بهذا الوجه
الاولى من هذه قل ان اصبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
انا سوف نوسي واه لسمك لم يغفر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده
وهو الغفور الرحيم انا لله من هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
انا اسم ما سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
انا سابغة في ارضه وسمائه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
انا اراد بي الله بضر هل هن كاشفات ضره او اراد بي برحمة هل هن ممسكات رحمته
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون له ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير

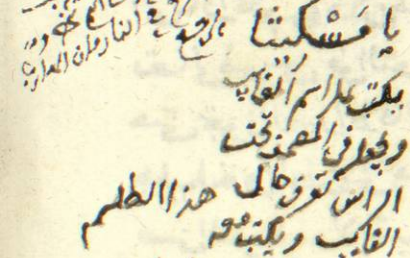

يكتب على خرقة حرير
ويعلق على
العاتق الايمن
في النار
ويرمى
فيها

يكتب في رقاع
جلد ويحمل
عمل السحر

يكتب على اسم الغايب
ويجعل في المصحف تحت
الراس تعرف حال هذا الطلسم
الغايب ويكتبه هكذا

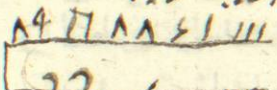

يكتب على رقة غزال
ويوضع تحت راس
الذي يحدث
في نومه بما يعمل

يكتب على نصل وعمى
بدا من غسل
وجهه اجبك
كل من راه له

يكتب على تراب
سبعا ويرمى الى وجه
العدو ويقعيه
لله عنه

يكتب فورقة
يمكر وزعفران
ويوضع في المصحف
ويجعل تحت الراس
تعرف السارق

UNED

160

كتاب تنزّلات الأملاك للأملاكي
في حركات الأفلاك لابن عربي

(Cfr. Brockelmann, I, 445. Existe
otro ejemplar en Berlin)

UNED

كتاب تنزلات الاملاك للاملاك في حركات الافلاك وتجسيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله

الحمد لله الذي وصف الانسان بما وصف به نفسه
ومنعه الحقيقة الكيفية وفطره على الصورتين العقلية
والمضاغة المعنوية ثم سماه بما سمى به ذاته وقال شيء
ليس كمثله فمن عين ما اثبته فميز بين الادلة العقلية
والبراهين الوضعية ثم صلى عليه قبل صلاته ولا
قبلته وجعل صلاة الكرم بعد صلاة الجود بين صلاته
وسؤاله في صلاته ولا بينه وقيد له مناجاته
بالاوقات وناجاه في مقام احرس غير سيقات ليجمع
له بين رسله وبيلك به على جميع سبله وكشف
له عن المقام المحمدي في حضرة ذاته فراه واشهده
حقيقة المقام الموسوي في حضرة صفاته فوعى
ما به ناجاه فلما تقدمت صلاته وجب ان يبدا
بحمده قبل عبده لنفسه ولعبده وان يثني لوعده
لخلقه قبل وفايهم له بعهده لقد سبق في صدق
وعده فاشهده سبحانه وتعالى ربوبيته قبل
تكليفه اياه فقال الست بربكم قالوا بلى ثم لما
اراد جل شانه تمحيصهم وابتلاهم سجنهم في محل
مصيرة الجيم المراب والبلاء فاض من وجوده
الازلي بجوده الاقدسي على وجوده الابدي فيضا
اظهر عن ذلك الفيض الانزه على هذا الوجود
الانوه ابداسا ونفخا وريقا وزفارا وخلقا وسطا

ومعا

وجنبه ما وكل قسم عن هذين القسمين وجود مطلق
عن قيض وجود مطلق فليس الا ايجاد الفيض مع
الانفاس والارفاد المحض الى جميع الاجناس واسبيل
الى وصف المقام الجلال الاقدس بالمنع فانه عدم وترد
شهادته براعين القدم فاودع الاسرار الاول
الملك سلطان جيب الازل الارواح الامناء وانزلهم
بالسر المفتاح في ارض الاشباح خلقا ولذلك قال
كنت كنزا فخلقت الخلق لاعرف والسما لما شهدهم
حقايق المسميات فعلمهم الاسماء حين عميت عنا
الارواح المليكة التي لم تحذها الاجسام خلقا ثم
انقلبوا اليه سبحانه بعد طول الغيبة لهذا الهيكل
عنصر الظلمة ما اكتسبوا فيه علما فغيبت بعدهم
هذه النشاة الترابية رضا موحشة بيدا لا ظل فيها
ولا نفس ولا ما غيبت عن البصر في الحفر لوجود
الضرر في البشر حكمة الاهية علويه عبر ايردهم
اليها على صفتين صفة واضحة بيضا وصفة
كالحية سودا ما جعل في جنبها الاول مناقب
المعارف والحكم وتوفه على ارتفاع الهمم وجعل
مثالب الجهالات والظلم في محال الشكوك والتهم
فتركها لحما على وضم وذلك لتصح اليمان بالبعد
والقرب وتثبت القدمان بالتواضع والعجب
وتحق القبضتان بالكسوفات والحجب ويعلم شرف
الانسان بتحصيله اسرار الشرف والغرب على ما ير

سایر الاکوان من العالم المکی والفلکی والطبیعی
الی مع للحار والبارد والیابس والرطب احمده
بسبحانه حمد من قهره العز فرد حمده الیه واشکره
شکر من قام به العجز فاعاد شکره علیه فتسامی علی
کل حمد وشکر احمده وتشکره وتعالی علی کل عرفان
وذکره لما رای ان رفیقه القدیم اولی بالتقدیم
فی ذلک وکان بعد القدم عند اهل القدم السید
المالک والصلاة علی من فرضت علینا الصلاة علیه
لتثبیت الباب المحقق به حایرة فیما وعیه واهب
العقل حین نظرت باعین بصایرها فیه وماعین
ابصارها الیه فصلت علیه فی حال الغنا لینولی تلک
الصلاة مفترضها الساری والسنا صلی الله علیه وعلی
اله ما دام تعطش بعده الارض لما اودع الله من
غذایها فی بعده الحرشا ، شعر ،
لحمد اول ما افتحت به الکلام ، لله موخر کون ذاتی فی تمام
ثم استمر الجود منه بحضرتی ، یسدی فظهر ما ارید علی التمام
ثم الصلاة علی الرسول واله ، اهل المقامات المعظمة الحسام
ما دامت الافلاک تسری والوری ، متکونین عن سیرها ثم السلام
اما بعد فانی اذکر فی هذا الکتاب ما اشرت
الیه فی تراجم هذه الابواب بجمیع ما فیها علی توالیها
فهرست ابواب الکتاب المحکم ، اودعتها اسماء ما اذاکره
فیه وما یعطیک من اسرارها ابجاز وبتدی الذی انا ساتره
الباب الاول فی ذکر اسم هذا الکتاب وشرحه

محمد

بجملة الباب الثاني في بيان تنزل الاملاك على
قلوب الاولياء الباب الثالث في معرفة المكلف
والمكلف الباب الرابع في معرفة التكليف
الباب الخامس في معرفة سببه وجمع الشريعة
في العالم ومعنى قوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا
وقوله وان من امة الا خلا فيها نذير الباب
السادس في معرفة كون الرسول من جنس المرسل
اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله
تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير لنزلنا عليهم
من السماء ملكا رسولا ولم يقل رجلا الباب
السابع في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من
حيث هو رسول ومن ابن تؤدى وابن مقامه والفرق
بين الرسالة والخلافة ومعرفة النبوة والولاية
والايمان والاسلام والعالم والجاهل والظان والشاك
والناظر والمقلدين لهم الباب الثامن
في معرفة تلقي الرسالة وشروطها واحكامها
الباب التاسع في معرفة تلقي الرسالة الى
المورث من النبوة ومعنى قوله عليه الصلاة
والسلام العلماء ورثة الانبياء وقوله علماء هذه الامة
انبياء بني اسرائيل وكان معاذ وغيره رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من ارسل اليهم
ولما ذا تركه ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان

باخذ من جبريل ولم ينقل في جماد وغيره رسول الله قيل
فيه رسول رسول الله الباب العاشر في بيان
السبب الذي دعاني ان اختص في هذا الكتاب من
العبادات الصلوات الخمس دون غيرها الباب
الحادي عشر في معرفة علة اسما الصلوات الخمس
وتنبيهات على ما في كيفيتها من الحكم والاسرار على طريق
الاجمال الباب الثاني عشر في معرفة شروط
الامام الباب الثالث عشر في معرفة
شروط المأموم الباب الرابع عشر في معرفة
سبب فرض الطهارات وصفة الماء الذي يتطهر به
الباب الخامس عشر في معرفة سبب التيمم
في طهر الجنابة وتخصيص بعض الاعضاء في الطهر من
الحدث الاصغر والتيمم الباب السادس عشر
في معرفة النية والفرق بينها وبين الارادة
والقصد والهمة والعزم والعاجس الباب
السابع عشر في معرفة غسل اليدين ثلاثا
ووصف المياه والاواني في كل صلاة الباب
الثامن عشر في معرفة اسرار ترتيب الماء في غسل
اليدين بالشمال على اليمين الباب التاسع
عشر في معرفة اسرار الاستنجا الباب الموفي
عشرين في معرفة الاستنجاء الباب الحادي
والعشرين في معرفة اسرار الاستنشاق والاستنثار
الباب الثاني والعشرين في معرفة اسرار

المضمض

المصنف الباب الثالث والعشرون في معرفة
اسرار غسل الوجه الباب الرابع والعشرون في
معرفة اسرار غسل اليدين الى المرفقين الباب
الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الراس
الباب السادس والعشرون في معرفة اسرار
مسح الاذنين الباب السابع والعشرون في معرفة
غسل الرجلين الباب الثامن والعشرون في
معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء
الباب التاسع في معرفة اسرار الانصراف من
الوضوء الى الصلاة الباب الثلاثون في معرفة
اسرار طهارة الثوب والبقعة للصلاة فيها الباب
الحادي والثلاثون في معرفة اسرار اقامة الصلاة
الباب الثاني والثلاثون في معرفة اسرار
تكبيرات الصلاة الباب الثالث والثلاثون
في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلاة الباب
الرابع والثلاثون في معرفة اسرار القراءة والوقوف
في الصلاة الباب الخامس والثلاثون في
معرفة اسرار التوجه الباب السادس والثلاثون
في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة
الباب السابع والثلاثون في معرفة اسرار
الركوع وما يختص به من التسبيح الباب الثامن
والثلاثون في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما
يقال فيه الباب التاسع والثلاثون في

UNED

معرفة اسرار الركوع وما يختص به من التسبيح الباب
الثامن اسرار الهوى الى السجود الباب الموفى
الاربعون فى معرفة اسرار السجود وما يختص به من
التسبيح والدعا وقوله تعالى واسجد واقترب ولم يقل
تقرب وسبب عصمة الانسان فى سجوده من الشيطان
الباب الحادى والاربعون فى معرفة اسرار الرفع
من السجود الباب الثانى والاربعون فى معرفة
اسرار الجلوس فى الصلاة الباب الثالث والاربعون
فى معرفة اسرار التشهد فى الصلاة الباب
الرابع والاربعون فى معرفة اسرار السلام من
الصلاة الباب الخامس والاربعون فى معرفة
اسرار سبب السهو والسجود الباب السادس
والاربعون فى معرفة اسرار اختصاص الامام
بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات الباب
السابع والاربعون فى اختصاص اليوم يوم
الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات الباب
الثامن والاربعون فى اختصاص العشا يوم الثلاثا
ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب التاسع والاربعون فى معرفة اختصاص
العصر يوم الاربعا ومن هو الامام فيه وما يظهر
فيه من الانفعالات الباب الموفى خمسون فى
اختصاص الظهر يوم الخميس ومن هو الامام فيه
وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الحادى

والخمسون

والخمسون فى اختصاص المغرب يوم الجمعة ومن هو
الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب
الثانى والخمسون فى معرفة اختصاص الصبح يوم
السبت ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب الثالث والخمسون فى ان يوم السبت هو
يوم الاحد وهو يوم الاستعمالات الباب الرابع
والخمسون فى بيان الصلاة الوسطى اى صلاة هى
ولما سميت وسطى الباب الخامس والخمسون فى
معنى قوله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون لماذا
يرجع وهو اخر الابواب الباب الاول
فى ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا
هذا كتاب تنزل الاملاك من عالم الارواح فى الافلاك
عن وصف العالم الارضى الذى قمر الورى بحسامه النساك
يا مالكا فتح الخزائن جوده لاقامة الاعداد من الاملاك
بين العقول وبين حضرة ذاته العاملات لسيادة النساك
صفت لدى باب الندا اقدامها بسرايرالاضواء والاحلاك
وعلوم ايام الوجود وليله عند المناجاة بلا اشراك
هذا كتاب اودعت فيه لطايف الاسرار واضوا
علوم الانوار وهو مبنى على اللغز والرمز ليستحقق
المدعى فى مناجاة ربه عند وقوفه على هذه النتايج بالحصر
والعجز وانما قصدت ايضا ستر هذه المعانى الالهيه
فى هذه الالفاظ الخطابيه غيرة من علما الرسوم وعتوة
لهم من اجل انكارهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وجعل

Razon del libro

علما بعلوم غشارة فلم يدركوا سر ولا لمح المقايق شمة
ولم يميزوا بين قلوبهم بين الممتنا سيا بمثل من اخذ مثل
هذا من النبي المعصوم وقال لو شئته قطع مني هذا
الملعوم وكما قال على رضي الله تعالى عنه حين عدم
النقلة ان هاهنا وضرب بيده الى صدره لعلوما
جمة لو وجدت لها حملة وكما قال ابنه الزكي الحبر
الكبير السني

يارب جوهر علم لو ابوح به ٭ لقيل لحامليه من بعد اوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ٭ يرون اقبح ما يأتونه حسنا

فهذه السادة فوستري لهذه العلوم تاسيت وفيها
بهم اقتديت وسميت هذا الكتاب

تنزل الاملاك للاملاك في حركات الافلاك

عن واسر صفات العلام الاله الملك والقهار الفاتح
على الباب الارباب العاقات عند الباب لسرايد
صلوات ايام الليل الحالك والنهار الواضح وبعد فقد
يقول من لا معرفة له بطريق الحقايق التي هي
نتيجة التصوف ولا علم له بصوب التجاري فيها ولا
التصرف في طالة اسم هذا الكتاب وانه تشعر على
غير لباب وترجمة شرف بلا معنى واسم مقول
بلا جسم فاعلم وفقك الله تعالى ان غرضي الباب
الشافي في كل ما اصفه والقول الكافي في كل ما اولفه
ما جعلت في ترجمة هذا الكتاب لفظة الا بمعنى فيه
يودعه وسر لديه يستودعه فقولي تنزل الاملاك

Explicación del título

UNED

لانها الآمرة عن الله تعالى قلوبنا بضروب الطاعات
وقولى الافلاك لالتحام النشائين وانتظام الصور
بفنون الاستماعات وقولى فى حركات الافلاك
لارتباط الصلوات والتنزلات بالساعات وقولى
عن اوامر لتعدد التنزلات وقولى صفات لبيان
حقيقة الذات ولم اقل صفة لانها عن العلم والقول
والارادة المتوجهات مع القدرة على ايجاد الكائنات
وقولى العلام لكونه صيغة من الاسماء المختصات
وقولى الآلى لكون الارواح الانسانية من الملكوتيات
لان دلالة الآلى ملكية دلالة الله بشريته هكذا
صرفه الكلمات فحد الله وعند الله فى الارض نظير
ميكائيل فى السموات وجبرئيل فى سدرة المنتهيات
وقولى الملك حذرا من دعوى العبد فى الملك
لما يحصل له فى السحابات وقولى القهار اخراج
الارسال بالقصر عما وجب لهما من المقامات
وقولى الفاتح لتنزل العلم على سرح الافلاك المستديرات
وقولى على الباب ليكون هذا المنزل العقول
للعارفات وقولى الارباب لانه لا يتخطر
لتنزل العلم على القلوب سوى السادات وقولى العالم
لكونها طالبة للمشاهدات وقولى عند الباب
بكون حجاب العز لا يرتفع عن الحقايق الا لعلميات
وقولى السرائر لارادتى السريرة الموجودة بين
الله تعالى وبين العبد فى الصلوات وقولى صلوات

لان لكل صلاة ضربا من المناجاة وصنفا من الكرامات
وقولي ايام اشارة للفرق بين هذه الايام
المعهودات والايام المقدرات وقولي الليل الحالك
والنهار الواضح لان الليل والنهار المحسوسات المستمرات
والظاهرات المرئيات والحالك والواضح للاشارات
الخفيات والعبارات المستترات وهذا كله في كتابي
اذكره وابينه واسطره على ترتيب هذه الكلمات بكل
رغبة في المثوبات ورفع الدرجات وحط الخطيات
فهذا التنزل بحمد الله تنزل قدسي يغسله عقل رايي
بيسيره ثوب سندسي سحيق خاطر نفسي بطهر
قالبي ثم يرجع عوده على بدئه لقيام نشأة
مثل نشئه كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة
الاولى فلولا تذكرون فليس في علم اللبيب سوى تركيب
وتحليل التركيب الباب الثاني في بيان
تنزل الاملاك على قلوب الاولياء
اذا تنزل الروح الامين على قلبي تضمضع تركيبي وحن الى الغيب
فاودعني منه علوما تقدست عن الحدس والتخمين والظن والريب
فصلت الانسان نوعين اذرات يقوم به الصفو النزيه مع الثوب
فنوع يرى الارزاق من صاحب الغيب ونوع يرى الارزاق من صاحب الجيب
فيجيد هذا النوع اسباب ربه ويجيد هذا خالق المنع والسبب
فهذا مع العقل المقدس وصفه وهذا مع النفس الخسيسة بالعيب
لعلك يا ولي اذا سمحتني اقول تنزل الروح
الامين على القلب تنكر وتقول اوحى بعد النبي لا تفعل

اعاذنا الله

اعاذنا الله وایاکم من وحی کل شیطان غوی اما هو
عبارة فی العامة عن الله للملکة وفی الخاصة عن
الحدیث کما ورد فی صحیح الحدیث فی القدیم وفی الحدیث
قال خبا البشران فامتی محدثین وان منهم عمر
وقالا یضا علیه الصلاة والسلام فی قلب العبد
انه یتصرف بین لمة الملک ولمة الشیطان ثم کنی ایضا
عن نفسه التصریف والتقلیب بالاصبعین واضافهما
الی الرحمن فما زالت الملکة تعاهد القلوب باسرار
الغیوب وتحمی التی تارک بالطاعة والتزام السنة
والجماعة حتی یامن الشیاطین منها فی ذلک الامر
بالمخالفة فان لم تسمح لها امرتک بالتسویف او
الموافقة وتتوج تنزلات الغیوب بتطهیر استعداد
القلوب ولا تظن ایها الجلیل انما عنی بالروح الامین
جبریل فان للملکة کلهم ارواحا علی ما اودعها
الله تعالی من اوصاف العلوم المرقومة علی التوصیل
تارة بالاجمال وتارة بالتفصیل ولا بد ان یکون
صاحب التنزلات الغیبیة عارفا بالخواطر واجناسها
وعالما بالروایح وانفاسها فلا یتصور انکار فیما
اذکره بعد ما قررناه من الله والحدیث الاسنی
معاند حیث منعنا الله وایاکم بنتایج الافکار وعصمنا
وایاکم من اغالیط الافکار وقدس قلوبنا من دنس
التعصب والانکار علی ما ظهر من المتقین والابرار
ومن غوامض العلوم والاسرار الباب الثالث

في معرفة المكلف سبحانه والمكلف

تحقق اذا ما قلت اني مهيمن فانك عبد والاله اله
وان كنت مخلوقا على الصورة التي تقابله حقا فلست تراه
فانك لا غير ولا انت مثله لانك محدث وهو منكجباه
فان قلت بالمعنى اتحد ثانه يقوم دليل الاعتقار جزاه
فلا انت من اكني ولا انت غيره فقد عرت فيه اذ شهدت سواه
لان قلت اني اصل ظل ذاته فقد قلت وقتي سباي سياه
فقد حار في مثلي وقد حرت مثله وقد حارت الحيرات حين محاه
واصدق ما تعطيه ذاتي وذاته على حيرتي فيه بسبق عماه
فاني واياه غريبان وصده فليس يبين الليل غير ضحاه
تجيبت من تكليف ما هو حالتي له وانا لا اعلى لي سعد اراه
فيا ليت شعري من يكون مكلفا وما ثم الا الله ليس سواه
رمزا لمعاني في قريضي فوهبه الفاليط لفظي فاحتمى بحماه
صعد الكلم الطيب على براق العمل والصالح بالعقل الراجح
لمعرفة المكلف والمكلف بطريق الكشف الريح الواضح
باستعمال موعظة الفصيح الناصح فتنزل الروح
الامين عن الامر على القلب ليكشف له عن سر ما
طلبه في عالم التمثيل الغيب بارتفاع المجيب واعدام ظلم
الريب وقال لتعلم ايها القلب الكريم ان الحقيقة
الالهية تعطي امرين ولهذا صحت الصورة للانسان
وحده من دون غيره فاوجد مشاهدين باليدين
والحد له بحدين فانزل عليه تكليفين حين قسم
العالم قسمين في القبضتين فاخفاهما في الدنيا عن

UNED

التميز بالاضافه الى كمن ما في العين وابرزها في
الاخره لذي عينين لما كانت للاخرة ذات دارين وكان
الوجود على هذا الحد لذلك تعالى عند العلما بالله الردح
على الفرد كما تعالى عند العارفين بالرب الوتر على الشفع
لانهم اهل الجمع والظهور لصورة المثليه على اتم الحقيقه
الالهيه كانت مراتب الوجود اربعه فصار التربيع
اصل هذه الاشكال المحكمه المرصعه وبهذه الصوره
صحت الخلافه بالتقدير وبسببها امتدت الى المحدث
بالايجاد والتكليف رقابنا القديم وان كان
هذا موضع حيرة فقد ينبطت به العنيره الرب
الرب حتى يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب فما تكلف
وكل ثبت في هذا النظر الفكري من انبساط المعاني
ظهر عند العلما بالله بالكشف والمشاهده من
الاغاليط فالوتر معقول غير موجود والشفع
موجود لكنه محدود وغير محدود والوتر مع
الشفع كالمعمول مع الصوره لا يوجدا بوجود كما
كما لا تعرف الصوره الا محدودها ولا اقول
بشفعيه الذات وانما اقول باستحالة تعريها
عن الصفات فان الاحد في العدد لا يذهب بكثيفه
ولا يحل بطريقه فنفي الشفع واجب من اهل الشرك
والمحال لازم لاهل الافك ولهذه الحقيقه الهيه
شرعت الصلاة كلها شفعا ليس فيها وتر والليل

وتر الليل يشفع صلاة المغرب فانظر يلح لك السر
فلو لم يشرع الوتر الليلي لبطل للمغرب هذا الوجود
الالهي ومحال ان يبطل الوجود الالهي فلا بد ان
يشرع الوتر الليلي فلا يوجد الوتر في شيء اصلا قطعا وفصلا
والفايدة المطلوبة في العقل والسمع انما هي في الشفع
ولذا لا يتركب في الوجود ابدا الا صفة وموصوف ولا
سبيل في الايمان بهذا الى الوقوف فهذا ينبغي ان
يعرف المريب والرب فدع ما سودت به الكتب
فتحقق بهذا الكشف فانه لباب العلم العرف

الباب الرابع في معرفة التكليف

اصل التكاليف مشتق من الكلف وهو السقاق فانظر فيه واعرف
بان ربك يعطي فعله ابدا لكل خاتي وداس اعظم الكلف
كالانسان خالفت منه ارادته معناه صيرت المامور في التلف
والناس في غفلة عما يراد بهم في كونهم وفي لم تمضهم والتقف
تقسمت العوالم فتقسمت التكاليف وطمست المعالم
فجعلت الصيارف فعالم كلفتهم في ادا العبادة وعالم
كلفتهم في موافقة الامر الارادة وعالم كلفتهم
في توجيه الخطاب الالهي على هذا العالم الكياني
مع رد الافعال اليه واستحالة التكليف عليه فتاهت
الالباب في هذا الباب واستوى البصير فيه والاعشى
وزادهم في ذلك حيرة وعمي قوله وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى لكن ثم رقيقة وهي لغمزة
التصوف دقيقة انه ما وجد شيء الا وفيه منه

حقيقة

حقيقة اسمع يا مربوب رب القدم امتنع المحدث
ان تقوم به حقايق القدم وامتنع المحدث ان تقوم
به حقايق القدم وامتنع القديم ان تقوم به حقايق
المحدث ليلا يتقدم على وجوده العدم لكن قبلا
جميع الصفات وان لم تزايل ظهرت للمتضادات
والمتماثلات والمختلفات وليس القدم بصفة
اثبات عين ولا الحدوث بوصف اثبات الكون لكن
لما تقدرت الاسباب في الوجود بين ولم يكن للعلوم
الواحد تحصيل المعرفين واراد تمام الوجود ليعلم
من الطريقين فظهر في الايجاد تكليف يتحقق
وهنا لا يتحقق فظهر بينهما برازخ التكليف التي يشهد
التحيير والتوقيف ولهذا جا الخبر بالعمى ما فوقه
سوا وما تحته سوا فقال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال ابن عباس معناه ليعرفون
فلو عرف نفسه معرفتهم دونهم ما وجد عيونهم
فصح التكليف في القدم والخلق في حال العدم
ومن هذه الحقيقة ظهر تكليف العباد وان لم يكن
لهم مدخل في الايجاد عصمنا الله واياكم من العناد
وامننا واياكم من الفزع يوم التناد **الباب**
الخامس في معرفة سنن سبب وضع الشريعة
في العالم ومعنى قوله عز وجل قل لو كان في الارض ملئكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا
وقوله جل شانه وتقدست اسماؤه وان من امة

الاخلاء بما تدبر

ولما اراد الله اصلاح خلقه ... وكان بهذا العالمين اعطفا
اما ملكا بينهم متطلعا ... لاسرار ارواح العلى متشوفا
فانزله فيهم طبيبا محكما ... امينا عليما بالسقام وبالشفا
وهاباه بالتوفيق صدقه ... فراعا براى العين ان كنت منصفا
فانقذنا من لجة النار تسفرت ... وكنا على شفا جرف هار فاشفا
واظهر اسرارا وابان سبيلها ... لتحصيلها من بعد ما كان قد عفا

سبب وضع الشريعة في العالم اسرار فيهما سران الامر الواحد صلاح العالم وهو منهج الانبياء ويوبيه قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وسره ان نصر المؤمنين حق عليه والامر الاخر اثبات ذلة العبودية وظهور عزة الربوبية وسره حكم سلطان اسميه فتنبه لما رمزناه وفك المعمى الذي لغزناه الطمانينة بالا حقيقة له يوجب التكليف وما ثم شيء الا وله حقيقة فقد لزمنا الوقوف ما من امنا الا قد لطمات فلما جاءها الرسالة انت بعثتها ثم جيت ولولا الوعيد والوعد ما سعى في الوفي بالعهد وقد علم ما قالته العدوية كانها ذات حال في العبودية صرفا ركن الجد فاذا ما فلم تحس به وقالت شغلي بموافقة مراده فيما جرى شغلني عن الاحساس بما تردد من شاهد الحال فقد اخرت بشغلها واعربت بشاهد حالها كما فانتبه ومحمد عليه الصلاة والسلام يتلقه الوحي ويصبح تالما على وجهه ويقول ان الموت سكرات

وحاتم

UNED

وفاطمة رضي الله تعالى عنها على رأسه تسكب العبرات وتقول واكرباه فيه فرفع اليها طرفه ويقول لا كرب على أبيك بعد اليوم فاثبت انه ذو كربات فقد بان ان المعاين لها رفاين غاب عنها اهل العلائق والعوائق والحال علاقة المريد وجب الكشف عنها من لم يقف لذة المريد وكل من شاهد ما ليس ذلك المشهود عليه فذلك لا مرية وراجع اليه فليحذر ان يقول ان في الكون الخارج لا محاله فشت عند المحققين محالة ومن لم يفرق بين نفسه وغيره فلا تميز عنده بين شره وخيره فهذا سبب وضع الشرع للوافق للعقل والطبع جعلنا الله من العاملين العاملين وحال بيننا وبين القوم الغاسقين

الباب السادس في معرفة كون الرسول من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولم يقل رجلا لان المرسل اليهم ملكيه وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه

خليفة القوم من اباء جنسهم ۞ لان ذلك انكى في نفوسهم
لو لم يكن منهم لصد قومه ولم ۞ يقم لهم حسدا لغير جنسهم
ياخذ قوم علوم شرع خالقهم ۞ باشر ملكا يتوامن طول جسهم
يغلبون على نوعين في سفر ۞ في بعد رهم وحرشهم
اذ يستحيوا ايانا بالجميم فما ۞ يعذب اليوم شيء غير انفسهم
كما الذي امنوا بالشرع واتبعوا ۞ به تضمهم جنات قدسهم

يقصرون على نوعين قدسيا ٥ فى علم العلم وكشف حسهم
فلهولا يد فى تاييد سعدهم ٥ كما اوليك فى تاييد نحسهم
نزل روح امين على قلب مكين وقال انما جعل الرسول
من الجنس لاستخراج عيب النفس وانزل بلسانهم
لارتفاع اللبس فان دعا اقران يكون من غير الجنس
فى الحقيقة فلابد وان يظهر فى صورة الجنس فى عالم
تمثيل الرقيقة انظر ايها القلب فى ايجاد المسيح لم يصح
حتى تمثل فى عالم البشرية الروح فوقع النفخ واعقبه
السلخ وقد ربيناك على الطريق فاه دج عليه الى
التحقيق وسيقوم معك رسول الخيال الى التخيلات
فخذ منه ما اعطاك واياك والالتفات والبعض على
طريقك المثلى وكل الرقيق الاعلى فسيقوم معك
رسول العقول فخذ منه ما يقول واركض برجلك
حيث يدان عملك الى نيل فلك فسيقوم معك رسول
الاسماء عند خروجك من كرة الفلك المحيط بكل سما
وسيقول لك يا يوم الاشتين الى اين تفعل له
انعكست المغانى وظهر عليها عالم المحارق ثم لم ينزل
قبل ان اصعد ولم لا يقصد تحقيقك قبل ان اقصد
خالك الملقى وانا المهيا وانت المبنى وانا البنا فسيقول
لك ان الحرب ضدعه والسفر اولى من السمعه فقد مضى
زمن النبوة المشهورة وانت فى زمن النبوة المستوره
فلو نزلت عليك فى عالم الكون والفساد لكفرك اهل
النظر فى الاعتقاد فان بغلبة الحال يقول قلت وقال هنا

قد ارتفع الانكار وزال الاضطرار فلهذا تركتك بقطع
الاكوار والاد وار لما سمع لولا رسول الاشتياق الذى
هو نتيجة للشاهدة على الاتساق ما عاملك الا هل
بالفراق فقد نزلت اليك ولم تشعر وبما انا قد ذكرتك
فهل تذكر فيما من الجواهر مما اشتهيت وفصل
منها ما تمنيت فاملا عند ذلك عينيك وارجع واثنت
تجد غيبتك زكى الله اعمالنا وبلغنا واياكم امالنا امين

الباب السابع فى بيان مقام الرساله ومقام
الرسول من حيث هو رسول ومن اين تؤدى وابن
مقامه والفرق بين الخلافه والرساله ومعرفة
النبوة والولايه والايمان والعالم والجاهل والظان
والشاك والمقلدين لهم

ايتى ترجمان اله السما ، وذلك ان قال لى ما اقول
مقام الرساله عندا لترى ، ويظهر ذلك عند الرسول
ينادى بها من مقاماته ، الا لمفته الواضحات الفصول
لتمشى بها لعباد طغوا ، وحد وا بها عن سوا السبيل
ويبلغ اليهم رسالاتنا ، فانت الردف بهم والدليل
فان هم عصوك فقاتلهم ، فان الخليفه انهم قتول
سما الولاية علويه ، يحيط بكل مقام جليل
ينادى فيها على عزه ، اذا كان فى اوجها جبريل
يقول انا فيك وعزتى ، وفى عز مولاى عبد ذليل
سما النبوة سبر رخ ، دوين الولى وفوق الرسول
فيا موسى ان تكن عالما ، تنعمت فى علم قال دخيل

وما لعبد ان كنت في صنده ٥ ولو كنت في حفض عيش ظليل
فقرب من الشاه فرزانه ٥ واياه بالميل وبيد قبيل
نزل الروح على القلب فقال الرسالة عرش الرب وسما
المربوب ومقام الرسول بينهما لانه طالب مطلوب فلو
لم ينادى الرسول من مقامه الاعلى لما اجاب ولو يتج
من غير مشرب ما طاب فاذ قيل له في ذلك الخطاب
بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك الرسول وان رعد
عليه وقاتلهم ان ابوا القبول فذلك الخليفة الرسول
فله ان يقول واعلم ان كلك الولايه هو الفلك المحيط
الاعم الاسم الاكمل العقلي وفلك النبوة هو الفلك الاتم
النفسي وفلك الرسالة هو الفلك القريب المثلث الهيولاني
وفلك الجهل هو الفلك الزحلي وفلك العلم هو الفلك
المشتري وفلك الشك هو الفلك المريخي وفلك النظر
هو الفلك الشمسي وفلك الظن هو الفلك الزهري
وفلك التقليد هو الفلك العطاردي وفلك الايمان
هو الفلك القمري الرسول وجه الى قومه والنبي
نحته في نفسه الى نومه والولي ايقظه الرسول
من نومه فالرسول هو الامام والولي هو المأموم
والنبي امام مأموم محفوظ غير معصوم فالرسول من
هذا النمط هو المطلوب ومنه واليه يكون المهرب
المرغوب فالمؤمن به صدقه والمصرف والعالم
قام له البرهان فاقر بصدقه واعترف الجاهل
نظر اليه فاحترقه الشك تحيره وتوقف والطالب

تخيل

تخيل وما عرف والناظر تطلع وتشوف والعقل اتبعه
مع كل صنف تصرف وان مشى متبوعه مشى وان توقف
حيث ما كان اماتي النجاة واما في التلف كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني
اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار فاسئل
تقليده دار البوار جعلنا الله وايانا ممن نظر فاستبصر
وعلم فلم يجهل ولم يتحير امين **الباب الثامن**
في تلقي الرسالة وشروطها واحكامها **شعر**
تلقي فؤاد الصفا رسالة ، من المشهد الاعلى الى المشهد الادنى
وكان تلقيها بمدرفيفه ، الى سره باسم من اسمايه الحسنى
فلاح له نور الرسالة طالعا ، على قلبه فازداد بوقعه الاسنى
وقال له في ذلك النور ربه ، اجبني ان غاب واني بمرحوامنا
فاز عجه نحو المهيمن سوقه ، وحن الى الاسرى ليلتذ بالمعنى
فاسرى به اذ ازعجته مقالة ، لاسرى بمجنوبي الى اذا حنا
نزل الروح الامين على القلب وقال يا طالب الرسالة
اقصر فانها موهوبة غير مكسوبة وطالبة غير مطلوبة
لا تنال بالسعايات وليس لها بدايات فتوجد عند
الغايات وان كان من شرطها ان تكون بنيته صاحبها
قريبة من الاعتدال ولطيفته متوسطة بين الجلال
والجمال واحكامها ان لا تسكن في النور ولا في الظلمة
وليخترا مواضع الصبا والظلال وليكن فرشه الرمال
ووقته الرمضة التي قبل الزوال وان تكون مرآته
صافية وبواجه حضرت البلاء والعافية ومن

احكامها النبوت عند التلقى وعدم الالتفات عند التوقى
واما تلقيها فرقيقة ربانيه تمتد الى لطيفة روحانيته
بكلمة غيبية مدركة فى قوة قلبية تجرى فى انبوب
تلك الرقيقة فتستقر فى النقطة الدقيقة فيتلقاها
الرسول فى عالم المجاز والحقيقة على حسب ما تعطيه
الطريقة فالتلقى ايضا نهاية الروحانى علمنا الله واياكم من لدنه علما وانانا
واياكم رحمة من عنده ومغفرة وعزما امين

الباب التاسع فى معرفة تلقى الرساله التى هى
الموروثه من النبوة ومعنى قول النبى عليه الصلاه
والسلام العلما ورثه الانبيا وقوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقوله عليه الصلاة
والسلام علما هذه الامة انبيا سايير الامم وكان معاذ
وغيره رسول رسول الله الى من ارسل اليهم ولما ذا
نترك ذكر الواسطة ويقال رسول الله وكان ياخذ من
جبريل ولم يقل فى معاذ وغيره رسول الله ويقال له
رسول رسول الله

تلقى فؤادى بالصفا رسالتى ٭ وكان تلقيها بمد رقيقتى
انى نورتى بانعكاس شعاعه ٭ بمراه من ابد العينى دقيقتى
فصح تصبى من ورائة سيدى ٭ رسولا نانى واصفا لطريقتى
فقمت عليما بالامور ومرسلا ٭ الى عالم اخفيته عن خليقتى
وكان صديقى مرسلى ورسالتى ٭ على الكشف والتحقيق ايضا صديقتى

نزل الروح الامين على القلب وقال ليعلم ان الرساله

UNED

الثانيه موهوبه مكسوبه وطالبه ومطلوبه ومورثه
غير منقوله وباعثه ومبعوثه وصورة تلقيها لحقيقه
ربانيه تمده في رقيقه نوريه الى لطيفه روحانيه
فاللطيفه الروحانيه ربانيه والحقيقه الربانيه سريه
في وساطة مراة نبويه فينعكس شعاعها على قلب الولي
فلهذا لم يخرج بصورة النبي لانسخ شريعه ولا اثبت اخرى
ولا يسال على تعليمه اجرا وانما صح لنا ورث الكتاب لكون
المعطيه ايانا من غير اكتساب وكل وارث مصطفى وما
سواه فهو على شفا وانما الحق الوارث منا بالنبي السالف
لانه للالقا النبوي ذايق وللمامه العلي كاشف
فهو في قلبه على شريعة من ربه وانما نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرسول اليه لاشتراكهما في التكليف
الذي انزل عليه ولم ينسب الرسول عليه الصلاة والسلام
الى جبريل لانه ليس لمن رسالته غير التعريف
الذي اودع الرحمن لديه فنسب الرسول الى الله بغير
واسطة لعدم هذه الرابطه فان كنت من اهل
الاشارات فقد منحتك العلم النافع في ايجاز هذه العبارا
جعلنا الله واياكم ممن ورث فبعث ودعى فاجاب
وان ترك لم يكترث بمنه وبمنه امين **الباب**
العاشر في بيان السبب الذي دعانا ان اختص
من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها ٥ لما
فرض الصلاة على العقول الناسي ٥ خمسا فصارت في الوجود
لما علمت بشان ترتيبه وابنها ٥ تسري مع الارواح والاشباح

فتركت ظاهرها على بريته ، يجري على احكامه بالناس
وتركت باطنها على سلطانه ، يعزد فيملك عالم الوسواس
ورحلت عنها رحلة ميمونة ، فوجدت حلي الخير في الافلاس

نزل الروح الامين على القلب وقال ليعلم ان الصلاة
انبعثت من الحضرة الصمدانيه المقدسه فاعتنمها
فهي كالحضرة المتقدمه فطرت اليها الحضرة النوريه
فوهبت لها اسرارها وافاضت عليها الحضرة القدسيه
انوارها ولما كانت هذه الصلوات تختص بالمناجاة
الالهيه ويعم عليها جميع المقامات المخصوصات
بروحانيات اهل السموات وحيثما يجتمع المدركات
المستفيضه في الانسانيات عند الغرات والاتقيه
في الحيوانات عند الركوع للاذكار المعصمات والمكوسه
في النباتات عند السجود لاستماع القربات فلهذا واتباعه
اختصصناها بالاثر العجيب في هذا الكتاب من بين سائر
العبادات واختصت منها الصلوات الخمس بمطابقتها
اصول تركيب الانس ولان الخمسه وحدها من بين
سائر الاعداد تحفظ نفسها وغيرها فاعرف قدرها
واشكر ربها فصلاة الظهر نوريه وصلاة العصر
ناريه وصلاة المغرب مائيه وصلاة العشاء ترابيه
وصلاة الصبح هوائيه والليل اذا عسعس والصبح
اذا تنفس انه لحق مثل ما انكم تنطقون افلا تتصدق
عجبا الا ترى ان كل عبادة لا تمنع من قامت
به التصرف في بعض ما به الا الصلاة فانها

UNED

تتعلق على من قامت به التصرف وبعض اسبابه الا الصلاة
فانها تتعلق على من قامت به جميع ابوابه فقامها الغيره
وشهدها الغيره اينه المحمد والمولد والمشهد وهي
اسنى تكليف يقصد ولما كانت محل ادراك المنى طولب
المكلف فيها بالغنا جعلنا الله واياكم ممن تطهر وصلى
وسبح وصلى له ولى كبر وما بلغها الا ذو حظ
عظيم **الباب الحادي عشر** في معرفة
محلة اسما الصلوات الخمس وتنبيهات على ما في كيفياتها
منا الحكم والاسرار على طريق الاجمال ان شاء الله تعالى
ولما ابدت للسر حكمه ربه فرضنا صلاة الظهر
في عالم الكون ۞
ولما بدا لي الوصل بيني وبينها ۞ فرضنا صلاة العصر ضدا قابلا
ولما اتصلنا واستمر وثاقنا ۞ اتى المغرب المستور في بردة الصون
ولما اضطجعنا واستمر نكاحنا ۞ اتانا عشا الحفظ خوفا من العين
ولما انتبهنا والشموس طوالع ۞ لهمنا صلاة الصبح سكرا على الزين
نزل الروح الامين على القلب وقال لعلم ان الله جل
ثناوه وتقدست باوقاتها اسماوه لما كانت الصلاة
لميقاتها جعل اسماءها باوقاتها الا الجمعة فانها
سميت بانتظام الشمل واتصال الجمل وهي من فروع
الصلاة لا اصولها لانها مفروضة بشرط فاشبهت
صلاة الكسوف والاستسقا وغيرها في فصولها
فلم يجعل في اصل الوضع مقام الفرض لذلك لم اجعل
لها اسما في هذا الفرض فان ثابت مناب الظهر

فذلك بسر اخر من عالم السر ليس بهذا موضعه ولا
هنا مشرعه وجعلها خمسة في التكليف لان الانسان
على خمسة في اصل التاليف **واعلم** انه تعالى قسم الصلوات
قسمين وجعل لها حكمين لتحصيل علمين في عالمين
راجعين الى العالمين فقسم واحد خصه بالعقل وهو
الحضور والتدبر لما يتلوه بعد عقد النيه وقسم
اخر خصه بالحس وهو التلاوة وجميع حركات الصلاة
لما كانت لا توجد الا في هذه البنيه واما الحكمان
فحكم العقل التوجه الى القبله وحكم الحس التوجه
الى الكعبه واما قيد بجهة واحدة عن الجهات لازالة
الحيره والالتفات واشارة الى حصل الجمع على الشتات
واما العلمان فالعلم الواحد يختص بالعقل وهو علم
التنزلات والعلم الاخر يختص بالحس وهو علم
التجليات واما العالمان فالعالم الواحد عالم الغيب
والعالم الاخر عالم الشهادة المقدس عن الريب
واما الحاكمان فالحاكم الواحد الاسم الظاهر والحاكم
الاخر الاسم الباطن بلا موازر **ولما** اشتق الله
تعالى لهذه الصلوات اسما من اوقاتها لامن
سماتها علمنا ان ذلك لسر ابداه وخير ابداه
فصلاة الظهر في العقل لظهوره بالعلم وفي الحس
لظهوره بالعقل في خلق الظهيره والحكم وصلاة العصر
العقل لعصمه اياه في عقد معرفته عن النقل وفي
الحس لعصمه اياه في فروع الاحكام الى النقل من العقل

بجم الشمس الى الغيب لوجود الفصل والفصل وصلاة
المغرب في العقل لاستتار بالادلة الفكريه وفي الحس
لاستتار عن الكيفيه وصلاة في العقل لاستتار (ل ٤٠ ظ)
الى سلطان السمع فلاحت له بارقة من بوارق الجمع
فخشيت عين بصيرته لشدة ظلام الطبع وفي الحس
لاستتار المبصرات بحلابيب الظلمات فكان الحين
عشيت عن ادراكها في اصل الوضع وصلاة الفجر
في العقل لانفجار بحار الاسرار وفي الحس لانفجار
بحار الابصار واعلم ان الصلوات المفروضه كلها
نهاريه اما بالشمس او بآثارها الا العشا الاخره
فانها مشتركة بين الليل وبين انوارها وذلك
لسر غريب ومعنى عجيب وهو ان الصلاة تكليف
فيها مشقه وتعنيف هما صفتان للنهار وان الليل
غفلة واحساسا فجعل النهار معاشا وجعل النوم
سباتا حين جعل الليل لباسا فانظر ما اوزن
هذا التعريف بحكمة التكليف ثم اعلم ان الصلاة
البرزخيه وهي المغرب فرضها سبحانه بين جهر
في شفع وسر في وتر وذلك في العقل لان البرزخ
في الصلاة امر معقول بين عبد ورب على قدر
لان العبد بالليل منوط والرب بطلوع شمس الله
مربوط وفي الحس بين كثيف وسير ملح اجاج
نمير وعذب فرات غمر لان ذلك الزمهرير اكبر
من فلك البحر المستدير واما الصلاة النهاريه

سفر وصفة بين شفع وسر فالشفع للخلق والسر
للوتر فان الخلق اذا ظهر احتجب الحق واستتر فلهذا
شفع الظهر والعصر وبالقراءة اسرت وجهر في كل
صلاة الفجر لقرب طلوع الشمس فهو فوق الظهر
ولم يتخذ العصر بالفاتحة حين اسرى لان عند الصلح
يحمد القوم السرى واتخذ بالمغرب لغناصفات
الشاهد بطلوع الشاهد عن الشاهد واستفرد
الفاتحة في صلاة ابدا الا خفيت لان الاحدية على
بعد اثبت فالفجر للبسملة والظهر والعصر
والمغرب والعشا للفرقة الناجية السنية فان
قيل لكم ان استثنائي ما يخلق قط في صورة واحدة
شخصين وهذا هو التوسع الالهي الذي لا ينحصر
ولا يدخل تحت الحد فيضبطه الفكر فهنا قد
اثبت عن الامهات المطلوبة في احكام في بعده
العبارات بطريق الاشارات على حكم التنزلات

الباب الثاني عشر في معرفة شروط الامام للصلاة

يا اماما مثله ليس يرجو ... فضل اجر ولا يروم احتسابا
لا اراى منه في العلم معصوم ... عن الغش والخنا اجتنابا
وانا ديه من وراجاب ... يا امامي لقد تركت الصوابا
لم حلفتني وصرت امامي ... وانا انت لو عرفت الكتابا
يا جهولا لاذاته وبذاتي ... وظلوما لنفسه ما اصابا
سوف تلقى ما عرا ولقترابا ... حين القى تعذبا واقترابا

UNED

انت والله اعلم الخلق بالسر ، وفوق ترابك باقي في المتاب
كيف تسلو لعيس ما راشها ، لغراق وحرقة واشتعاب
وانا حاضر ولست تراني ، فتعافى بالله قلم شعاب
لو رايت الذي راه فؤادي ، في صفا الود اذ ردت الثياب
وتركت العتاب حالا وقولا ، وتركت العذاب ثم الثواب
يا امام العدى رمزت امورا ، اذ تدنى بها انت المجاب
تامل الربانيه مقتلي على العقول والتقديم فرع
بهمته باب التقدير فنزل اليه الروح ملتفا في
بردة يوح وتلا ولا وقال لا يصح في عقل امام
الا اذا كان غير سلامه فلم يجعل الحق امامه ولا
تحمد في الصلاة كلامه والقى على فمه عند التلاوة
قدامه واستدل بينه وبين الله قرامه ولم
يا خذ من السبحات الا جهامه ولا من النور الا كمامه
ولا من المختوم الا ختامه وانى الى ربه في ظلة
وغمامة وارتحى الازار واشال العمامه واحار
على ما اوصى به عن النبي عليه الصلاة والسلام في
حديث سعد بن زيد اسامة وسكن بحمد ورحل
عن تهامة وسعد في الاشارات الالهيه اعلامه
وسلك افتتاحه واحلامه ورفع بين الجنه والنار
اعلامه وزلت به على الصراط اقدامه وحل عند
الشاهده نظامه وفقد عند الموت الحاسه
والشهامه وطرا عليه حال سرعي بمشاهده الشام
فعمر سيره لتعلقه فيها وذكر الوطن والاكامه

UNED

فاذا ظهرت لك بعده الدلالات وزاد علامه وهى ان
تجهل من هو فى محرابه اقامه حينيذ يصح لهذا
العقل على العقول الامامه وهذه العلامات فى
امامة الحس بالعكس فانه من عالم النكس لنزوله من
حضرة القدس جعلنا الله واياكم ممن امر فعمر
وصح له المقام الاكمل الاتم امين انه الباب
الثالث عشر فى معرفة شرف المامور فى الصلاة
كل امام صحت امامته ، وكان من قبل ذا ل ماموما
فحكمك المشى خلفه ابدا ، وحكمه ان يكون معصوما
فان يخالف حكمه ثانيه ، سلم اليه الامور تسليما
من منع من يقوم راسه ، يكن فى الامام محروما
نزل الروح على القالب وقال لتعلم ان المامور على قدر
مقام امامه فى جميع احكامه وانى اسم كان امامه
لزمته احكامه فيتبعه حيث سلك ويخلف وراه
جميع ما سلك الا ترى بتعينه ظلال الاشخاص لها
ما احسنها وما اكملها ولقد اخبر سبحانه عن الظلال
انها تسجد له بالغدو والاصال فمن اولى بهذه
الصفات فى علمك انت او الظلال التى هى جمادات
فى زعمك هيهات لشغلك بالترهات ايها المامور
اذا كبر الامام خالفه على قدر علمه فكبر ذاتك واذا
قال ولا الضالين فقل امين فان وافقت الملكه
فى ذلك فقد ست صفاتك واذا ركع فاركع لركوعه
واذا قال سمع الله لمن حمده فقل ربنا ولك الحمد على

ردك الى انسانيتك فاذا سجدت فاسجد لانيتك فانك
فهمت هذه الفصول وحققت هذه الاصول فانت
المامور المطلوب والمعشوق المحبوب بك تظهر
ملك الملك وملبك يزل الملك ونفسك بيد وراقلك
جعلنا الله واياكم ممن ابتهج باسمه ورفع في ذروة
التوحيد اعلامه السيد الباب الرابع عشر
في معرفة سبب فرض الطهارات وصفة الماء الذي
يتطهر به

خلق الله الاشياء جمعا ، بيديه نكتب في كل سورة
فطر الله صورتي عليه ، فلهذا الكون في كل صورة
اودع الله في امره حتى ، صرت ما بين اصل وصيغة سرية
ظاهري فيه شقوة وعذاب ، باطني فيه رحمة مستورة
انا احوي توراته والاناجيل ، وقرانه وثم زبوره
انا احوي اياته وشهوره ، انا احوي اعوامه ودهوره
انا كل به ولست ابالي ، من كلامي فان فظهوره
ولذا كانت الخلافة فينا ، نصها في كتابه مسطور
فاذا ما ادعيت اني رب ، سد لله دون وجهي ستور
واني سرعة بخاطب ذاتي ، ياعفو لا لقد جعلتا مورة
فرض الله تحفة وعذابا ، للدعاوي على الانام طهوره
قم فطهر بالعلم قلبك حتى ، يظهر الله ذاته للبصير
فتزكى ذاته وتبصر ما قد ، غاب عنها اذا طلع الله نوره
تطهر بالماء جسمك كيما ، ينعم العين اذ تشاهد حتى جوره
عجبا في بجاستي سنجيتي ، اودع الله لي علوما تثير

وظهوري مني ولست اسمي ، من انا وهي ان نظرت شعيره
ان مثلي يقول اني رب ، يا خليلي لعل اني نكيره
لا وحقي ومن انا وهويتي ، واحد ما اثبت قط صغيره
كيف اني صغيرة او كبيرة ، وانا القدس والعلى والسريره
بك بانشائي الوجود ابدا ، فيك غيبا نغيبه وظهوره
حين ابدا في مثل ذاتك ايضا ، من كفور عذابه وسعيره
قد ذكرنا حقايق وامورا ، من بكنها يظهر باحسن سيره

نزل الروح على القلب وقال انها المحل القريب المكبر
احرم فطف بصلاة الظهر ولا تكبر فانك مع المعروف
وقال للمس ارفع يديك وكبر فانك مع المعروف وانا
الامام وانت المأموم وان كان لك الامام فقال القلب
للملك فعليه الصلاة والسلام لو تقدمت العباده على
الطهارة لكان اثما في الاشارة فقال الرسول لا يتطهر
من الحدث الا الحدث ولا من الجنابه الا من تقرب عن
الحضرة الالهية في جنابة فقال القلب ان العقل
اذا نظر في كونه هو في جنابه غير عينه فجنابته
جنابته واذا نظر الى نفسه فهو في الحدث الاصغر الذي
في عكسه فحدثه حدثه فلا بد من الظهور لاسرار
الطهارة والماء الطهور فقال الملك ان الامين
الحفيظ هكذا رسم لي في مسطور
وكالتي ولكن اثبت حتى ارجع اليك واسئله بمسالته
عليك فرجع الرسول الى محله فذكر له ما كان وما
لم يكن عنه عقولا فنزل اليه في حينه وخاطبه في قلبه

(الكشف وه)

UNED

من جهة يمينه وقال ايها القلب سلام عليك لم تسمع
ما انزلني به سيدي ومولاي ومرسلي اليك الماء الطهور
ماءه لان المتطهر به عالما ان ماءه سماوي وهو خلاصة
الماء الارضي قطرة انبيق الزمرد بر فذلك الماء التميز
وقد كان رد حاسوا بين الكونين لاستحاله العين
الى عين اخرى في عالم الفساد والكون فتطهر بهذا
الماء ايها العقل الاقدس والماء الاحمر ماء ارضي من
عالم الاشباح فهنه مذهب فرات ومنه ملح اجاج
فتطهر بهذا الماء ايها النفس الانفس جعلنا الله وايكم
ممن تقدس وتطهر ولم يتدنس امين الباب
الحادي عشر في معرفة سبب التعلم في طهر الجنابه
وتخصيص بعض الاعضاء في طهر الحدث الاصغر
والتيمم
الاشاره
ان الغاية ودي الى عميم الطهاره فافهم فديتك ما قد طمت هذه
ولا ترد فليس من اعلمه الاشاره فان عقلت فخصص وما عليك حرام
وان عدمت فيتمم تربا راب غباره لابد للكتب مهما اعجلتها من بشاره
ولا تكن ذا لا اذا فقد شاع الزياره
قال العقل بين ايها الروح لكم بر فقال الروح ان
كنت ذا جنابة او متعمدا فيها فعم الطهر بذا تلك
المنصوصه وان كنت ذا حدث فاغسل الاعضا المخصوصه
فسر التعميم في طهر الجنابتين الغيبتك الكليه عن
علم نكاح الصورتين المثليه العقليه والصورة المثليه
الشرعيه وسر الطهر المخصص لبعض الاعضا للغفلات

التي تتخلل في حضورك عند الاخصاء وان عدمت المباين
فاعمد الى ما اختلفت بينه ولا تعدل عنه فانكم
بيبح العبادة ولا يرضى الحدث شلما قام بك من
الخبث جعلنا واياكم من اهل الحضور مع الله في عموم
الحالات ومن المشاهدين له في كل مقام مع مر
الانفاس والاستحالات ابين

الباب الحادي عشر في معرفة النية والفرق بينها وبين الارادة والقصد واللمحة والعزم والهاجس

اساس وجود العقل في القلب خمسة فاولها عند المحققين هاجس
ومن بعده عين الارادة قايم وهم وعزم صادمته الانفاس
ومن بعد بداية مستقيمه تباشير فعل الشخص والقلب ساس
وقد قيل ايضا ثم قصد محقق فان صح هذا القول فالقصد سادس
ومن قال ان القصد حتاء بنية فحسب فان القصد للقوم خامس

نزل الروح على القلب وقال يا القلب الاقدس اعلم
ان الله تعالى اذا اراد ايجاد فعل ما بمقاربة حركة شخص
تابعت اليه رسوله المعصوم وهو الخاطر الالهي العلوم
والقرب من حضرة الاصطفا هو في غاية الخفا فلا
يشعر نزوله في القلب الا اهل الحضور والمراقبة
في مراة الصدق والصفا فينقعر في القلب نقرة خفية
تنبهه لنزول نكتة غيبية فمن حكم به فقد اصاب
في كل ما يفعله ويحج في كل ما يعمله وذلك هو السبب
الاول عند الشخص الذي يليه يعول وهو نقر الخاطر
عند ارباب الخواطر وهو الهاجس عند من هو للقلب

UNED

سايس فان رجع اليه مرة اخرى فهو الارادة وقد
قامت بصاحبه السعادة فان قام ثالثة فهو الهم
ولا يعود الا لامر مهم فان قام رابعة فهو العزم
ولا يعود الا لفقود الامر الجزم فان عاد خامسة
فهو النية وهو الذى باشر الفعل الموجود من
هذه النية وبين التوجه الى الفعل وبين الفعل
تظهر القصد وهو صفة مقدسة يتصف بها الرب
والعبد ثم اعلم ايها العقل ان النية اذا كانت معناها
القصد اصل فى اقامة كل نية وليس للحس فى النية
مدخل لانها من وصف العقل المتميل فان العقول
الانسانية منها ما يميل له من العقول الا روحانية ولهذا
ينفذ لقوة ادراكها صدق الاجسام حتى تشاهد
العلام وادا عن ادراك مثل هذا النمط من العلم
الوسط العقول المفارقة الكرام وانت ايها
الحس الانفس تحرك للشروع فى العمل الموضوع
فان هذه الحركة المخصوصة لما ورد فى النقل
نظير لنيته المختصة بالعقل وهذا نية والحركة
فى هذا الظهور فتصح الصلاة فى عالم الظهور
وعمار البيت المعمور وانما هما الظهور عن الباطن
فى عالم الكلمات المنزه عن اللذات فهذا حظ النية
والظهور عالم الصفات على عالم الذات لانعدامهم
بالالتفات فهذا حظ علم الحركة ولكن فى الظهر
كما هما ايضا لعصر الهمة عند خروجها من نصف كور

عن الموجود من غير طريق الالة الى ما يضاهيه
في الصورة والسيرة فهذا حظ علم البيه ولضم كف
الخوارج عن الاثام والمحارم الى ما تعانيه من سرايد
الاحكام في المعالم بمشاهدة هم العالم لها الى العالم
فهذا حظ علم الحركة ولكن في العصر كما هما ايضا
لمس العين في مشاهدة العين بزوال الريب
والمين فهذا حظ علم البيه ولغيب العين في ظله
العين فهذا حظ علم الحركة ولكن في المغرب كالها
ايضا لمشاهدة البراريخ بين اسفل الجسماني والعلو
الروحاني لعشا نظر اني عين المبصر العلة تكون
في المبصر فهذا حظ علم الحركة ولمشاهدة الحدين
الرب والمعبد من عشا يقوم بعين البصيرة
ولاجل الوعد فهذا حظ علم البيه ولكن في العتمه
كما هي ايضا لطلوع فجر العلم بالله بمطالع العقول
والاخواه وهو حظ علم البيه ولطلوع فجر معرفة
الرب سفي الاجناس بمطالع النفوس والاشفار
فهذا علم الحركة ولكن في الصبح فقد صحت الربيه
العليه في البيه لاداء العبادات العقل الاقدس
كما صحت منزلة البركه في الحركة للمس الانفس
فثبت الحركة للظهور وثبوت البيه في الظهور
فكان نور على نور زكى الله اعمالنا واعمالكم بالاخلاص
ورزقنا واياكم الفوز من النار والخلاص امين

الباب السابع عشر في معرفة اسرار

عل

غسل اليدين ووصف المياه والادابي في كل صلوة
ان شاء الله تعالى
عجبت من عقل كيف وهو طاهرة مما غسلت وبعد الطهر موجود
فقال قلبي هو الشرع الذي طهرت اياته فهو عند العقل منصور
وقال عقلي هو السمع الذي انتفعت اعلامه فهو عند كل يوم مشهود
ثم قال لقلبي كم تغالطني فقال قلبي لعقلي انت مشهود
وقد غلطت ولكن عندكم سندي فانني من نبات الارض معدود
وانت من عالم الامر الذي سجدت له الجباه ولكن انت محدود
سجود بالمكان فانه من حجر فيه الوجود ولكن فيه تبديد
فقال قلبي لعقلي قد صدقت وقد عرفتني منك لاني ذو الجود
وكيف تعرفني يا قلب من جعلني وباب كون من عينيك مشهده
نزل الروح الامين على القلب فقال ايها العقل خذ ما
السماق وعا الاشا وصبه على يمين البيضه البيضا
ليظهر لك ما استتر عنك من المعارف في هذه
العصفة الصهباء وبانها الحس خذ ثلثا الامتزاج
في وعا ما تيسر لك من المعارف سواكان من العذب
الفرات او الملح الاجاج وصبه على اليمين للمخلوقه
من الامتزاج لظهور العصفة المعرفة بين الاجسام
الكدره كالجندل والحديد وبين الاجسام الارضيه
الشفا كالبلور والزجاج ان اردت تناصلاة الظهر
ثم قال ايها العقل خذ ما العلوق وعا الدهور واصبه
على يمين الاشوكي السعادي لتحصيل علم الفهم
الكايد بين الجنبين اذا التقيا بالعين على الاختصاص

الازادى وياايها الحس خذ ما السفل فى وعا النقل
وصبه على يمين الانشا لتحصيل علم العلم بينك وبين
المحور فى لجنة الله لعلها ان اردتما صلاة العصر ثم قال
ايها العقل خذ ما الاعتلا فى وعا الابتلا وصبه
على يمين القوة والعين لتحصيل علم معيب من
عين البصيرة عند مشاهدة العين ويا ايها الحس
خذ ما الخدران فى وعا الغيبان وصبه على يمين
الابتنا لتحصيل علم معيب العين فى الكون ان
اردتما صلاة المغرب ثم قال ايها العقل خذ ما
المياه المقطرات فى وعا الحاملات وصبه على يمين
الملقيات لتحصيل علم ذات الذوات ويا ايها الحس
خذ ما المزاجرات فى وعا المسجات وصبه على يمين
المركبات لتحصيل علم الكائنات الوجودة عن
الصفات ان اردتما صلاة العشا ثم قال ايها العقل
خذ ما الرفيع فى وعا الترفيع وصبه على يمين
الشبيح لتحصيل علم مقام الرفيع من انفجار البحر
المنيع ويا ايها الحس خذ ما الانهار فى وعا البهار
وصبه على عين الفجار لتحصيل علم تسبيح كرير
المياه فى الاسحار بانجار الجداول الصخار من
الانهار الكبار ان اردتما صلاة الصبح فلما فرغ
الروح من هذا الالقا اراد الرجوع الى مشهد
اللقا وسلم وانصرف ثم عاد عجلا فعرف وقال
ايها المخاطب بالتكليف ثلاثة اولى من واحدة عند

اهل التعريف فاعلم انها العقل يدبك ثلاثه الواحده
لعلمك بربك في صلاة الظهر ولعلمك بذكره في صلاة العصر
ولوهمك فيه في طهر العشا ولجمعك به في طهر الصبح
والثانيه لعلمك به ونفسك في طهر الظهر ولحضوره
معك في طهر العصر ولافرادك به في طهر المغرب
ولمباشرتك سره في طهر العشا ولانفصالك عنه في
طهر الصبح والثالثه لظهوره وظهورك العالم في محل
واحد غير متحد في طهر الظهر ولاجتماعهم في طهر
العصر ولتجاورتهم في طهر المغرب ولاتحادهم في طهر
العشا ولتميزهم في طهر الفجر وانت ايها الحس افعل
بيدبك ثلاث الواحده لظهور السبب العقلي في
طهر الظهر وانتظامه بالنفس في طهر العصر ولغيبته
عن مشهده في طهر المغرب ولطلبه الرجوع اليه في
طهر العشا ولوجوده اياه في طهر الصبح والثانيه
لظهور السبب النفسي في طهر الظهر ولتعلقه
بالحس في صلاة العصر ولحجابه عن العقل في صلاة
المغرب ولبحثه عنه في صلاة العشا ولشعوره
اياه في صلاة الفجر والثالثه لظهور السبب الحسي
في طهر الظهر ولمباشرته الكون في طهر العصر ولحجوه
عن النفس في طهر المغرب ولاسقاطه اياها في
طهر العشا ولوصوله اليها في طهر الصبح جعلنا الله
واياكم ممن ايده بالقوة وسكن في سرائر الفتوة
امين **الباب الثامن عشر** في معرفة

اسرار صب الماء في غسل اليدين بالشمال على اليمين ان
شاء الله تعالى
ان الشمايل ان نظرت وجودها عند الشهود خوادم الابمان
شبه الملائكة والشمايل تفعل ومع اليمين نتايج البرهان
ان الشمايل في الشمايل سادة بوجودها يثنى على الانسان
ان الشمايل واليمين عوالم بعد دبر النظم والاتقان
فانظر الى اليسرى وسر شكونها وانظر الى اليمنى فيها استوى العرش بالرحمن
وانظر الى اليمنى وسرعة دورها بسوابغ الانعام والاحسان
بمداى مع الارواح سترى ثم ذى سترى مع الانفاس في الاكوان
لما ارادت اليمنى ان يكون لها الصب رجحها القلب
وقال ان الروح الامين امر العقل ان يصب باليد
الغربية على يد الطور الايمن لتحلى التنزل الانبائى
من مقام الكشف الربانى وامر الحس ان يصب
بالشمال على اليمين تكشف تعطيل الاسباب لما امر
بالتمسك باليمين فيتحقق انه لا يمين اراد صلاة الظهر
وللصب فيه تيسره والتحاسه تعالى لما اسر في ظهر
العصر ولثنايه عن تعبيره في عقله وغيبته عن
شكله في ظهر المغرب ولاستتار في السحبه
المتصله والتحاظه في سرده الوصله في ظهر
العشاء لطلوعه عساكر تغطيه وسيلانه
بحدان كان جامدا بتفجيره في ظهر الصبح جعلنا
الله واياكم ممن اتقاه ليه شرف اليدين واين
له سر اتحاد المجذوب امين بعزته الباب

التاسع عشر في معرفة اسرار الاستنجاء ان شاء الله تعالى

سر ايراد ايجاد العوالم في الدب وفي الدعاء المختار من عالم الترب اذا اجتمعنا بالملك في فرش عرسه وجاد علي كوني بخط من الشرب فطهرها بالمنطق والعون والتقى وبالعصمة الغذاء والسبل للحجي فسدي لهذا الطهر اعلام سره لايجاده الاشياء من حضرة العزة لمصدق في خلقي على الصورة التي تعالى في حضرة الله والرب

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل استنجاوك طهور سر قدمك بقدمه في طهر الطهر وانتظام قدمك بقدمه في طهر العصر ولفاقة مكك المذهب لمذهبك في طهر المغرب ولعصمة حدوثك فالابتلا في طهر العشا والتجلي قدم صدقك وهو اول باب الفتح في طهر الصبح ايها الحس استنجاوك طهور حدوثك بحق امتزاج اركانك في طهر الطهر ومعرفة كيفية امتزاجها في طهر العصر ومعينها بايجادك عن تدبيرا فلاكها اياها الابرار سر يجب في طهر المغرب ولحوق افلاكها بالمعيولي الموجودة فيها بالقوة قبل الانشاق في طهر العشا وابعادها عن النفس الكلية بالقدح في طهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن احيط عنه الاذى ولم يقل اذا خرج عن قلبه حاذا السين بمذكوره

الباب الموفي عشرين في معرفة اسرار الاستجمار

اذا استجمرت اوتر باعلام فهذا حظك والسلام

وجب مثل ما استجرت منه ، وما نمو وكان لو اضطرم
فما يحنك في التطهير الا ، اذا حققت ما او سلم
فان الماء الطفه ضيا ، وانا العنبر الكيفه ظلام
وبالطرفين هج حدوث كون ، وله التقدم والدوام

نزل الروح على القلب وقال نزل الاستجمار في الشرع من حضرة الجمع وهو مقطور على الزوج والفرد والقطع والسرد فمن اوتر استجمر فقد ميز بين الحدث وفصل بين القديم والعدم وما يشترط في وجوده عدم الما كالتيمم فان سره هنا اقوى في التحكم وفي الاستجمار يلوح لصاحبه سر رمي الجمار فمن اوتر في استجماره فقد ابر ومن شفع فقد ما خطا فلابتام السعيد الاعلى وتره مخافه ان يكون نومه الجسم ولو اعتبر فيه الانقاء فقط لما صح الوتر ان يشترط وليس الانقاء مما ثبت للقابل على الحقيقه بترك الانقاء المجرد الانقاء في البحر الذي يكون بين الفقا والانقاء يهلك الغرقا وهم المنكرون على العالمين باسرار ما يعبدهم الله بين لدنه فهم العلما السوا التالفون الحمقا والبغال ازمه لاترك الانقا وفيه يصح الوجود وسرف الموجود وشبث العابد والمعبود ولا يلتفت لقول من يرى الوتر في الاستجمار بالاحجار التفرقه فقد يكون في الحجر الواحد الثلاث منقيه جعلنا الله واياكم ممن جمع بين عقله وشرعه ووقف على حقيقه فرقه

وحم

وجمعه اسين بعدته الباب الحادى والعشرون
فى معرفة اسرار المضمضه
مضمض لسر المناجاة التى سرت ايانها لاكل ذكر بالسير
وان تشأ فالتضمض بالتلاوة او بالذكر فى عالم الارواح والصور
تفز عن سر العبادات التى سترت عين الحقايق عن جن وعن بشر
فان فى الفلك الكرسى صورتها وفى عالم الخلط لا فى عالم الغير
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاكمل
تثليث المضمضة بكل اجمل مضمض بالمعرفة الواحدة
فى الظهر لطهور ذلك وفى طهر العصر لتعلق ذلك
بعد ذلك وفى طهر المغرب له لعشك عند وجود
اللذة فى ذلك الوقت وفى طهر العشا لتحصيل الكثير
منه بالعيب وفى طهر الصبح لنيل المطلوب والاجتماع
مع المحبوب وبايها الحس مضمض بالمعرفة الواحدة
فى طهر الظهر لظهور سر الذكر بالمذكور وفى
طهر العصر اسناد الذكر بالمحبوب الى المذكور وفى
طهر المغرب لشرف الذكر بالمحبوب على المذكور
وفى طهر من مقام العين وفى طهر العشا لجذب
المذكور بالمحبوب الى مقام العين وفى طهر الصبح
سرتها من ذلك الجذب الذى صح لها فى طهر
العشا الى الاتساع والشرح والثانيه يا عقل مضمض
بالمعرفة الثانيه فى طهر الظهر لطهور شربك
وفى طهر العصر لنقل الشراب بمشربك بمشروبه
عند ربك وفى طهر المغرب لانتقال المشروب الى كونك

UNED

وفي طهر العشا لسر بابه في مجاري ذكرك لتقديس عينك
وفي طهر الصبح لانتظام شملك به في رداء صونك
وياحس مضمض بالغرفة الثانيه في طهر الظهر لظهور
سر ذكرك بالاينه وفي طهر العصر لايجادها بالمذكور
في الانيه قيل للسوداء الغرسا ابن اسه فاشاوت
بالظرفيه وفي طهر المغرب لدقتها في صريح الذكر
وفي طهر العشا لانطباق محل الذاكر عليها آلسا سر
وفي طهر الصبح لمشر بها من ذلك الغير بقديقا
للحشر والثالثه ياغفل مضمض بالغرفة الثالثه
في طهر الظهر لظهور ربك وفي طهر العصر انتشاره
في محل عطشك بعشقك وفي طهر المغرب لقلب
عينه في صورة ذاتك وفي طهر العشا لحبره وصلته
في زوايا ذاتك وفي طهر الصبح لبروزها عن قوة
صفاتك وياحس مضمض بالغرفة الثالثه في طهر
الظهر لظهور سر ذكرك بالخطاب في المرتبه للفضله
وفي طهر العصر لجمعك بين العهويه والانيه والاينيه
وفي طهر المغرب لصمت الناطق وكلام الحق الصادق
المستور وفي طهر العشا لمحق الذاكر عن الذكر
والمذكور بالمذكور والمذكور وفي طهر الفجر
لاعادة علم خطابه لك انت انت وانا انا وانا انت
ولست انا ولست انت فلا انا الا بك ولا انت الا
في صورة كمالات الوجود في طلب الاخره جعلنا الله
واياكم ممن ذكر وتلى وتنزه في المراتب العلى

امين

اسبن بعزته **الباب الثاني والعشرون**
في معرفة اسرار الاستنشاق والاستنشار
اذا استنشق العبد الذليل فانه عزيز والاستنشار يذهب عزه
فانها من عالم الهند والهوى وحرز من الشيطان ان يستفزه
ومن شاف ليهدم جدار وجوده ليظهر للعين السليمة كنزه
ومن عادة الحبر اللبيب اذا انتهى الى اللبة العمياء يحفظ حرزه
اذا كلت ذا ملك انا كل تاجر اليك كثير النفس يشرئبه
فترك ما شا لا بد له وتاخذ منه ما تشا لتعزه
نزل الروح على القلب وقال له ايها العقل الاعلى
استنشق بالغرفة واستنثر ثلاثا فهو بك اولى
الواحدة يا عقل استنشق بالغرفة الاولى لكشف
عزك بالله ثم استنثر لكشف حقيقة ذلك عندك
الى شاهدة الحق من طريق الاثنا وذلك في طهر
الظهر وفي طهر العصر لقابلة عزك بعزه على
الانفصال والاتصال وفي طهر المغرب لاتحاد عزك
بعزه على الكشف وحجاب الظلال وفي طهر العشا
بعجز عزك دون غيره على الجمع والفرق وفي طهر
الصبح لظهور عزك قبل للحاضرين على السير
والتجلي ومقعد الصدق وياحس استنشق
لظهور عالم الروايح في عالم اللحم ثم استنثر لازالة
الحطم في طهر الظهر وفي طهر العصر لادراك الروايح
على الفنا والبقا وفي طهر المغرب لمزج الروايح
في الحطم على الغيب والشهوده وفي طهر العشا لطهارة

عن ادراك العين على القبض والبسط من اجل الافادة
وفي طهر الصبح لنشرهما من ذلك الطي على الغيب
والانس في حضرة تقبيل القدس الخرقة الثانية
يا عقل استنشق في طهر الظهر لتكشف حقيقة انفك
على الكون ثم استنثر لتكشف معرفتك بالعين
وفي طهر العصر لسريان روح المعرفة على القرب
والبعد في قالب الانفه وفي طهر المغرب انوار
الانفه مطالعة الغيب على الغيبه والحضور وفي
طهر العشا لتبيه المعرفه بتواري الانفه على المحو
والاثبات في البيت المعمور وفي طهر الفجر لاطلاع
الانفة عليها من افق الكون المعبر عنها على التوحيد
والوجد وحصول الوجود فيها لصحة العقد
ويا حس استنشق في طهر الظهر لظهور علم العرف
بين الروائح ثم استنثر عن ادراكه من قبل
الانف لانه من باب العادة والعرف وفي طهر
العصر لعلم سر قيام الشم بالانف من جهة العادة
في الروح والحس وفي طهر المغرب لخفا الشم
عند صاحب الانفه مع وجود الادراك على الصحة
والعلة ما مس وفي طهر العشا لذهابه بالكلية
بزوال العضو وفي طهر الصبح لوجودها في
السكران والنايم بعد الاقامة الصحو المعرفه
ان الله يا عقل استنشق ثالثه في طهر الظهر
لتكشف حقيقة كبريايك في متاملة اعدايك ثم

اسر

ثم استتر بزواله في مقابلة دليك وفي ظهر العصر
لتعانق الكبريائين على العلم والجهل في الرداين وفي
ظهر المغرب بسقوط الكبريا في البحر على العلم والظن
بشاهدة القمر وفي ظهر العشا لمعرفة ابن غاب
الكبريا المذموم بالعلم او بالشك حذرا ان يقبله
الافق المشوم وفي ظهر الصبح لظهوره فيك في غير
موطن الاعلا على العلم والعقد بتصحيح القبول والرد
وياحس استنشق لظهور علم التسويه بين الدرايج
المتضاده في وقت دون وقت في ظهر الظهر
ثم استتر بترك ماحصل لك الى علم العوايد
للعطا العم وفي ظهر العصر لمعرفة هل ذلك عن
تشقق الادراك بها على الظاهر والباطن وفي ظهر
المغرب لدرج بعضها به في بعض من افقين
عند الراحل والقاطن وفي ظهر العشا لفنايها سعا
في ظله بظهور سلطان احدها وعزله وفي ظهر
الصبح لاحاد الشم وذهاب المشومات جعلنا
الله واياكم من اهل الدرايج والانفاس وعصمنا
واياكم من ملابس الوسواس **الباب الثالث**
والعشرون في معرفة اسرار غسل الوجه
ان الحيا لباب الله فتاح وجهه خلف ذاك الباب وضاح
وغسلك الوجه بالشرع الذي شرعت رسل الحبيب لذاك الباب مفتاح
فلقدح زناد وجود الكشف لحظ به انا لبيب لزند الكشف قداح
نزل الروح بغسل الوجه على القلب وقال يا ايها العقل

اغسل وجهك بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لظهور
سر المراقبة وفي العصر لاتصافك به وفي المغرب
لتعلقه بالمراقب وفي طهر العشا لتلفك فيه وفي
الصبح لشهود المراقب و ياحس اغسل وجهك في
الطهر لظهور سر الاتباع عند مشاهدة الجلال وفي
العصر لتوفقه عليه وفي المغرب لوجوده قبله
وفي العشا لبعده عنه وفي الصبح لظفره به وفي هذا
القالب الغرفة الثانية يا عقل اغسل وجهك
بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر الحياء وفي
العصر لارتباطه بالايمان وفي المغرب لاتصاله
منه وفي العشا لاشتماله على الخير كله وفي الصبح
لما يتفعل منه و ياحس اغسل وجهك في الظهر
لظهور سر السرور عند مشاهدة الجمال وفي
العصر لارتباطه به وفي المغرب لوجوده قبله
وفي العشا لبعده عنه وفي الصبح لظفره به منه
الغرفة الثالثة يا عقل اغسل وجهك بالغرفة
الثالثة في الظهر لظهور سر المكاشفة وفي العصر
لتفاوت ظهورك وفي المغرب لظهوره بخفائك
وفي العشا للاختلاف وفي الظهر لما يظهر عنه من
الاخلاق و ياحس اغسل وجهك بالغرفة الثالثة
في الظهر لظهور سر الاعتدال عند مشاهدة
الكمال وفي العصر لسر الكمال في الاعتدال وفي
المغرب للكمال المخلوق وفي العشا للكمال الخالق

في

وفى الصبح لمقابلة الكاملين بضرب من الايتلاف
جعلنا الله واياكم ممن رزق الحياة فاستحيت منه
ملائكة السماء المقربين بعزته **الباب الرابع**
والعشرون فى معرفة غسل اليدين الى المرفقين
غسل الذراعين مشروع وغايته ﴿ الى المرافق فاشرع فيه وانظر
مواهب الحق اليه انه علم ﴿ على سرايرعين النفع والضرر
الثابتين على كونين قد رحت ﴿ دائما تحت قهر الشمس الغير
لاتحدث منك دارا لا بقالها ﴿ بابه ياصاح كن منها على حذر
ان زالت راح ذا المرح والمتصلت ﴿ هذى الى الخلد والاخرى الى سقر
فلا يغرنك شئ انت تاركه ﴿ فانما الناس فى الدنيا على سفر
نزل الروح على القلب وقال (ع) اغسل غسل
يدك اليمنى فى الظهر لظهور اسرار ايجاد المشرق
ويدك اليسرى لظهور سر ايجاد المغرب وفى العصر
لاضافة الربوبية اليها فى المغرب المشرق والمغرب
وفى المغرب لمشاهدة العين الحمئة فى المغرب وفى
العشا لتبع الشفقين الشمس وفى الصبح لمعرفة
كرة الارض بالعقل والحس ويا حس اغسل يدك
اليمنى بالمرفق الاولى المرفق فى الظهر لظهور
سر المرفق واليسرى لظهور سر الموجود عند فقد
الحس المعلق وفى العصر يسكون وفى المغرب
لفقد الغلق بالتعيين وفى صلاة العشا لارتباط
الارتفاق بالحركة وفى الصبح لعدم تاثير السبب
فى المسبب ووجود البركة العرفية الثانية بالعقل

غسل اليمنى بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر الخلق
العالم واليسرى لسر احسن تقويم وفي العصر لتعلق
الانسان بالعالم لكونه على صورة القدير وفي المغرب
لتعجيب العالم في الانسان لانه على شكله وفي العشا
لتلف الانسان في العالم عن مثله وفي الصبح لظهور
الانسان بالعالم والعالم بالانسان فان ذلك من مادة
الاحسان وباحس غسل اليمنى بالغرفة الثانية في
الظهر لظهور سر البطش واليسرى لصبغ العيش
وفي العصر لوجود الصبغة وفي المغرب لوجود
الصبغة في القوة وفي العشا لظهور الصبغة بالفعل
من غير العالم وفي الصبح لتحصيل العلم بالصبغة
الغرفة الثالثة باحس غسل اليمنى واليسرى
بالغرفة الثالثة في ظهر الظهر لظهور سر التوكل
وعدم التامل وفي العصر بحمل التوكل سبب من
الاسباب وفي المغرب لعدم التوكل على اللوعاب
وفي العشا لشر الجوع المزاد وفي الصبح لشوم الجوع
المعتاد وباعقل غسل اليمنى بالغرفة الثالثة
في الظهر لظهور سر القدير لها في الظهور واليسرى
لبر وار سر كلتي يديه يمين في الظهور وفي
العصر لاستوايهما الاسنى وفي المغرب لنيابة اليسرى
عن اليمنى وفي العشا لتعطيل اليسرى او اليمنى
وفي الصبح لوجود اليمن في اليمنى واليسرى
والعسر في اليسرى جعلنا الله واياكم من اليمنيين

وضرب لناسم في اصحاب اليمين امين بعزته

الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الراس

مسحت راسي للظل الذي فيها بالعرش الذي هو بالانوار محفوف فاعجب لظل من الانوار منبعث فيه الدلالة ان الظل موقوف على تتمة الاعين صورته على استقامته ما فيه تحريف العرش سقف بجنات الخلود فما الخلد يرى فيها التصاريف فالعرش ان نظرت عينا كصورته من كل ناحية ما فيه تجويف يا ليت شعري والنار التي خلقت في السفل هل سعتها بالعرش موصوف فالنار ابرة في وجه جبكم فيها بجنان الخلد مسقوف لولا الدخان الذي فيها لادركها نور الجنان ولكن فيه تطفيف

نزل الروح وقال امسح براسك يا عقل في ظهر الظهر لظهور سر الظل وفي العصر لوجود الظل في النور وفي المغرب لحجاب النور بالظل وفي العشا لاستواء الظل والنور في الحجاب وفي الصبح لتشبيه الله بالنور دون ضده ويا حبس امسح راسك في الظهر لسر الافتتاح وفي العصر للعنق وفي المغرب للذل وفي العشا لفقد الحي النوم وفي الصبح لرجوعها والاخبار بما رايته في النوم للقوم جعلنا الله واياكم من اهل الظل الاول الذي عليه عند المحققين المعول امين بعزته لا رب غيره

الباب السادس والعشرون في معرفة اسرار مسح الاذنين

طهرهما فيكان المسح يدرك سا في ذلك الطهر من تعريف عبد

اذ بخاطبك الرحمن من كثب ۞ فانه سلم من غير موضعه
في نعته درك ما في النفس من كثب ۞ وفي السماع فهذا حد مهيعه
اما ايكلني ربي اقول له ۞ يارب سمعي بحصر قد بعثه
وذركه لكلام الله صح له ۞ على الحقيقة لكن من مشرعه
صلى الاله على موسى فان له ۞ اصل السماع اغتنام سمعه

نزل الروح وقال يا عقل اسمع اذ يك لاستماع التنزلات في الظهر وما ذاقتها في العصر وتحصل لك منها في المغرب ونظرك فيها في العشاء وقوفك على الاسرار المودعة فيها في الصبح وبالحرى اسمع اذ يك لاستماع القول في الظهر ولارتباط السمع بالخطاب في العصر وفي المغرب لسجن السمع في الاذن هل صوت من الحقايق او من العادات وفي العشاء ادرك اصوات في المنام وليت باصوات وفي الصبح لدرك هذه الاصوات النزيهة في اليقظة بمشاهدة الحفظة جعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه فشهد لهم الوهاب بقوله اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

الباب السابع والعشرون في معرفة اسرار غسل القدمين

طهر بشرعك اقداما سعيت بها ۞ تفز باسرار رب ثم جبار
فالرب للقدم العليا بنظرة جبار ۞ ذي القدم الموضوع في النار
واعلم بان نك الكرسي ثم لك الـ ـكونين فاشكر لوهاب وغفار
علم السرائر موقوف عليك له ۞ والجاريات باكوار واد وار

وقد احطت بجناس العلوم فقم فانت صاحب انوار واسرار
فقمت من عنده بغبطه فالتقوا قولى فان به تدرون وتقتدرون
نزل الروح وقال ياعقل اغسل قدمك اليمنى فى الظهر
لظهور سر مطالعتك والبسرى لظهور سر عدمك
وفى العصر لجمع بين القديم والحدوث وفى المغرب
لمغيب قدمك فى قدمه عند السير الحثيث وفى
العشا لوجودك معه فى هبوط المخففين وفى
الصبح بمطالعتك غيبك فيها على العين وياحس
اغسل قدمك اليمنى فى الظهر بمطالع قدم الرب
والبسرى بمطالع قدم الجبار وفى العصر باجتماع
المطالع فى سماء الانوار وفى المغرب لمغيب قدم
الجبار فى قدم الرب وفى العشا لمغيب قدم الرب
فى قدم الجبار فى ظلال الحجب وفى الصبح لتميزهما
الابدى على الحكم الازلى جعلنا الله واياكم ممن ثبتت
قدمه فى المعالم ولم يحجب بما اكتسفل من العوالم
امين بعزته الباب الثامن والعشرون
فى معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضو
تشهد باثبات الاله ونفيه فانك مطلوب باثبات عينه
وفصل اذا قامت شواهد وصفه عليك ولا لمحفه غيبا بكونه
وابرزه فى الكون العربى بشرطه بان تك محفوظا باثواب صونه
نزل الروح على القلب وقال ياعقل تشهدا ذا فرغت
من وضوئك لصلاة الظهر لظهور سر العدد فى الاحد
وفى العصر للالف المعطوفة المالوفة وفى المغرب الشاهد

لحبيب الاحدي الواحد وفي العشا للاحد به ولابد به
وفي الصبح لشوقك ليها عند قد ومك عليها وياجس
نشهد اذا فرغت من وضوبك لصلاة الظهر لظهور
سر التوحيد والعصر لعنا التفريد وفي المغرب
لوقوع التحميد وللعشا لحصول التوحيد في التجريد
وفي الصبح شاهدة التوحيد في التسديد جعلنا الله
واياكم ممن وحد فتوحد واشهد فتشهد امين يعزته

الباب الثاني والعشرون في معرفة
اسرار الانصراف من الوضو الى الصلاة

ولما اتينا بالطهارة كلها على وفق شرع الله في الحس والعقل
اتيت اناجيه بقدر كلامه على الحق ما قد صح عندي من النقل
فلم نستطع احداث لفظ لكونه قديما فناجيت المهيمن بالعقل
ولم يستطع معنا ايها كلامه فقد صح عندي انني لست بالمثل
فرد على الله من عرش ذاته بما طابق اللفظ الذي جاء من قبل
على نحو ما اتلوه في النور والعدى بايجاد وصف العدل منه او الفضل
وما سمع الرحمن غير كلامه على ما تقولوه في العرض كنت او النقل
وصح له التعبير عنه فانه تعالى عن الاصوات والحرف والشكل
فان قلت اني قد تلوت كلامه فقد قلت اني ما تلوت سوى مثل
فان تك حالفت الذي قد نصصته فقد عصت يا مسكين في امر الجهل
فرل الروح فقال يا عقل انصرف الى معلاك لتلو سبحات
كلامه عليك فاسمع وانصت وتحقق ذلك المقام
واثبت فانه مقام الدهش والطس ومحل الحياة
والعبش فاشهد فؤادك واترك اعتقادك ولا

بدر

تدبر في حين الخطاب ولا تفكر فيما يرد عليه سبحانه
من الجواب فانه مقام التأييد والقوة ومشرب
الرسالة والنبوة فان اجابة الحق تعالى اذا خاطب
عبده منه لا ينتجها فكر ولا يقوم لها ذكر حسب
العقل قبول الخطاب وقبول ما يجلى فيه من
الجواب من غير تقدم قصد ولا نية ولا فكر
ولا روية وياحس اتل على ربك كلامه والتقت
وحقق معنى ما تناجيه به وتثبت وشمر
اذيالك واجعل خلفك اعمالك وامالك وضع
اليدين مكتوفتين فوق السرة وتحت الصدر
واطلب منه في ذلك المقام فضل ليلة القدر
في كونها خيرا من الف شهر واجعل كل صلاة
تدخل فيها آخر صلاتك وذلك النفس منتهى
حياتك فلا تزال متضرعا وربك مستمعا مستجيبا
بالحيا غير ملتفت الى السماطرفك حيث سجودك
وقلبك حيث معبودك وخشيته تخشع الجوارح
وهيبته تغض الجوانح وعبرته بسفح وزفرة
تلفح وانين وزمزمة وحنين وهمهمة
وتلطف في تعطف وتوسل في ترسل ومشاهدة
في مجاهدة وتجسير في تحسير واختلاف صفات
وتنوع حالات وادب وسكينة واعتدال
وطمأنينة الى ان تفرغ من صلاتك فستظر عند
ذلك فيما زكى من صلاتك وما تقدس من مراداتك

فعند ذلك يكون المصلي السابق وغيرك المصلي اللاحق
جعلنا الله واياكم ممن حضر في صلاته فاحرز له في
صلاته فكان جزاه الورود دار السرور الباب
الموفي ثلاثين في اسرار طهارة الثوب والبقعه
للصلاة فيهما ان شاء الله تعالى
ليس لي بقعه سوى ارض قلبي ٭ وساتبر شئ غير علمي
حدثني صحي في ظهر رحدوثي ٭ وظهوري عنه بغيبة رسمي
انا ثوب على الحبيب وثوبي ٭ هو حبي في كمه عين حكمي
اي طهري بقعة القلب لما ٭ وسع الله فاجعلي ليل همي
حق لولا وجود ربي بقلبي ٭ كان بيد واعلى الحان علمي
واسعاني من احرف كلا لي ٭ في وجود السرور مني وعمي
هذه حكمة وهذا حكيم ٭ ظهرت منه بين عدلي وظلمي
ان كمي هو الحجاب وكشفي ٭ عن حبيبي فاذهب يكشفي ولمي
يا حبيبي وانت لعديمي ٭ وغناك الذي ارجي لعدمي
شطحات على تبدد لكوني ٭ صورة فيك عند نشري ونظمي
منذ ولدت يا ابى ياحبيبي ٭ انت ارضعتني فجودك امي
ولهذا اليد ارضعي كفي ٭ في اموري فانت ركني وامي
ليس لي والداه سواكم ٭ ماعسى يفهم عني والدجسمي
هو مثلي فخبير وضعيف ٭ وهمه حاكم عليه كحكمي
منذ تجليت ياحبيبي لقلبي ٭ لم ازل عارفا بقدري واسمي
ثم لا عبد وانت اله ٭ وقوى اقاهدا وهن عظمي
ياحبيبي لقد رمزت امورا ٭ في قريضي لهذا على حكم زعمي
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل طهر ثوب

سرك

سرك وبقعة قلبك لتجلى ربك فان سر الطهارة
معقول كما ان فعلها منقول ويا ايها الحس طهر
ثوبك بالتقصير فان الفايزين اهل التشمير وطهر
بقعتك النفيسة من التخليط فانك من عالم التخليط
عسى يفيض عليك شئ من عالم البسيط فان فاض
عليك منه شئ فهو نور ان فيه وعود انت بدوه
وظهور انت جبوه فلولا ظهورك ما سرى اليك
نوره فيك وفيضه عليك وحاجتك اليه بعدر
فاعرف قدرك وقدره وتحقق شمسك وبدره
واشرقت الارض بنور ربها وذلك النور لظهور
نورها فيقعه البدر الفلك وثوبه النور المشترك فان
قدس في كمال ظهوره يطل الارض فطهوره بالنسبة
عن عالم الخفض كما ان طهارة بقعته بروزها
مجيبها تحت هذا الكون فنظر الانسان اليها هو
اد لمظهرها وعدم نظره اليها هو مقدرها
وبقعة الشمس فلكها وثوبها نورها الذى اخذت
من ملكها وهو النفس الكليه المنفعله فهى لهذه
المنزلة ودنسها بالحجاب العلائى المحافى وطهارتها
خروجها عن موارده في العالم العلوى فيظهر
ذلك في العالم السفلى وطهارة بقعتها كطهارة
بقعة التدبير الاكبر فلا تحير جعلنا الله ممن طهر
ثوبه وقلبه وشاهد في كل حالة من الاحوال
ربه امين بجرمته

الباب الحادى والثلاثون

في معرفة اسرار اقامة الصلاة

يا مقيم الصلاة ماذا تدعو ... للمناجاه من حماه الحبيب
هي الاستراحة للجاب ... قررته عند الحكيم الكيس
وليلى من قال قم ياملا ... فارحنا بها فسر الزمان
واقام الصلاة فارتاح قلب ... جاه الخوف تارة والامان
قل لمن يبتغي القرآن يتخر ... في علوم شتى حواها القرآن
خلف سراد ق من وهم سر ... شاهد الله اذا تته الجنان
هو وهم وليس علما ولكن ... فيه سر لربنا وامتنان
فاذا ما قرأت قرآن ربي ... اظهر القول ما حواه الجنان
للفؤاد الكلام من غير حرف ... يا ولي والمعرفا للسان

نزلت الروح على القلب وقال ايها العقل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يا عقل ربك قد دعاك الى الدخول عليه والوقوف بين يديه فتنسوك بعود اركانها ولا فان القال مشروع فهي خير من سبعين الصلاة وفي رواية اربعا يه كما جاء في الموضوع فالزم الادب واحضر مع السبب فان علم النسب يوجب ادبك ويهيج سد نعيك وهذا انت خلف الباب تريد رفع الحجاب فقل الله اكبر الله اكبر اثباتا فمن تكبر عليه اعظاما ونزولا عليه واما وقهرا اليه وارغاما ورحمة به واكراما اشهدان لا اله الا الله اثباتا لمن ادعى الالوهية في نفسه حين اوجد له في يومه دون امسه فتنعم بها في جنسه

وعلم

وظهرها عن اباجنسه فحالت بينه وبين دوام انسه
اشهد ان محمدا رسول الله تحقيقا ان الرسالة والنبوة
وان كل العبيد فى جوف الغرا فسرت سريان النفس فى
الورى فمنهم من تقدم ومنهم من طلب الورى وعند
الصباح يحمد القوم السرى حى على صلاة اثبات للغفلات
وبعشق الغافلين بالكليات فاحمدوا بها فى عالم
الكليات وانفصلوا بها فى عالم السموات انفصال الروحانيات
الملكوتيات حى على الفلاح تعيينا للبقاء ونجاة السعدا
وعدمها من الاشقيا والفصل بين الارض والسما
يوم الفصل والقضا قد قامت الصلاة فقاموا اولا
لقيامها وبادروا اليها تعظيما لاطلاقها فوصفهم
الاسرار المقدسة بين افتتاحها بتكبيرتها
وختامها بسلامها فمن خارج بقدومها خارج من
اقدامها ومن طارح بانقضايها اذا كان على بينة
من تمامها ومن محب فى دوامها لتلذذه بكلا
الله اكبر الله اكبر تكبيرا من غير مفاصلة وقربا
من غير مواصلة وبعدا من غير مفاضلة وانسا
من غير مراسلة وانعاما بمعاملة وغير معاملة
وروية من غير مقاولة لا اله الا الله اثبات الشرك
والتوحيد فى عالم الجمع والوجد وفى عالم الفرق والفقد
سر التعطيل والوجود والتشبيه والتحميد لابقاد
الوعد والوعيد من القريب البعيد بحمل التنظير
والتبديد وانت ياحسن فضل الله اكبر الله اكبر

منفي تكبر المتكبرين من طريق دعوى المدعين
وازهاق الاباطيل الفاسدين ودحض الحجة
المبطلين واقامة البرهان للمؤمنين اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اثبات
فان الحليم الاواه من قال بنفي لاشبه وساوى
في الذكر بين القلوب والافواه وفي السجود
بين الاقدام والجباه اشهد ان محمدا رسول الله
اثبات لقربه من ربه بعالم تربه ومن
حمه بعالم قلبه لصحة حبه فاتخذه حبيبا
وخليلا وعبدا ورسولا فخصت له السيادة
على صحبه حي على الصلاة اثبات للايمان وتحقيقا
في العينات فالبصر والجنان في الاساءة
والمسدان فالعجم والجنان فليس العجب
من ورد في بستان وانما العجب من ورد
في قطر النيران حي على الفلاح اقبالا على الاحسان
بالاسان فان البقا بقاءان والنجاة نجاتان وكل
ذلك ظهر في الانسان فقد قامت الصلاة من قعدتها
وانحلت لام الفها من عقدتها فصارت سلطانه
بوحدتها وظهرت في المؤمنين بقوتها وبجدتها
وفي العارفين بتركب عددتها وعدتها والها الكبيرة الاعلى الله
الله اكبر الله مفاضلة بر وحايده وسرية
ربانيه وبعادلة رحمانيه وكلمة انسانيه
وسكنه وهاسه لا اله الا الله شرك مقبول في توحيد معلول

UNED

مفيد معلوم وتاركها في روض بطلول لا مأهول وآهل
جعلنا الله وإياكم من أن مهاد إياها وكان بأسرارها عالما

الباب الثاني والثلاثون في معرفة أسرار تكبيرات الصلاة

ان شاء الله تعالى الله أكبر في كل ما الله أكبر في كل فعل على الذي تجلى من الاسماء فيه لناظري فان الذي يبدو إلي هو الذي أراه بذاك الفعل ذو واسرى

قال الروح في تنزله اعلم أن للجمع حضرتين كلتيهما من قبل أن الوجود كله مبني على اثنين فالاسم وأعني به الاسم حضرة جامعة لجميع الاسماء الحسنى والذات التي لها الالوهية حضرة جامعة لجميع الصفات القدسية الذاتية والصفات الفاعلية في العالم لا بعد ولا دنو ولا أرجح ولا أدنى فاذا كنت في حالة من الاحوال من احوال الارض واحوال السما فلا شك انك تحب فهم اسم من الاسماء سواء عرفت ذلك أم لم تعرف أو وقفت في مشاهدته أو لم تقف فان ذلك الاسم الذي يحركك ويسكنك ويلونك لو يمكنك يقول لك انا الهك ويصدق في قوله فيجب عليك ان تقول الله أكبر وانت يا اسم سبب فعله فلك الرفعة النسبية ولله الرفعة الالهية ويصح أن يعمل على طريق المفاضلة فانها من حضرة الماثل قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى كذلك له الصفات العلى فان الله هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
الظاهر الباطن الشاكر العليم القادر الرؤف الرحيم
الرزاق الى ما يعلمنا وما لم يعلم وما يفهم منها من
صفاته وما لا يفهم وعلى هذا يصح انه اكبر وبه تنتظم
المعارف الالهيه وتنفرد وهذا امر مجمل تفصله
اعمال كسر بهم توضحه احوالك واعلم قطعا ان الذات
لا تتجلى ابدا من حيث هي وانما تتجلى ابدا من
حيث صفة تعطيه وكذلك اسم الله لا يصرف ابدا
معناه ولا يكون ذاتا في معناه وبهذا السر تميز الاله
من المألوه والرب من المربوب ولو لم يكن ذلك كذلك
لالتحق الملك بالمالك فقد بانت الرتب وعرفت
النسب وثبتت حقيقة النسب جعلنا الله واياكم ممن
شاهد بحركه فكبر فتجلى له ما هو اكبر منه لا رب
غيره

الشعر

وما اسفي على العمر الذي يقضي ولي لبي في الاجتماع نصيب

الباب الثاني والثلاثون

في معرفة اسرار رفع اليدين في الصلاة

رفعنا يدينا في الصلاة لعلمنا بأنا حسه نشير الى الفقر
وانا تركنا ملكنا من يدينا وجئناك نبغي صورة النفع والفقر
وان كان ذاك الفعل ما افدتنا صلاح الوقت فالانسان في طبعه يجري
وصورتنا في ذلك الفعل كالذي تكون به في موقف الحشر والنشر

تذكير الروح الامين على القلب السليم دقال دعاك
الرفيع الى مناجاته والغنى الى فيض هباته فتذلل

واقتصر وارفع يديك في كل خفض ورفع عند ما تكبر
واترك ما يحصل لك في كل محل وراظهرك وقل هاانا
ذا واقف صفرا اليدين بين يديك عن امرك ابتغي
منحة علويه اوالمحه كليه فاذا جاءت المحه وتجلت لعينك
المحه فارفع منحتك في كفك والمحتك في تاسيسك
واطلب لمحة اخرى ومنحة كبرى فانك لا تزال ترى
فان الفيض الالهي مستمر دايم من عين وجوده فقابله
بالفقر الكاني الدهر هو مستمر لازم في عين
وجوده فلا تزال تحب وانت تجمع وتعلو وانت
تخضع وتنزل وانت ترفع فاذا حصلت هذه
المحة وقفت على اسرار رفع يديك في صلاتك
ورايت سندونك والمبادي بركاتك وحركك في
صلاتك وهب كما وعدت فانك تعبد كما عبدت رفع
الله همتنا اليه وانزل عليه المنزل المبارك
لديه الباب الرابع والثلاثون في معرفة
اسرار التوجه في الصلاة

توجهنا وليس لنا وجوه ٭ وانطقنا وليس لنا لسان
وحكمنا على صور المعاني ٭ فكان لنا البلاغة والبيان
فقلنا بانفطار الارض فينا ٭ من الاشواق نار للعيان
كما انفطر العيان اذا تعالى ٭ واعطرنا وما قبل المكان
وهذي حكمة من سار فيها ٭ راى سرا يضيق به الجنان

منزل الروح وقال ايضا الجناب المتقاطر
والسحاب الماطر هنا قد تجلى لكليتك الاله القاطر

UNED

قل لسمايك لا تحجب بلطافتها ولارضك لا تحجب بكثافتها
وانه لابد عند تجليه لسمايك من تحللها ولارضك
من تزلزلها فاياك ان تقع في اشراك الاشراك
لعظيم افات الاشتراك والزم الوحده فبها يحصل
رفده وبجده وكن وجها مستنيرا والجمله
عبوسا قطريرا ولا تحجب بالجهة الكيفيه عن
الجهة الالهيه القلبيه والحق للحياة بقدمها
والموت بعدمها في قدمها واجعل انسك قربات
قربك واقربا الامر الامر واعترف بالاسلام
حذرا من الحسام البات وارغب الى الانصاف
الى الفضايل عن الرذايل واسند الامور اليه
فان سناتيها في يديه واستسلم للحكم بكن من اهل
العلم وتدرع بثوب الاستشعار فانه يحول بينك
وبين النار جعلنا الله واياكم من اهل التوجيه وممن
يدعى هناك بالمعرف الوجيه امين **الباب**
الخامس والثلاثون في معرفة اسرار الوقوف
والعراة في الصلاة

وقفت انامجيه بمعنى كلامه ٭ مع الكون وقفتم وقفتم مع القدم
لانكم في وقت بوصفيه ناطق ٭ وفي اخر في عالم النور والظلم
اذ قلت قال الله اسمع كلامه ٭ وان قال ربي قال موسى فانت ثم
تامل علوما قد اشرت بعضها ٭ اليك فحقق ما ذكرناه والتزم

نزل الروح وقال الجامع قد حلى والمناجي
قد تدلى وانت ايها المناجي لاسنى بقاب قوسين

اوادنى فضل بسمح لقولك وتجاب ولكن بهذا الخطاب
وفرق بين قرانك وفرقانك وبين نورانك ونورك
وكتابك وزبورك فاذ المناجات تختلف باختلاف
المقامات وتباين سايرالحالات وتتعدد بتعدد
الاشخاص وهى لاتقبل التزايد فينتصف بالانتقاص
فتنادى فى وجودك ولات حين مناص فانك
فى حضرة الجمع واقف ولسيدها المادح ملاطف
فاذا سمحك سن لطايفه وهبك سن عوارفه
ولاتفصل فان ذلك مقام التحصيل لا التفصيل
فاعلم ان الزبور نظير الفرقان ولهما سران والقران
يختص بالمحمدى والفرقان له بالاشتراك الموسوى
فسر القران فى جمع الداسين واتحاد الصفتين
جمع الله على ذاتى وقدس باطلاعى على صفاتى

الباب السادس والثلاثون فى معرفة اسرار
الفرق بين الفاتحه والسورة ٨

نورالكواكب موقوف على الصور ٥ وسورة الحمد نورالشمس والقمر
فانظر الى فلك اندارى فلك ٥ اعطاك علما معنى الروح والصور
فسورة الحمد فرقان بين عبد ٥ اطراف بانعطاف الحق والبشر
كالبنين اذا حققت صورتها ٥ اليك قرانها فى برزخ السور
فانظر الى سورة باقى على صور ٥ بصورة النفخ احيانا وبالقدر

نزل الروح الامين على القلب وقال اعلم ان الفاتحه
لها طرفان وواسطه وسبعة مثانى ورابطه فالهى
الفاتحه للتجليات واضمه وهى المثانى لمانى الربوبيه

من المعانى وهى الكاذبة لضمنها البلاء والعافية وهى
السبع المثانى لاختصاصها بصفات المعانى وهى القرآن
العظيم لانها تحتوى على سر المحدث القديم وهى ام
الكتاب لانها الجامعة للنعيم والعذاب فالطرف
الواحد بالمعانى الالهيه مشوط والطرف الاخر
بالمعانى الانسانيه مربوط والواسطة تاخذ منها
على قدر ما تخبر به عنها والمقدمة الواحدة سماوية
والمقدمة الاخرى ارضية والرابطة لهما هوائية
فيقول الاول الحمد للمعين مصلح عالم الكون والمكين
والملين فيقول الاخر حمد فى الاول فى ابدى
لما علم انه لا ينقضى ابدى ثم فيقول الاخر الحمد
رب العالمين على الحكاية المقوله وحاشيته له
فى الروايه المنقوله الاول اسمى الاخر وملكنى
فى وليه وعلى غيرك سورتنى وجعلنى مريبا
اسد ومصلحا عينه ثم يقول الاول اسقطت
رحمانيتك على ملكانيتك ورحيميتك على خاصتك
فكنت بهذا الفصل ابراهيمى الاصل فيقول الاخر
لقد اثنى على الاول بما جعل عندى من فيضه والحاقنى
به بين بسطه وقبضه وجعلنى حاكما فى سماء الله
وارضه ثم تقول الاخر الرحمن الرحيم فيقول
الاول اثنى الاخر على حين استند المحامد الى فضله
عندى ما اخذته وراحدى ثم يقول الاول
يا اخر تمت فى ملكك واحطت عينا بما حصل

UNED

في ملكك ونهيت ولبست وشكرت وكفرت ثم اخر لك
بالملك وسلك باب الملك وناداك الملك بالملك حين
ملكت خرجت عن حكم دورة الفلك واتخذك ربك
وكيلا وما وجدت الى الانفصال سبيلا فجازوك
باعمالهم ولم تفهم على افعالهم فيقول الاخر ان الاول
قد اثبت الى الشرف والمجد وسمى الرتبة العليه
حين ساعد فالحد معمر الحد وفوض الى تدبير
كونه سبب عينه ثم يقول الاخر مالك يوم الدين
فيقول الاول رد الاخر على وكالتي وصرف
الى عما لتي وقال شهودي اياك نعبد في مراتب تصرف
ونظري اياك نحول بيني وبين المعرفة فانت
العلي الماجد الرب والرب الواحد وانتهى الطرف
الواحد والمقدمة وبانت المراتب الموسومة
ثم يقول الاول يا اخر اليك اويت بالنزول الداني
وبالتنزيل المعاني في دجور الليل المظلم الايضاح
السبيل المبهم ثم اويت اليك لاظهار الصنايع العليه
واستخراج المنافع المعدنيه فانت تدري وانت
اسامها وعرفها وعلامها وبك ثبوتها وقوامها
فيقول الاخر الامر بيننا مشترك فمن تضمن
الدرك وانا قد اجبت سوالك وفهمت اربك يا عمالك
ثم يقول الاخر اياك نعبد واياك نستعين فيقول
الاول ان الاخر قد قام لي في دلالة العبودية
لتثبت عز الربوبية وقد سال الكون في تدبير

التوت فلي منها شرب وله شرب ولي السقايه وله
الشرب فله ما سالك فقل له منفصل وهذا سر الوسطة
قد اعان وسمي الرابطه قد بين ثم يقول الاول
للاخر ابن لي عن طريق العقايد والاعمال ومراتب
الاولياء والابدال والخلفاء والاوتاد والمبسوط
عليهم نعم المعارف والمهدي اليهم حكم اللطايف
واوضح لي طريق الاشقياء والضلال ومراتب
العلماء به المستدرجين والعمال فنحقق عليهم
كلمة العذاب والنقمه والمحل منهم كلمة النعيم
والرحمة فينتهون الى قعر الظلمه فيقول الاخر
لقد نزل الاول بحجابه واستخلف بابه
فله ما سالني عمله اذا قاسني بدله ثم قال
الاخر اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول
الاول قد سالني ان اهديه صراطه واشد
رباطه واقيمه بالمحجة البيضا واجعل سيره
المهمه العصا واجعله وارث الرسلي وقايما
بسبلي واجنبه موارد الهلاك ومصارع الملاك
فله ما سال وما امل ثم يقول الاول يا اخر
اجبني الى مسلكك فيقول الاخر قد اجبت ثم
يقول الاخر امين فيقول الاول ان اخلصت
فقد حصلت فقد ابانت الفاتحه عن الصورة الصادقه
والحكمه العاديه وبينته السورة السنيه

القابية بالمنازل السبعة فهي في الاعالي والاسافل
من مائتين وثمانين وسبع منازل الى ثلاث
منازل وتضيق هذه المجالة عن ايرادها فيها
وقد ذكرناها في الفتوحات المكية في المنازل بأسمائها
معاينها لمن يعاينها واريد اذا قصد هنا الى بعض
سورة الاسرا وما يحصل فيها بتلاوتين من الابنا
واقول بالتلاوة الالهية التي لا تسأل عنها بالكيفية
ولا بالماهية والنجم اذا هوى في قلب تعرى من الهوى
ما ضل صاحبكم وما غوى ولكنه شرب فارتوى
وما بطق عن الهوى فخرج عن كرة الهوى انه هو
الاوحى يوحى انزلناه عليه بلا واسطة كشفا وتلويحا
فكان به عند نزول الواسطة في عالم الالفاظ
محمولا فصيحا على شديد القوى بحضرة الاستوا
ذو مرة فاستوى بما ايده به من القوى وهو بالافق
الاعلى غاية مراتب العلى ثم دنى فتدلى على المقام الاجلى
فكان قاب قوسين او ادنى من المقام الاسنى لانه
خلف حجاب العزة الاحمى فاوحى الى عبده ما اوحى
ما امسى عليه يوم ولا اضحى ما كذب الفواد ما راى
من حسن الردا افتمارونه على ما يرى وهو بحيث
لا يرى ولقد راه نزلة اخرى الصحة الكبرى عند
سدرة المنتهى مستقر الحسن والبهاء عندها
جنة المأوى المعروفة بالبلوى حضرة ارتفاع الشكوى
المسحة للبلوى اذ يغشى السدرة ما يغشى فتعدم

البصير ويظهر الاعشى ما زاغ البصر وما طغى ولم
طغى لسمل ولزاغ ما ارتقى فتحقق تلاوة هذه
المشاهد وحصل هذه المنافع من هذا الاسم
الجامع ثم اقول بالتلاوة الانسانية الجسمانية
والروحانية والنجم اذا هوى بالسر الانساني يوقع
الرباني لتحصل معرفته وتكمل مرتبته ما ضل
صاحبكم وما غوى يقول فداء صاب المطلوب وظفر
بالمحبوب وما ينطق عن الهوى لانه مقدس عن
التاليف والتركيب والتدبير والترتيب ان هو الا وحي
يوحى من الله الى الرب كما تقول في شاهد الغيب من
السر الى القلب علمه شديد القوى ترجمان الاستوا
له المستوى ذو مرة فاستوى جبار قهار مقتدر
اقوى وهو بالافق الاعلى ذلك الاشارات العلى
ثم دنى من حضرة المنى فتدلى حين تجلى فكان
قاب قوسين او ادنى او كحبل الوريد الادنى فاوحى
الى عبده ما اوحى لما اشتغل بمنافعه وهو قاعد
وقام باساسه وهو راقد ما كذب الفؤاد المكتنه
الجامعة الالهيه ما راى من الحقايق الانسانيه
ولقد راه نزلة اخرى ولا كون ترى عند السدرة
المنتهى حضرة ذات الانتهاء عندها جنة المأوى
حيث يغشى السدرة ما يغشى
عند صلاة الظهر والعصر ما زاغ البصر وما طغى
لانه في حظ الاستواء جعلنا الله واياكم ممن عرج به الى

اللا

الملا الاعلى وعيشت لعقد وبه الحضرات العلى بين
ومنه الباب السابع والثلاثون في معرفة
اسرار الركوع وما يختص به من التسبيح
ركعاتنا يعلم برزخ ذاتنا ٭ ويجري لنا البحرين انك قادر
فان دخل البحر الفرات على الذي ٭ حلفت اجاجا فالمفصل قامر
اذا عاينت ابصارنا سر فضله ٭ تعبدنا اسم للمهيمن فاطر
فسبح بالتعظيم والمجد لفظنا ٭ وانت لحنا والحكيم الموازر
نزل الروح وقال هذا قد تجلى العظيم في عظمته
لوجود كلمته لما وقعت في برزخ الوقف الذي هو
واسطة العقد والمقام الذي يلي اتحاد الفرد
بالفرد وسبب ذلك لمن وجده عند قوله سمع
الله لمن حمده كل من دون الموجود الاول المطلق
ووقف الموجود الاخر المقيد فموجود برزخي
محقق وجده حيث شيت فانك تجده كذلك
فاذا وقفت على هذه الحقيقة فانت بجميع مفاتيح
الغيب مالك فاعرف قدر مقامك وان كان
بصيا من حيث مقابلتك الافق بحرع فالمحقق
من ركب طبقا عن طبق وعظم من ناحيه وترا
وعشرا ترفع بذلك عنده قدرا وليكن ذلك
من حضرة التنزيه التي هي على الحقيقة حضرة
التشبيه فان المسبح هو المنزه لا المسبح وهذا
مفتاح قفل من قال من العارفين باسه سبحا
وتعالى سبحاني فمن شاقلب منح فانه سيلوح له

الوجه الاصبح فهنا من بعض اسرار الركوع اذا
صحبه شئ من الخشوع والخضوع جعلنا الله واياكم
ممن اطمان فى ركوعه وارتعه الوارد فى خشوعه
وخضوعه **الباب الثامن والثلاثون** فى
معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه
قلت اذ صحت عزيمتنا ، والى عبده عن عبده
ناسا عن وصف سرحده ، سمع الله لمن حمده
ما سقا ما ارى بدلائه ، فى القلب لمن وحده
ملنا لاح لاعيننا ، يمم الطرف الذى شهده
نزل الروح وقال لما صحت العزايم اتحدت
الذوات فى الكلمات ولما ظهرت المعالم باسم عن القديم
الصفات المحدثات تجلى القايم على النفوس باكتسابها
وفرح العالم باستنادها اليه وانتسابها فلما اثبت
سمعه السميع حمده العبد المطيع وقال
اذا صحت عزايمنا اتحدنا ، وسبا بالصفات المحدثات
عن الذات المقدسة التى لم ، تدنسها عيون الشقات
وقتلا الاله على لسانى ، سمعنا منك حمد الحامدات
وجانبه رسل العز الى ، على متن السوارى السابحات
فنادى بربوبيته الاهيه شبوتها وصرح لسان
عبده باجمال نعوتها فان التفصيل بعده كضرة
تما ولا نفع فى ذلك الاسم هو عن الحقايق اعمى
فان زاد على هذا الاجمال الاخبار بالمنع والعطا
للمعطى والمانع واثبت الربح والخسران والضار
والمانع

والمنافع للعمار النافع فقد استكمل قيامه وثبت مقامه
جعلنا الله واياكم ممن صح عزمه فانحدثم بان له
مجال الاتحاد فتوحد ﴿الباب التاسع والثلاثون﴾
في معرفة اسرار الهوى الى السجود ان شاء الله تعالى
هو بث من القيام الى السجود ﴿ هوى الروح من فلك عليها
نزلت اريد ما تحطيه ذاتي ﴿ نزول الحق لي من استوا
فحقق يا اخي نظرا الى من ﴿ اتى في الصورتين بلا افترا
فاني عند ما يبدو كمالي ﴿ الى قلبي اقول بلا مرا
اي رب الاسافل والاعالي ﴿ وسر العالمين على السوا
فتدبير المعادن من وجود ﴿ كتدبير الكواكب في السما
فلي يوم العروبة والثلاثا ﴿ ولي يوم الخميس والاربعا
وفي الاثنين والبيت المعلى ﴿ ولي الاحد المحكم في ذكا
نزول الروح وقال نزل الحق الربا لي الى السماء
الدنيا لما عد الطالب الدرجة العليا فقبل الحصول
في سماها وبعد مفارقة الاستوا بها وهي حالة
السر والذراع والعرو له الواردة في الاخبار
مجملة غير مفصلة وقصد العبد في اي حالة كان
يحصلها وعند ذلك يحصلها فاذا التجلى له صورة
معقوله ووجوه مجهولة وفي مقابلتها منك
صورة معلومة ووجوه غير مرسومة لكنها
مرسومة فالصورة التي يخرج اليه فيها اطلب
تجليه اليك فان بمثلها منه ينزل الرفيق به
الا لمحبه في تجليها عليك فتحفظ من هذا المقام

ومن استحكام سلطان الادهام واعلم ان في سلوك
علاك كما ان في ارضك سماك واعلم انها حالة هوايه
لطيفه سريعة الذهاب حقيقته كذلك تخليها
سريع الزوال وشبك الانتقال وهي شبيهة
بالاحوال ليس لها قدم يطلب رسوخها وهي
حضرة فيتبع شموخها هي حالة وردت سأله
كالدعا بخباي الادبكما تكذبان جعلنا الله وايا كم
ممن نزل من سدرته الى دحنته ظلم فعلم
جزيته من كليته **الباب الموفي الاربعون**
في معرفة اسرار السجود وما يختص به من التسبيح
والدعا وقوله جل ثناوه واسجد واقترب ولم
يقل بقترب وسبب عصمة الانسان في سجوده
من الشيطان بعطن
تقطن لوتر في الركوع تحقق وشفع سجودان ذا العجيب
لانك في حال الركوع مبعدا وانت وخلقا السجود تقرب
وسبح بتسبيح العلو وحمده فانك للسر العجيب مغيب
نزل الروح وقال حمل التجلي في ثلث ليله في
سمايه وصرح بما يليق بالوقت من اسامه وقد
امرك ان تنزل تزوله وتحقق فصوله ودعاك
الى الاقتراب الاسم القريب فانك المحب لبس
الحبيب ولهذا قال لك واقترب ولو كنت محجوبا
لقال لك تقرب فاذا لاحت لك عبوديتك
في سجودك وصحت لك في القربة من معبودك

وتخففت كبرياه فيها وقلت عند ذلك توفيها
حلطت فاصبت واحطت وحبت فانظر في علوه
وتراهته في سموه وسجوده على مقدار ما ظهر
كما شرع وابر بيدك في هذا الخضوع ما بدا لك
في الركوع من اعادة التنزيه اليك وردوه عليك
واجتهد في الدعاء حال تقبلته في السماء وقبلتك
في سجودك في الارض محل الانحطاط والحضض
لا تجزع ايها الساجد فانك لمحد نقطة الدايرة
المشاهدة وهي الغيب الحقيقي والاله الخالق
فكن كفيك من التراب فانك في محل القرب
فتحطن لما رسمناه وفك المعمى الذي لغزناه
واعلم انك معصوم في سجودك من الشيطان
فانه قهاره فليس له عليك فيه سلطان اذا
عاين هذه الحالة استقل بنفسه واحترق
في برزخ نخسه وصار شاهدا لك عند ربك
بالطاعة ومشاهدا ما يود لو اليه من الحسرات
يوم قيام الساعة ويكفي يا اخي هذا القدر
في سجودك فان حجابك في استمرار وجودك
جعلنا الله واياكم ممن سجد وجد وتعبد
فتمجد لارب غيره الباب الحادي
والاربعون في معرفة الرفع من السجود
رفعنا للسير والهدايه ٭ وحير الانكسار في البلايه
وعافيه وعفو عن ذنوب ٭ وتحصيل لمحيه الكفايه

فان جهل الفقيه سبيل تولى ۞ اقول له كفانت الروايه
فان حقيقة الكشف المحلى ۞ بتحصيل العمل للولايه
وتحصيل لتكون عن وجودى ۞ بجودى فى البدايه والنهايه
فذات الشخص جامعة المعانى ۞ لعاسر الحقيقه والعنايه
وسر الملتقيات اسم سعدى ۞ وسر المحويات مع الغوايه

نزل الروح على القلب وقال تنفس الصبح فرحل المتجلى عن سمايه الى حضرة استوايه فعاين احتراق الافلاك وقيام الاملاك واهتزاز الملا الاعلى وما حصلت من الحسن والرونق والمراتب العلى والحجاب بين يديه مصطفون والروحانيات عليه ملتفون وحجابه سمعه اعلام لها قضا فى العالم واحكام بقدر مقدر الغفار ثم الراحم ثم الهادى ثم الرزاق ثم الجابر ثم المعافى ثم العفو والله من ورايهم محيط فيا امام عالم التخطيط انظر فى تصرفهم وقتا فى روحانيتك ثم فى جسمانيتك اذا اراد وايضا العمل الاكمل وقتا فى جسمانيتك ثم فى روحانيتك اذا اردا تحصيل العلم الاتزل وهذا مثاله هذا الخط الهلالى دايرة العالم ۞

UNED

ولهم يتسوك بين يديه فوقع من فمه التفات الى عالم
الكائنات فقال لهم الى من تلتفتون والى من
تنظرون فيقولون طائفة من عبادك رفعوا
رؤسهم من سجودهم اليك وسالونا ان نهبهم
ما هو خلقه موقوف عليك فيقول لا دعوا لهم
ما سالوه مما جعلتكم خزنة عليه ومحبوسين
لديه فانه به يظهر سلطانكم ويعلو شانكم
وقد وكلتكم وجميع الخزنة على حفظ العالم
وكلا بيته وصونه وحمايته ولا سرفيه لمن
سبق منكم فان الوقت للسابق ويتاخر اللاحق
ثم ينظر بنفسه الى السابقين وتطلع الى الداعين
الراغبين فعندئذ كل ما ابصرته الارواح السجونه
في قفاصها والواقعة في سافيها بادرت الى
السجود الثاني لتجليه ومرغت وجهها في
التراب لديه واثبت بهذا السجود الثاني ما
حصل له من الحقايق حين كان في تفيض هذه
الحالة من السبع المثاني فارسل اليهم خزنة الاسما
فاخذ بنواصيهم من السما فجلسوهم
في بساط حضرة مضاهاة لاستوا فهنا
بعض ما في الرفع من السجود من الاسرار وما
تجلى فيها من الانوار جعلنا الله واياكم ممن
عرف الحجاب والحجاب ولازم الباب لتحصيل لب
الالباب امين ياكريم الباب الثاني

والاربعون في معرفة اسرار الجلوس في الصلاة ان
شاء الله تعالى
جلسنا في الصلاة عسى نراكم على العرش المحاط بالاسنوا
فخاطبني جلالك يا عبيدك انا في الارض عندك والسما
فيا لك طالما رسا محيطا بساطا في ذري اوج العلا
وقلبك قد نزلت بغير حد اليه عند حاشة السوا
فسبحانك اذا ما كنت عندي صحيح في الفنا وفي البقا
نزل الروح وقال ايها المضاهي والمناهي به
والمباهي هذا العرش فاستوى برحمانه وظهر
المستوى عليه بانسانه فثبت الملك واستقر
ودام الانفعال واستمر دما بلى حجاب على
درك هذه الحقايق وتحصيل هذه الرقايق
الاحجاب واحد وهو مرج هذا العالم المحسوس
المشاهد واذا ارتفع الانفعال وزال الانفصال
وحيث صور الروح وبان المقام الشامخ للعالم
الراسخ حينيذ تجلت الحقايق وعرف كيف
امتداد الدقايق وادركت ما غاب عنك من
الاسرار في اعتمادك على البسار وبان لك عموم
شانك بتنويع هيئتك جعلنا الله واياكم ممن
استوصد سرايره واشرقت بالروية الالهية
الباب الثاني والاربعون في معرفة
اسرار التشهد في الصلاة ان شاء الله تعالى
ان السعادة سر في التحيات الكايات البنا في المناجات

ثم السلام على الرسول مرشدنا ثم السلام علينا بالتنا يات
ثم السلام على السادات اجمعهم الكائنين هنا او في السموات
ثم الشهادات بالتوحيد مطلقة فرض علينا جميعا دار السلام
فانظر سرايرها تاتي على قدر على القلوب بالطاف الاشارات
نزل الروح وقال قد دخلت حضرة الاستواء تعالت
عن حكم الارض والسما فحي من فنا لعبت وسلم على
من قولاك حين تولت وراك وبارك وطيب اوجز
في الخطاب وقرب يلمح لك الانوار وتزكوا افعالك
قبل التقايها بمحض التيار وتظهر البركة في عموم
الحركه وسلم على من ارشدك به من انت بين
يديه اسعدك مقرابانبايه بحرف ندايه ثم سلم
تحية من عند الله مباركة طيبة على نبيك وعلى ابنا
جنسك فان السلام هنا مولاك وحضرة مولاك السلام
مجلاك فاظهر بواحدية الاحد واتف للشريك والولد
ولابد لك ان تغيب هناك فان في غيبتك تحصيل
مناك واشهد للمرسل بالخلة والمحبة وهي درجات
القرب واثبت له الرسالة العامة الظاهرة بشهادتك
يوم القيامة واضفه الى الله تعالى لا الى غيره فان في
ذلك جوامع خيره فاذا تجلى القاضي والمفتي على
منبره ذي الخمس الدرجات فناداه يا عايذا عذني
من هذا المعين مما تقابل بهذه الدرجات من
الدركات فان يحلى لك في اصبع المنبر للسبع الدرجات
فرد الاستعاذه من الما والهوين فان رايها افتح

ايطلع على القلب من الديوث جعلنا الله واياكم
ممن نجا من جحيم دركاته حين لحا الى نعيم درجاته

الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار
السلام من الصلاة

سلام عليكم اهل بيتي ومسكني وقد جيئكم بالخير من عند مسكني
سلام على اسم فد عافى بكفه لسلطانه فارتاح سر بمكني
سلام انفصال واتصال لشهد وعن مشهد افناه عين تمكني
سلام عليه ثم منه سلامه به لا بنفسي لو عرفت تلكني
سلام على من لاح من حركاتنا علينا فهل يوم يرانا مسلمي

نزل الروح وقال ان اردت ايها المصلي ان يتقبل
كلامك ويتلقى بالترحيب سلامك فلا تدخل الى
مصلاك حتى تعرف من مولاك وتتفرغ من املاكك
من اهلك وذكانك وعمارك وسكانك فاذا فرغت
من الاكوان فانصب ذاتك لشاهدة الرحمن والى
ربك فارغب في اله وان اردت ان تعور بكثرة
السلام واعلم ان المسلم من صلاته رجلاه لهما
طريقان فان كانا في شخص واحد فقد جمعت له
الحقيقتان فالعالي من سلم لكونه انفصل عن اسرتما
الى اسم تما من اسم اخر فيكون سلام توديع
واقبال اما من جليل الى جلال او من جميل
الى جمال والدون من سلم على الرحمن وعلى
الاكوان فسلامه على الرحمن لانفصاله وسلامه
على الاكوان لرجوعه اليهم واتصاله ولهذا

كاسلم

لا يسلم المصلي على بسارة الا اذا جاوزه مثله فيظاهر
فيه ظله ومن خرج من هاتين الحيثيتين لم
يصح سلامه ولا قبل كلامه فانه لم يكن عند الحق
فينفصل عنه بسلامه ولم يرغب عن الكون فيسلم عليه
عند الامام وهذه صلاة العوام برأسه من الكمال
والتمام ليس لها انتظام ولا التحام جعلنا الله
واياكم ممن سلم على اسم من اسمه وحكم في حكم من
حكم الباب الخامس والاربعون في
معرفة اسرار سبب السهو والسجود له

ولما سهونا عن مناجاة ربنا ، وثار علينا ثائر الغفلات
سلم عرش الغرب مثالما درت ، محاجرنا شعب بالعبرات
فشرع سولانا السجود لسهونا ، فحار اللعين الرجيم بالخسران
وكان لذاك الكسر بالفعل جابرا ، الى ما حماه عن الخطرات
فعاد صحيحا بحكم الفعل قايما ، قوى المثاني دايم اللمظات
الروح الامين وقلد اذا التفت المصلي
في نفس صلاته الى غير من يناجيه بعض حركاته
فقد ظهر زهره وثبت سهوه فنظر اليه
من ناجاه فناداه لم زلت عني انظر الى
من تهوى فيحنا القلب الى عالم الغيب وان
لم يشعر به المصلي الى ذلك الخطاب من ذلك
المتجلي فيسجد له اجلالا وتعظيما فتلقى ربنا
رحيما فيغفر له التفاته فتكمل صلاته فتسمى هذا
السجود رغاما للشيطان ومرضاة للرحمن ولهذا

لم يجبر سهو الصلاة بغير السجود لانه يجزئ
المطرود فافهم لهذه الاشارة فانها سبيه
الى عزيه المشهد وكل سهو على قدره فصل
على حسبه وبفضل مع بدره وبجنيك هذه
المعجمه الا فقيه الصلحه لهذه البنيه حملنا
واياكم ممن لم يبره فلم يبره ولم يسعد فلم يسعد

الباب السادس والاربعون في معرفة
اختصاص الايام بيوم الاحد وما يظهر فيه
من الانفعالات

سلام على اليوم السعيد المعظم وسلطان ايام الوجود المنظم
هو الاحد المختار اول موجد به البنية العليا ودون التقدم
تسمى بوصف الاسم دون غيره من امثاله فاختصه بالتقدم
به سرت الارواح في كل مسلك فيدعى لها قطب الندا والتكلم
تصغى لدقلب الوجود من اقه فعلمه من كل شئ مكتم
فاجيى به الارواح في ملكوتها داجيى به اهل اللطى والتجسم
وساطت به الافراح منه فلا ترى تشهده اهل الاساء والتندم
خرجت ايقاكم اسه ورقاكم منه روحانيه اسم
كريم من الاسما الى اسم اخر ليصعد به الى السما
فعند ما تجردت هذه الصفه التراييه
لاحت لنا اعلام المشاهد العبيه فركبنا الجادة
وسالنا المادة واستعذنا من وعثا السفر وكابة
المنقلب وردعه الحذر وقطعناها على علم
واتخذناها لمعراجنا سلما حتى وصلنا السما التوسطة

والحمد

والحضرة العادلة للتسطه سما النبي الى العلا والمهات
وهما اسنا الاباء والامهات في اتحاد المياه قلت
وصلنا هذه السما المطلوبه واستاذن لناحاجب
الحكمة المحجوبه المحبوبه فاذن لنا سيد فدخلنا
وقام لقدومنا وقعدنا وقال من اين جا الركب
المحفوظ المصان المحوط فقلنا من بلد الجسد
الغريب فقال مرحبا بالزائرين من بلد الحبيب
ما احسنها من مدينه حصينه قامت اركانها
على التربيع وجعل سلطانها من العالم البديع
وهذا العالم على جنسين رفيع ونازل وهذا
السلطان من الجنس الرفيع وقامت به الصفات
الالهيه فدعيت بالحي العالم المريد القادر المتكلم
البصير السميع واحكمت بقوى تسع قوى
من صفاته ونابيه وصورة وناطقه
وعاقله وحافظه ومتفكره ومتخيله ومحسبه
فجاءت حسنه الترصيع وانقسمت بقوة تجذب
المنافع وقوة تمسكها وقوة تهضمها وحصل في
المعدة حرقا من المضار وقوة تدفعها
وشرح ترتيب هذه المدينه يطول لكثرة
مافيها من الفصول لكنها جمعت الحقايق المحدثات
وبعض الحقايق الالهيات ماخلق الله خلقا
اشرف منها ولا احدث حكم عن احد مثل ما
احدث عنها واثبت جوامع الكلم واودعت قوت

الفكر يطول شوقي اليها ويحسرتي عليها ما اشتهى
فيام الساعة الا لرد كاليها وشد دلى لعى به
لا يعرف قدرها الا من عرف سر القدر ولهذا
جعلها ارباب الفكر هي بوطيقى الحكمة وموسيقى
النغمة وبرزخ النور والظلمة لا زالت اقلامها
اقامتها سافرة واطباقها عاريه فقدم الجلسا
والجهاب وسجد ابظل الحجاب ثم رفعوا اقلامهم
وانتحوا وعازدا الى الكلام السيد الامام والنا
العلام وقال عرفتم ان هذا المحل الاسنى
لا يجوز عليه التكليف ولا يتحكم عليه لطيف
ولا كثيف ايد المفصح عنا بعض ما نحن عليه
والمترجم بما قررناه له يه فرفع لنا بيت من
الذهب الاحمر قد فتق بالمسك وخمر بالعنبر
ونصب فيه منبر من الياقوت الاحمر
وخرج الترجمان وعلى راسه تاج من اللولو
والجوهر وقد حفت به اقاويل الملا الاعلى
وروحانيات السموات العلى وسابقى روح الا
حضره ولا سلك مسلك الا اظهره وسطع شعاع
وعم القاع والبقاع وسرت الصبابات واشرقت
الانوار وازدانت السموات وظهر سلطان
الاستوات وتعالى العلا وقام البنا وخلص الولا
ومحض الصفا وعظم الاشراق وتلالات الافاق
وتحيرت الجداول واخذت مراتبها الاقاول

وصعد

UNED

وصعد الخطيب المصقع منبره وحمى اشره واداره
معتدل النشاة حسن الهيئة وضاح الجبين
اشم العرنين سهل البنان ذرب اللسان من افعل
اربين وداره بعليبة في لحسن تقويم يهدي
الى الحق والطريق مستقيم مستديم الوجه
الاغر كانما نقش حب الرمان في خده فاحمر تسلم
ولم يشر ببنانه وضرب بلسانه اربعة انفذ
واداره في شدقه ثم شرع في بيانه فقال
الحمد لله الذي كان ولا شيء معه وهو على ما عليه
كان ثم ابدع العالم واخترعه ولم يرجع اليه
اثر من خلقه الكيان اوجد ما علم من ذاته
لا من شيء واخرجها من غير سر كانت فيها
فيه ولا حبت ولكان موصوفا بالوجود قبل كل
موجود ولا قبل الا من حيث العبارة ولا كان
الا من حيث الاشارة والمنهج القويم في معرفة
ارتباط المحدث بالقديم وليس بينهما نسبة
ولا قضيه اذ القبل مخلوق اضافي وامتداد
زمان ولو حققتم مراتب الوجودات لاستحالت
عندكم وجود الازمان والتقدم بالمكان
وقضيتم فيها بالاحالة بعد الامكان فمن ثبت
قدمه استحال عليه اهلاك صيغ الازمان
والاشارة بصنع المكان الا من طريق المجاز
على الجواز لما في عالم العبارة من العجز والقصور

وفي ذلك المقام من العلو والاعزاز فيطلقها عليه
للعقول المعقوله باذكارها ليجوز منها الى ادراك
المعاني المقدسة في فطرها الوسيعه ولولا
الامداد لهذه العقول المتعطشه لمعرفة
باريها لجاز ما احتجنا الى استعمال هذه
العبارات القاصره دله الصفات العلى والاسما
الحسنى والمعنى الاسنى وحجاب العزه الاحمى
تجلى اسمه الحي فحييت به الموجودات والقيوم
فقامت به الارض والسموات ومن فيهن منزه
عن الموانع والاستحالات فعنت لهيبته الوجوه
وسجدت لقيوميته الجباه وانقمعت لعظمته
الرؤس وتحركت بذكره الشفاه وحيانا بنا
هذا بفنون المعارف والاسرار ومنحه جزيل
المعارف في مطالع الانوار فاذا ان مع الافلاك
واسرى به مع الاملاك فوقف على الاثار
الفلكيه وتحقق باسرار اللطايف الملكيه
وخاطب كل روحانيه بلغتها فعرفته بمكان
حكمها فلما خلى في اوج العلى نزل في حط الاستوى
خوفا ان يحرف الوعد المثلثين فتذهب
معارفه ويستحيل الى الكثافه بعض لطايفه
وعلما يكون في طو البحور فاودع الحكم في الصدور
ثم عاد الى مرقاه الاوسط وحل منه في الوسط
ونهوض مقامكم الذي انتم به قائمون ومنه

UNED

عند انقضا كلامنا راحلون ثم لما وصل محفوظ الجوانب
ملحوظ المارب بكلح المهاه وانهرها المياه فسرت
منها في زوايا وجود الكون فعللت مسائل كل عين
ومقام ميزان العدل في قبة الفصل وزالت البغضا
وارتفعت الشحنا وظهر سلطانه في القلوب باختصاص
القبول لازال مجده سنيا ومكانه عليا ثم نزل
فقلت يا ابا العلا لم اختصصت بالقلب فقال
لكونه الحضرة التي وسعت جلال الله الموضوعة
على صورة القلب قلت ولم اختص بهسر المهما
فقال لكونه معدنا لحياة وسيد ولكونه في رواياه
كل سما ما يقابله منك من القوى والاعضا فقلت
له اريد ان توقفني مشاهدة عين على ما ذكرت
في قلوب العارفين والعلما والمريدين من
عالم الكون وما تحيطك افلاكك وما يهبه
املاكك فاشار الى بعض جلسايه واكرم وفاه
وقال احترف به الدور المربع واشرف
به على الكور المسبع فاذا حصل منافع الخزاين
وموازين المعادن رده الي واحضره بين يدي
فاحترف سبحين فلكا وارث مع كل فلك ملكا
يرجع امرهم الاملاك الى ثلاثة املاك
الملك الواحد موكل بالتحليل والملك الاخر
موكل بالانفاس ومدة تدبيرهم في العالم
ثلاثة وثلاثون الف سنة وتدبير اشهر

شريفة حسنة بين ايديهم سبعة املاك على صور
المردان كانهم قضبا خيزران لهم انشاء وانعطاف
وبركات والطاف لانبات بعوارضهم ولا تاخر عندهم
في اداء فرايضهم اعراضهم طيبة الروايح بايديهم
الطوابع والمفاتيح قد شمروا اذيالهم وقصروا
ازرانهم ويتبنوا مكانهم علانيون بما يراد منهم
محكمون لما يصدر عنهم منهم خمسة لهم حركة واحدة
واثنان لهم حركتان فاثنان منهم بين يدي ملك
التحليل واثنان منهم بين يدي ملك الانفاس
وواحد منهم بين يدي ملك الموت ما عندهم علم
بغير ما هو سلطانهم عليه واما الاثنان فالواحد
منهم له علم التحليل والموت والاخر له علم
الانفاس والموت فلملك الموت تصريفهما
بمعاد لملك التحليل تصريف الواحد منهما وذلك
الموت الانفاس تصريف الاخر وهم على
درجات معتدلة متساويه في العدد والقوم
واحكام الفعل غير ان الاثنين اعلم من الخمسة
لتحصيلهم العلمين فلما عاينت هذه المراتب
وسلكت هذه المذاهب اشرفت على الكور
السبع وهو العرش الاكمل المكرم الارفع فشاهدت
فعاينت ما احدث الله في قلوب العباد على
مراتبهم في حركات تلك الاملاك وتوجهات
اديك الاملاك وذلك ان الله تعالى عند هذه

الحركات

الحركات الفلكيه والتوجهات الملكيه بجمع بين الانوار
والاسرار في موقف السوا على دقيقة من الحقيقه
في العالم المعقول والمحسوس ويسوى بين حنايا
القلوس ويظهر بعارف التاسيس ويكسو
الارواح انفاس النور ويذهب كل باطل ورود
ويجل على العلما بالله وبالاحكام المسايل المعقده
في العلوم المفيده وغير المفيده ويوضح المبهمات
ويشرح المشكلات وينقح معالم الصنايع في
قلوب الصناع ويحبس مراتع النعمات في الاسماع
ويسل اودية المعارف في قلوب العارفين
وينجر عيون العلوم في نفوس العالمين ويعظم
انهار الاسرار والحكم في قلوب الحكما المحققين
وتراوف النزلات الغيبيات وتنقع
الاسرار الروحيات الى اعلا فروع الانتهات
وينفخ على الشيوخ المربين علوم العلل والادويه
ومعرفة العلالات الاهريه النفسانيه
المرديه وغير المرديه ويبدو الى اهل المجاهدات
وتعطى ما فيها بالقوة من الكايات المستحسنات
فطايفه منهم تنعم بالشاهدات الذوقيه
وطايفه تنعم بمشاهدات الانفاس والروايح
العطريه وفي الحضره يجتمع هذه المقامات
وعليه يبدو اهذه البركات وفي هذه التوجهات
والحركات ينفتح ارواح المعاني في قلوب اهل

اهل النهايات وترضع اطفال المريد بن ثدى ادابل
التجليات وينشر عالم الصعود وتقلب احواله
البقاء وتتشوف همم العارفين الى الوصال وتتسابق
العباد بالاعمال والمريدون بالاحوال ويعنى بايعاد
البقاء بيوت حاقبال الحياة ومحى ما يناقض الاثبات
وهذه ذكرت بعض ما عاينت فى الكور من تاثير
النمط الاول من هذا الدور ثم ردنى الى النمط
الثانى من هذا الدور فقطع لى سبعين فلكا
يضرب ايضا حكل فلك ملكا يرجع امرهم الى ثلاثة
املاك الملك الواحد موكل بالحياة والملك الاخر
موكل بالتركيب والملك الاخر موكل بالفناء ومدة تدبيرهم
فى العالم اربعة وعشرون الف سنة بين يديهم
سبعة املاك مقبلو الشباب كانهم ابناء خمسة
وعشرين سنة معصومون فى اعراضهم اقويا
فى انتهاضهم اشداء على التصريف على ما حد ورد
التعديل والتحريف وحالهم مع الثلاثة الاملاك
كحال السبعة المتقدمين فى الخدمة وترتيب الحكمة
وخمسة منهم على ما بقى واحد اثنان لملك الحياة
وواحد لملك التركيب واثنان لملك الفناء والاثنان
الباقيان الواحد عالم بالحياة والتركيب والاخر
عالم بالتركيب والفناء فلما عاينت منحاهم وتحققت
مخبراهم اشرف بى على الكور المحبوب كما رى تاثيرانهم
فى القلوب بانواع الغيوب وذلك ان الله تعالى عند

هذه

بهذه الحركات الفلكيه والتوجهات الملايكيه يظهر
عالم الاسرار على عالم الانوار ويكون العلم في المغرب
اكثر منه في المشرق ويقر العارف الرباني بالسبق
الالهي المحقق وتقوى سلطان الاصطلام على اهل
الاحوال والكرامات ويمكن العلم النوري في قلوب
اهل المقامات وطلبت الاسرار عالمها وسلطنة
عالمها واحتدت شوكتهم وقامت مملكتهم
واستحكم سلطان الشهوات على عالم النفوس وبانت
حقايق المحسوس والحس وظهر الضعف في العقول
وانقطعت سوادا المعقولات واستمرت مواد
المنقول واحترقت النفوس شوقا الى التجليات
واستحكم سلطان الحب في نفوس المحبين حين ظهرت
لهم انفعالات النهايات ورفعت لهم اعلام العنايات
وتعمرت بحار المحسوسات بفنون الانفعالات
ورضع اطفال المريدين ثدي الملعا وبلغت
العظمه لاسرار الاوليا وتكنت النشاة البشريه
بما اعطيت من الاسما الالهيه من تسخير الارواح
البرزخيه والارواح التي اسرارها في اقلامها
والارواح التي بعارفها في جوابها فهذا بعض
ما عاينت في الكور من تاثير النمط الثاني من
هذا الدور وقطعت كل نمط من هذا الدور
ما قاضي فيه خمسة عشر يوما ونصف يوم
وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة ايام

ونصف من ايام الدنيا ثم رد الى النمط الثالث من هذا
الدور فجعت سبعين فلكا فحد وكل الله مع كل ذلك ملكا
يرجع امرهم الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل
بالنفس والاخر موكل بالارواح والثالث موكل بالنيران
ومدة تدبيرهم في العالم خمسة عشر الف سنة
تصرف بين ايديهم سبعة املاك كهول قد
تحلت قواهم وحكمت عقولهم وحسن تدبيرهم
وهم في التقسيم على حكم الحدثا المتقدمين في
الدرجات والتساوي فلما اطلعت على سرهم وكشف
ما خفي على الناس من امرهم انزلت الى الكور السادس
تاثيراتهم المودع في ذلك الدور وذلك ان الله تعالى
ساوى في الدقيقة بين عالم الاسرار والانوار
وسكن خلق المشتاق وخمدت نيران الاشتياق
وطرات على القلوب التغيرات وقلت المعارف
وتوقفت النزلات واحتجبت المقامات المتجليات
وان قطعت موارد علوم العلل والشفاء وذهب
اسرار الاقدام وكان اصحابها على شفا ورجع العارفون
عالمين بسر الاستقامة وحكم المناص وبوفرت
دواعي الاخلاص وحصل الواقفون في موقف
السبب وتجلى الاسم الحفيظ وسمع الملا الاعلى من
انفاسهم تخليط واشتغلت الهمة من المحبوب الى
الحب المطلوب ورفعت العصمة على الخواطر والقلوب
وانطرحت الابالس والوساوس ولم يكن العالم

UNED

الارواح قوة التصرف الاولى الحسايس وظهرت اسرار
الاكوان وما تضمنه الملوان واستوى المخيف والثقيل
والبعيد والقريب وهذا بعض ما عاينت في الكور
من هذا النمط الثالث من هذا الدور فقطعته
في خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات
كل يوم حسبها مقدار ستة ايام ونصف يوم من
ايام الدنيا ثم رددني الى النمط الرابع من هذا
الدور فقدرت مع سبعين فلكا فقد رأيت الله
بكل فلك سلكا يرجع امرهم ايضا الى ثلاثة املاك
الملك الواحد موكل بالمحو والملك الاخر موكل
بالابقاء والملك الثالث موكل بالعلم ومدة تدبيراتهم
ستة الاف سنة بين ايديهم سبعة اشباح
هرم ولهم قوة الشباب يتصرفون في كل ما يومرون
وحكمهم حكم من تقدم من احوالهم في التسخير
والانفراد والاشتراك والمساواة او غير ذلك
فلما فككت رمزهم واستخرجت لغزهم اطلعت
الى الكور لاري ما ظهر عن سلطان هذا الدور في
قلوب اهل العور والجور والعدل والجور وذلك
ان الله تعالى عند هذه الحركات والعلويات والنوريات
والافقيات اظهر عالم الانوار على عالم الاسرار ووقعت
الهجوم وكثرت البتزلات من الحي القيوم وكورت
الشمس وطمس الحس وسيرت الجبال ونسفت
الرمال وعطلت العشار الظاهرة وحشرت الوحوش

المتناهية ودفع الطوفان وزفر الركبان وزدت
النفوس وتعشق بالمحسوس وكثرت الصحايف
وبهت المعارف وظهرت اللطايف واني
بجميع الطرايف واتصل حبل التلاف وكثر
بين المحبين اللثم والعناق وثل عرش الفراق
ونثرت الكيان بحر اسرارها واطلعت
البرازخ لواسع انوارها وخلى البرزخ من
سكانه وبعشق التاجر بدكانه وصحر اهل
السلوك وسعر سمر الملوك وبيف الريحان
في النيران وظهرت يواقيت اللهب في العناق
وعمرت المعارف كلها بروح التكوين وجا
الرب في خلل من الغمام والملايكة في لجف الظلام
وكثرت مناجاة الوعد والوعيد وتنصفت
حوايج المحبين وذابت ابدان العارفين
وسكنت النفوس لوفاتها وحنت لعرافتها
ومعروفاتها وهذا بعض ما عاينت في الكور
من تاثير هذا النمط الرابع من هذا الدور
وقطعته في قدر المدة التي قطعت فيها
النمط الذي قبله فلما وقفت على هذه المعارف
وحصلت فنون هذه الاسرار واللطايف
رددت الى السيد الامام ادريس صاحب
التاسيس فقال لي اياك والنسيان فانه سبب
الحرمان ثم قال لي اركب جوادك وانتجد فوادك

وسر الى حضرة ابيك وحافظ على ما تحمل لدى
تجليك واعرف اسرار الانسان الوجيد وهالك
يتبين لك الفرق بين المراد والمريد جعلنا
الله واياكم من عرف نفسه وشاهد شمس
سنة لارب غيره الباب السابع والاربعون
فى معرفة اختصاص الصائم يوم الاثنين
وما يظهر فيه من الانفعالات
سلام اسنى بابت الامير عليك الطيب الذكى الخطير
لك العلياء والفلك المعلى لدى التسخير فلك الاثير
وزيرك مثل ذاتك لا يجارى سريع العد وكواكب در
له المحق العلى ذا تعالى واسرار اسد تواكبر
له الوصفان والاثنين ملكا خلا لابى دكا والزمهرير
يفيض على العوالم ما لديه كريما مثل ازيا يفور
فينمو حين ينمو كل شى ويحمل حين يحمل او يبور
هو المحيا اذا بدت الينا وان يبلو نموت المبير
تولع بالعراق وبالتلاقى هو الوثاب والكاب العثور
يلوم بذاته محقان علما وابصار ان ادركهم عبر
اذا بدت تواقبار ومحق وان يعلم كذلك يا خبير
وما يبقى غير محق محيط وابصار فاظلام وشور
مع الاحياء والانفاس جمه تعالى الواحد الرب القدير
ولما دعتنا داعى الاشتياق الى الكشف على ما
اودع الله من الاسرار فى هذه الطبائع رحلنا بريد
حضرة البشائر والى حضرة اب الانام وعنصر

اجسام الاولياء الاعداء اولـ بوطيغى يكون اكسير لها
وما ركضة بيضا قرديرما الجامعة للقبضتين
والحاكمة الحكمتين واند فعنا من قبل الافلاك
وقد حفت ركابنا واميل الاملاك فما بيت حقيقه
مسرورنا بها في طريقنا الا تجلت باحسن زي
وقامت وخدمت ولاروحانيه الاسالت النزول
عليها واحترمت واكرمت فاخبرتهم ان الحاجة
الان في رؤية الوالد والغرض في مشاهدة
الانسان الواحد فاذا انتهضت المارب وتخيرت
المذاهب وسالت المراتب واخترقت العوائق
واتحد الاول بالعاقب وبانت المطالب
وتخلصت الرغايب وغفلت تفاصيل المراهب
مع الاقرار بواحديه الواهب والتحقت
بالعدم والوجود الاكاذب اسرعنا ان شاء الله
اليكم الكره ونزلنا عليكم عند استدا الدوره
فاستعدوا للحلول او تاهبوا للنزول ثم اخذنا
نقطع دروب الطايرات وقلوب الروحانيات
الى ان نزلنا بفنا الوالد والانسان الواحد
الموصوف بالناجي والهالك والمعروف بالباكي
والضاحك فارسلت اليه رسول الهمه ينهي اليه
المامي بحضرته وهي في القيام بمبرته فادخلني
عليه واحضرني بين يديه فقبلت يمين بساط
مقامه وسجدت تعظيما لمعالي اعلامه واذابه

في بيت من اللجين من احسن ما نظرت اليه عين
قد فتح فيه خوختين الواحدة عن يمينه ينظر منها
الى عليين والاخرى عن شماله ينظر منها الى سجين
بواب الخوخة اليمينية ببغا مستندة الى الباب
وبواب الخوخة الشمالية عقاب وعلى راس الوالد
تاج من ياقوت الابيض كانه المرقف اذا اوقف
وعليه حلة دمشقيه واسامه مجامير كافوريه
يبرق من اساريره وجهه انوار طهريه
في المجامير بخور المصطكى والدوبان وبين يديه
اطباق الياسمين والسوسن والجرجير والاقحوان
فاذا استنشق الاقحوان تبسم واذا استنشق
الجرجير اهتز فلا يزال باكيا ضاحكا مملوكا
مالكا والانسان الواحد بين يديه قايم يبث اليه
ما عنده من معالم العوالم فقال لي مرحبا بالابن
السعيد والطالب المستفيد يا ايها الابن ما
الذي اوصلك الينا وما السبب الذي انزلك علينا
فخدمت بساطه واستغنمت انبساطه وقلت
اداما الله ايام الوالد المعظم المقدم وعدل
قسطاطه وابرام افراسه وحرز انفاسه لما
عرف العبد انك صاحب العلمين والصورتين
وحامل سر الاثنين اراد ان يقف عليهما منك
مراجعة وان تسمعها بحضرتك مشافهة
فقال لهمة شربغه وداعية سلطانيه منيفه

UNED

ثم رفع ترجمانه وصاحب لسانه فقال له اصعد
على منبر الاستوائين واذكر بعض ما عندنا وعند
حاجبنا من سرائر علوم الكونين والصورتين
فصعد الخطيب وتكلم وقال بعد ان سلم وصلى
سلم الحمد لله الذى جمع لادم عبده وخليفته
ورسوله بين يديه وجباه بصورتيه ومنحه
سوريته واودعه سريريته وحصل فيه
قبضتيه وهداه بخديه والحبه سبله
وخاطبه بكلمته وامره على ملايه واستخلفه
على كونيه واصطفاه برسالته واختصه بخلافته
وكرمه بمشاهدته وخصه بجنتيه ووهبه
معرفته وانزله بين علمه واشهده مركبه
وقلب قوسيه واسكنه فى البرزخ بين كتابيه
لاظهار صفتيه فقال الثانى سلطانا على الاعيان
واستوزر له الزبرقان الذى هو نظير الديه
فى الانسان فيعلوا فيسموا فيفضل ديدنو
فيحل فيدبل وقربوه مثله وعلى صورته
وصورته له وجهان وطريقان وسران
وقلبان ومحقان وابراران ومحق وابرار
فى كل اوان عند العالمين بما فى الصنعه العلويه
من الاحكام والتدبير والاتقان واعتدال الاوزان
وله محق واحد وابرار واحد عند العامة ذلك
الفنان وسرعة التاثير فى الاكوان وهو شبيه

UNED

بالانسان من جميع الوجوه القباح والحسان وله
التقابلان واليه ينظر الثقلان وفيه كسران
وبيدايتان وغايتان ونقصانان وكمالان وسران
واسران وتاثيران وحكمان وله يمان ورجلان
وعينان واذنان ونديان وعلران وسفلان
ويمينان وشمالان وفوقان وتحتان وخلفان
وامامان ومحاطتان وقلبان ولسانان ومعدتان
واثران وعرشان وكرسيان وروحانيتان
ونفسانان وتحيران ونشويدان وتكليمان
وحياتان وموتان واعتمالان ومحاذاتان
وعقدتان وفيه من كل شئ اثنان فسبحان من
فطره وفطر الخليقه ادم على هذا الايقان انه
مولى الامتنان والصلاة على المقيقه المحمديه
صاحبة الامامة المطلقه والملاذ المحققه
لما انصبت الارواح بالارواح والابدان بالابدان
ثم ترل وتكلم الاب فقال اعلم يا بنى شرح الله
صدرك ورفع فى ذروة التوحيد قدرك ان الله
تعالى لما كان على الحقيقتين وابان عنهما
بالقبضتين فى الموطنين وابانهما فى عالم
العبارات الحرمين وجعلهما على السوا فى الفطرتين
والنحيين والعنايتين والطاعتين والمعصيتين
باعتمال الكفين وجعل الاخرة ذات دارين
يحيط بالعالمين وفيها نفع للمهتدين الغريقين

UNED

كما وقع في اوان القبضتين قبل اختلاطهما فبين
وجعل الدباذات برزخين فاظهر الكافر في
صورة المومن والمومن في صورة الكافر لذي عينين
وجعل محل تمحيص وبلوى للطايفتين فوجه اليهم
على لسان واحد منهم حكمين فامر ونهى لتمييز
الكلمتين فمن وحد حتى بنار وجنتين ومن
اشرك بجنة وبنارين واعلم يا بني ان الله تعالى
خلق الانسان بين ستة اعلام والفوق والتحت
واليمين والشمال والخلف والامام فالفوق والتحت
الحجاب وكانت الجنة ثمانية ابواب للروح والنفس
وكانت النار سبعة ابواب للحجب النفسانية
ولو كان الحجاب بابا مغلقا لفتح قوما واوان
قلبت الحقايق واستوى البصير والاعمى واما
بقية الاعلام اليمين والشمال والخلف والامام
فهي مرتبة على مراتب الجنة والنار ومنها ياتي
الملك بالطاعة المحلة دار القرار وابليس بالمعصية
الموصلة الى دار البوار قال تعالى ثم لاتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمايلهم اخبر بذلك عن ابليس وفي مقابلته
ملك التقديس ولهذه قسمه من مدينة
الانسان وهو مخاطب من ثلاث جهات
روح ونفس وجثمان في كل علم من هذه
الاعلام الاربعة ولهذا كانت مدينته مربعة

للنطار

للشيطان في كل علم سبع مردة وللملك في كل علم سبع
وزعم ملكان للروح ومريدان وملكان للجسم
ومريدان وملك واحد للنفس ومريد وملك
واحد سادس بين الروح والنفس تقابله مريد
عنيد وملك سابع بين النفس والجسم وتقابله
مريد عنيد وهكذا في كل علة من الاعلام مردة
للوساوس وملكه للالهام فمتى اتى الملك بلمته
وهمته الى ابليس بلمته وعزمته ومتى ارتقى
عن الملك والشيطان بدت لعينه اصبعا الرحمن
ولما كانت اعلام الانسان اربعة والجنة اربعة
والنار اربعة كانت للمنازل في الكثيب والحجاب
اربعة فالمنزل الواحد في الكثيب والحجاب منابر
والمنزل الثاني اسره والمنزل الثالث كراسي
والمنزل الرابع سرادق وقد بدخلها كسر كما دخل
في الاعمال وقد عدم تنميم الاحوال قال عليه
الصلاة والسلام يقبل من الصلاة عشرها تسعها
ثمنها هكذا الى نصفها فقد جاء العدد المكسور
مع كونها حضرة النور فاذا رايت في هذه المراتب
كسرا فهو على هذا العدد لنقص كان في قضاء العهد
ولقد نبه عليه الصلاة او السلام في قتل جعفر بن
ابي طالب وزيد بن ابي حارثة وعبد الله بن رواحة
على ما ذكرناه فاخبر ان في سرير عبد الله بن
رواحة ازورارا عن اسرة اصحابه وكذا شهد به

فان عبد الله بن رواحة توقف قليلا في غزاته عن
القتال كما رويناه ولما كان المصطفون ثلاثة الروح
والنفس والجسم في حق الموحدين وكان المبعدون
ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق المشركين
فاتم ما قدرناه لديك وابرزناه اليك فالروح خليفه
والنفس وزيره والجسم مبلغ يشرف به سريره
ولكل واحد من هولا الثلاثة مسير وسرير وكرسي
ومرتبة نسن شكله وعلى مثله وقد قال عليه الصلاة
والسلام في سر التثليث لن تهلك امة انا اولها
وعيسى اخرها والمهدي وسطها فاحفظ الطرفان
والوسط وانضم الملك وارتبط فاتي بالثلاثة على
حكم النشاة وبقابل العينة فارفع راسك وانظر
الى الصور الذي هو قرن من نور وانظر الى
اشعاعه في عليين وما اعطى فيه من الدرجات
لاصحاب اليمين وانظر ايضا الى ضيقه في سجين
في اسفل سافلين وما ادرج اسه فيه من الدركات
للمحجوبين فنظرت فرايت الامر على ما قاله
وان كل انسان لابد له من احدى الدارين
لامحاله وهذه صورة ما رايت على التقريب
وهي هذه الدائرة

Visión del cielo é infierno en figura de un cuerno luminoso ancho arriba y estrecho abajo

(Falta la figura que debía estar en la pág. siguiente. en el blanco)

UNED

شرح ما في هذه الدايره من الرمز ذهد لما قبل لي
في حضرة التمثيل وقد تمثل في وقت اخر في صورة اخرى
كما قد مثلت النار لابن قتيبي في صورة حيه ومثلت
لابت برجان في صورة جاموس ومثلت لنا في
صورة دارها طبقات علوا وسفلا فليقل في بيان
ما مثل في هذه الدايره ان الدايره العليا صورة
الكثيب الذي يجتمع الناس فيه على ربع مراتب
ربع منه منصب لهم منابر وهي للرسل والورثه
من لايمه المهديين وهم فيها بين كامل
وهو جامع المقامات والصفات واهل جلال
واهل جمال وما ثم طبقه رابعه في كل مرتبه وفي
مقابلتهم في النار في منزل الحجاب منها خاص هو

[Figuras del infierno, segun otros autores:
1ª De serpiente á Abencotaiba. (1)
2ª De búfalo á Ibn Barjá
3ª Morada con pisos circulares altos y bajos. Del Autor.]

Explicación de la figura

(1) Debe ser errata por لابن قتيبة Cfr. Fotuhat, I, 388

منزلة فيها تقابل الكثيب من الجنة وهو للابسة المضلين
الذين شرعوا لهم ما لم يأذن به الله وقالوا لاتباعهم
هذا من الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون والمرتبة الثانية منصب لهم اسره
هي للانبيا الذين هم على شرع من ربهم في انفسهم
ما ارسلوا ومن جرى مجراهم ممن له اخبار
الهي من نبي ما هو على شرعه خاصة وحالهم
كحال الرسل اعني تلاثة احوال كامل ذو جلال
وذو جمال وفي مقابلته في النار الدجاجلة واصحاب
الخيالات الفاسدة الذين ضلوا في الحياة وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا والمرتبة الثالث اصحاب الكراسي
وهي للاولياء القالحين الذين تولاهم الله والله
وليهم وهم اولياؤه وهم فيها على تلاثة احوال
كامل وذو جلال وذو جمال ويقابلهم من في النار اهل
الكراسي وهم اولياء الشيطان ووليهم الطاغوت
والمرتبة الرابعة اهل مراتب وهم المومنون بالله
وما جا من عند الله وهم ايضا على تلاثة احوال كامل
وذو جلال وذو جمال ويقابلهم من اهل النار
اهل مراتب وهم المومنون بالباطل قال الله تعالى
والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله وانما سميناهم
محجوبين عما يراه اهل السعادة من الله وانما
لهم ان يروا ما اعتقدوا وهو المتولي تعذيبهم
فيودون انهم لم يروه لما يصيبهم منه ولما الشجرة

فلها فروع لاهل الجنان غالبة ولها فروع لاهل النار
منسفله هي التي تسمى في الشجر عروق واصول
ففروعها العليه لاهل الجنان تسمى السدرة وفروعها
في اصل النار تسمى شجرة الزقوم فيها من المرارة
في الطعم على قدر ما في ثمرها من الحلاوة في الطعم
لاهل السعادة ويقوم في كل مرتبة خطيب من
افضلهم وهو الكامل من هولاء ومن هولاء يخطب
لهم ويذكر لهم ما يذكر في الخطب بعد هذا خطيب
السعداء وخطيب الاشقيا ويجتمعون حوله فاذا
فرغ السعيد من خطبته شكر لهم وشكروه
ودعا لهم ودعوا له فاذا فرغ خطيب الاشقيا من
خطبته لعنهم ولعنوه ودعا عليهم ودعوا عليه فيكفر
بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا ولا لهم
من ناصرين وذلك في الوقت الذي يكون فيه
السعداء بهذه المثابة الحالة تكون الاشقيا في
جهنم بهذه الحالة منزلهم جهنم خاصة فان
نهاية القرب الكثيب ونهاية البعد جهنم
ولهم ان للسعداء في كل مرتبة درجات وللاشقيا
دركات فلاهل المنابر ثلثمائة الاف ومائتين
واحد وعشرين ولاهل الاسرة ثلثمائة الاف
وتسعة وتسعون ولاهل الكراسي الفان وسبع
مائة وثمانية ولاهل المراتب اربعة الاف ومائة
وسبعة واربعون فاعلم ذلك ثم الشرح ٥

واعلم انه اذا تميز فريق في الجنة دار الثواب والنعمة
وفريق في السعير دار العذاب والنقمة اذن الرحمن
لايمة السعداء ان يقوموا خطباء في اتباعهم واذن البار
لايمة الاشقياء ان يقوموا خطباء في اشياعهم

فصل في اهل المنابر خطيب السعداء

صعد الخليفة الناطق منبره وقام بين يديه خدامه
الكرام البررة وقال الحمد لله من غير تقييد بنعت
كما قيده به سادات اهل الوقت القدس التحميد
ذي العرش المجيد الذي تردى برداء الكبرياء والعز
واودع معرفته في القصور والعجز جاعل الملائكة
رسلا لمعارف العقول اليه سبيلا نصب للمنابر
واقعد عليها ارسله واشهد بهجاله وجلاله
واخلفهم بما وضح ما تكلم به او قاله تعالى في ذاته
عن ادراك المدركين وتسامى في قدسه ان
يحيط به غايات السالكين حارت الابصار في
مشاهدة عظمته وعدمت الظلم انوار كلمته واحتجب
بسبحات عزه واحديته في ازليته وابديته نزل
في علوه وعلا في نزوله وفصل في اجماله واجمل
في تفصيله اصطفاكم بها الى مضروب بالنعمة والروح
واوصلكم الى منازل القربة والبغية واحلكم الجوار
الاجمى وحمى سلطانه بغير المعمى فانهضوا بالمعارف
الصمدانية وجولوا في ميادين الحقايق المحمدية
وامتطوا متون العتاق الدرية وانفحوا في فسحات

التوحيد وتراسوا بخصايص المشاهدة على كل موجود
خطوبكم وحسن مآب وهنيالكم بما طعمتموه
من لباب معارف الالباب غضضتم الابصار
للموافقه والمسالمة فقرت اعينكم بالمعاينه فى
المشاهدة لم ازل فى دنياكم ارغبكم فى هذه المشاهد
المقدسه واشوقكم الى هذه المناصب الموسسه
واحرضكم على تحصيل المقام المحمدى والتحلى الاحدى
فيقولون صدقت جزاك الله عنا خيرا ما جازى
مرشد حق واقعدك عنده مقعد صدق خطيب
الاشبونيا مسعد الخليفه الخطيب الناطق
منكوس الراس وقام خدماوه بين يديه اهل الريب
واللبس وقال الحمد لله الذى لا احكم عليه بوصف
ولا اقيده بنعت فانى فى موطن وقف احتجب عن
ابصار المعطلين واهل الاضرار والذين اشركوا فى
الاريسيين والذين تملكوا فسلكهم فى ذلك الرسول
الاخفى فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
فاهلكتهم عادتهم ولم تنفعهم عبادتهم ولم تغن عنهم
من الله شيأ الهتهم وتبرا منهم عند اضطرارهم
ايمتهم فلن ينفعهم البراة تلك الايمة وضوعف لهم
العذاب خلف حجاب الظلمة وكانوا اتباعهم عن
سعادتهم بمعزل وانزلوا من هذه الدار التى انتم
فيها ساكنون فى منزل ايها الحاضرون والجماعة
السوا الخاسرون هذا مقام الاسف الذى لا ينجى

Sermon del doctor de los muertos Autor

حين لم يساعد الجد وهذا موطن الاعتراف الذى لا
يردى حين لم ينفع الجد انا شر متبوع وانتم شر
اتباع وانا اخشر مشيع فيه وانتم اخسر اشياع
اردتكم الممالك واحللتم ساحة مالك واخذت
بنواصيكم الى معاصيكم وانزلتكم الى الشرك من معاقل
مطركم ومياصيكم فزورت لكم الاقاويل المزخرفه
واومضت لكم المناهج المتلفه ونصبت لصيد عقولكم
حبايل الجهالة والخداع فوقعتم شر وقوع لا يرام منه
انفكاك ولا يستطاع وقلت لكم لو كان ثم الملجى سله
وعصم من ايدى عذابه رسله وجعلت عندكم فيمن
تخلص سلم انما تخلص بقراره وعدم فراره وباتباعه
الاراذل واشياعه الاسافل والحقت الحسرات بالسمر
والخيالات وقلت انما جعلها كما فعلت انا لصيد العقول
القاصره خيالات ركبت بكم جاده الكفر والضلالات
وخصصت بكم لجج الغمرات وانزلتكم منازل الحسرات
ونصبت لكم ان فى الاخذ بما دللتكم عليه سبيل
نجاتكم وتفصيل درجاتكم وارتفع عنكم عن حضيض
حسها ومعراج ارواحكم عن حمايس نفسها وعطفت
على بعضكم بانه ما ثم الا هذا الدولاب الدايره وهذه
التكوينات عن هذه العناصر ولا يزال هذا الدولاب
راجما وسايرا وانه المخبر عنه بالالاه وما شاهدنا
هلا فيما بينه سرا وان التناسخ صحيح والقايل
بهذا يحبط فى مهامه الجهاله فسح وكذب بيوم الدين

فحرمت

Exégesis alegórica de los dogmas, puesta en boca de los condenados

فحرمت شفاعة الشافعين وقلت باستحالة حشر الاجساد
لكون الاخرة ليست بدار كون وفساد وان النبوة
سياسة حكمية ليس لها اصول اصليه وان الميزان
عبارة عن اقامة العدل فى ذاتكم وان الصراط عبارة
عن اخذكم فى تطهير خلقكم وصفاتكم وان الخوض فى الحكم
عبارة عن العلم وكون انيته عدد النجوم اشارة الى قول
العلوم وجعلتها عندكم رموزا فلسفيه واشارات
تمويهيه ليس وراءها غير ما ذكرناه ولا يوجد فيها
سوى ما قررناه وسخرت بالشريعه وبانبعث
سلطان الطبيعه وكذبت الرسل واعميت السبيل
فياسوء مذهبى وياشوم من اعزى وياشر منقلبى
فيقولون لعنك الله من مضل كذلك فعلت جارك الله
عنا شر ما جازى به ملحدا وجعل لك فى اسوء المنازل
مقعدا فيلعن بعضهم بعضا ويسالهم من ناصرين

فصل فى اهل الاسر خطيب السعدا
استوى الخطيب الناطق على سرير باسمه وقام
وزراوه الادباء بين يديه وقال الحمد لله الذى
استوى على العرش اسمه الرحمن عند استوائه
على عرش الانسان وقال ما وسعنى ارضى ولا سمائى
ووسعنى قلب الموصوف بالايمان فاقام علم البيان
مقام العنان حين عجزت عن درك هذا الضرب
من العلم حقايق الكيان اقامه على الاكوان عامة انوار
ربانيته وحكم فيها اسرار بانيه ونظم اثنى عشر نقيبا

UNED

في سلكه واقام ساسين في ملكه وجعل لكل نقيب امرا
ينتهي اليه حكمه وحدا تقف عنده عمله وجعلهم على
اربعة مذاهب لاتحاد الرسالة والنبوة والولاية
والايمان بالمنابر والاسرة والكراسي والمراتب فمنهم
من وصلت مادته الى الفلك الاثير واستقرت
فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات اللواتي
وثبت وبست واستمرت مدتهم ثمان عشرة الف
سنة ومنهم من بلغت مادته الى فلك وسكنت
فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات الماسية
فثبتت مدتهم خمسة عشر الف سنة ومنهم من بلغت
مادته الى الارض فتكون الانسان والمعادن والنباتات
والحيوانات الترابية ومدتهم احدى وعشرون
الف سنة وقال تعالى يخاطب هؤلاء النقباء السادات
النجباء الذين اختصهم بالاستواء المعبود والظل الممدود
اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم
برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا فاقاموا
صلاتهم فضاعف صلاتهم واداوا زكاتهم فقدسوا
ذواتهم واستوا بالرسل فاوضح لهم السبيل وعزروهم
فعزروا واقرضوا الله قرضا حسنا فوعدهم سرا
وعلنا من كونه محسنا فلما استوى على سرير ملكه
فاشرق وكان الامام المكبر نظرت العقول في ايانه
وما ادرع الرحمن من التكوينات في حركاته وانتم
ايها الحاضرون المصطفون الاخيار والمقربون

والمحسنون

والمحسوب الابدار اتذكرون اقامت لكم في الدار
الدنيا عن استوا الرحمن انه ليس كاستوا الاكوان
وانه لو جلس عليه جلد ساكما يدعيه المشبه لجده
المقدار وقام به الافتقار الى مخصص مختار لاتحيط
به الجهات والاقطار والافتقار على الله محال والاستقرار
بمعنى الجلوس عليه محال ولا سبيل الى هذا الاعتقاد
بحال وما بقي لكم فيه شوى امرين مربوطين بمتغايب
الامر الواحد ان يصرف لفظ هذا الاستوا الى الاستيلا
والامر الاخران تومن بما كاجات من غير تشبيه
ولا تكييف وتصرف العلم به اليه فانه اسلم بالمومنين
عند قدومهم عليه وبهذا نختم المنزع تاويله بقوله
والله اعلم لعرفته بان التنزيه قاصر بذاته ولكن
صرف هذه الايه الى هذا الحكم خاصة لايلزم وعرفتكم
ان اسما الله بها حقايق ودقايق وان باستداد
تلك الرقايق المعنويه المنزهة الاقدسيه
يظهر فيكم سلطانها ويجلكم ويعديكم اغماضها
وتبيانها وقلت لكم تحفظوا من مكر الله في التاويل
واستدراجه واسالوه الثبوت والاستقامه
على منهاجه وطهروا قلوبكم بالتقديس والتنزيه
من التجسيم والتشبيه فانه ليس كمثله شي وهو
السميع البصير ويستوي وينزل ويجي وهو
في السما وفي الارض كما قاله وعلى المعنى الذي
اراده من غير تشبيه ولا تكييف وهو العليم القدير

على هذا دلتكم واليه دعوتكم وادصلكم استعمالكم الى
ذلك ما استوفيه الان من النعيم المقيم فى دار
القرار واختصكم بلذة الجوار فانعموا بخير جار فى
خير دار فيقولون صدقت الحمد لله الذى صدقنا
وعده ورضى الله عنك رضى لا سخط بعده وجازاك
عنا افضل ما جازا به ناصحا وجعلك لكل باب مقفل
من التجليات الالهيه فاتحا

Sermón del doctor de los antroponomorfistas

فصل

خطيب الاشقيا استوى الخطيب الناطق على سريره
ذليل النفس وقام وزلله بين يديه فى اضيق
حبس وقال الحمد لله المنزه فى علوه المقدس فى
سموه الذى لا يحده مكان ولا يحويه زمان ولا
تقيده آن ولا تختلف عليه الحالات ولا يتعذر
عليه جل الامور المشكلات منزه عن الحد والمقدار
والتصف بالارادة والاختيار والتقدير والحركة
والانتقال ومتعالى عن الاشكال والامثال ليس
كمثله شى فى ذاته ولا يشبهه مخلوق فى صفاته
ايها الحاضرون الناسرون سمعا انتم الذين مثل
سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا انا الذى سلكت بكم مسالك الغى والضلال
وقررت فى نفوسكم كل ما هو على الله محال وزينت
لكم سوء اعمالكم واعميت عليكم منار اهداكم فبئس
المعلم كنت فيكم وبئس ما علمتموه فبئس المورد
الذى قد وردتموه شبهتم معبودكم شجاعا ذا

وتعالى

UNED

وتعالى بذواتكم وجعلتم كلامه كلامكم في حروفكم
وتقطيع اصواتكم مكتوبون حروف المصحف بالاب
موضوعة وادوات مصنوعة ثم تصفون تلك
الحروف التي صنعتموها بالقدم ويدعون انكم
في ذلك على الطريق الامم وانكم قد فضلتم
لهذا الاعتقاد على سايرالامم ثم عمد الى خالقكم
وعلامكم فجعلتم جسما كاجسامكم وجوارح كجوارحكم
وصورة كصوركم ونعشيشا كتعشيشكم وقد ما
كقدمكم وفرجا كفرجكم واستوا كاستوايكم
وضحكا كضحككم واصل ضلالكم في هذا كله من
اضلالي ومن زور قولي لكم ومحالي فلعنكم من اتباع
فيقولون لعنك الله من مستوع غوى اورثنا
اتباعه عذلها الاستطاع **فصل في**
اهل الكراسي ثم خطيب السعد قعد الخطيب
الناطق على كرسيه الاسنى وقام وزراه بين
يديه على قايمتين اواديني وقال الحمد لله الذي
وسع كرسيه السموات والارض وضع فيه ميزان
الرفع والخفض ودنى اليه قدمي المنهى والامر
وصيره طريق روحانيات التدبير في السر
والجهر ونصب لهم فيها المنازل ليحل فيها النازل
فاما الروحانيات الادميه فمنزل منزله
كل ليله ويشهد في كل منزل من راعاكرامته
ونيله فانها سريعة الحركة كثيرة الركه واما

اخوانها وان اجتمعوا معها في سرعة السير فانه يبطئ
بهم عنها حكم الدور فان عتاق افلاكهم تسري بهم
وبحقايق املاكهم ايها الحاضرون السعداء هل
تسمعون اتذكرون حين رويتكم نزول الحق
في الليل الى السما الدنيا من اجل الخلق وينصب
له في كل سما كرسي تقعد عليه والملايكه بين يديه
فعجب التشبيه وقلت ان صح هذا الخبر فقد
عرف المراد والباري على وصفه عن التنزيه
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولا شي
معه وهو على ما عليه كان فنزهه عن المكان بوجود
الاكوان لكن الرسول عليه الصلاة والسلام اسران
يخاطب الناس على قدر عقولهم ويبين لهم على
طاقة تحصيلهم قد قيل ايمان السوداني اشارتها
الى السما مع علمنا ان الله تعالى في عما عن ادراك العلما
ثم اثبت لكم ان الرب هو النازل ومعلوم ان الثابت
هو غير الزايل فهذا حط السر بالعلم من نزوله
هذا الاسم فقضى الحاجات وقبل السعادات
وتاب على التايبين وغفر للمستغفرين واعطى
السايلين واجاب الداعين وشملت رحمته بالمتهجدين
والقايمين فانزل من كرسيه كلمته وارسلها
على قبضته فتميزت بالاخذ والترك وانفصلت
بالتوحيد والشرك فانقلب اهل الشرك والترك
الى دركاتهم وانقلب اهل التوحيد والاخذ الى

UNED

درجاتكم وهم انتم طاب مسكنكم ونعمتم فاعطى
الكرسى بالقوة حقيقته وابرم فى العالم رقيقته
يا ايها الحاضرون الم اكن فيكم نعم الداعى والحافظ
فيقولون صدقت الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن
ورضى الله عنك فلقد كنت نعم الواعظ جازاك الله
عنا افضل ما جازى به داعيا وحلك فى كل مقام من
مقامات الجمع المقدس ناديا خطيب الاشقيا
فقد الخطيب الناطق على كرسيه فى النار وقام
بين يديه وزراه الفجار وقال الحمد لله الذى خلق
اللوح والقلم وكتب فيه ما هو كائن الى يوم القيامة
مما علم وجعل الكرسى موضع قدم العدم المتره
وجوده ان يكون مسبوقا بعدم فحقت الكلمات
فى اللوح علينا اهل المسرات وعلى اهل الرحمان
والروح اذ جعلنا كرسيه علما لاغير وكذبنا به
فنا طبنا الضير واحرمنا الخير دلتكم ايها الحاضرون
العالون المكذبون على ما فيه شقاوكم حرصتكم
على ما يسلط به عليكم بلاوكم وخاطبت كل طايفة
منكم على قدر نقصان علمها وقهرها تحت سلطان
وهمها فمن غلبت منكم روحانيته على جسمانيته
جعلت له هذه العبارات المحسه اشارات
الى امور معنويه وكل من الفهمها بالمحسوس فنظره
معكوس وحسره منكوس وقلت فى قوله
تعالى يا جبال اوبى معه وانه اراد الرجال وقلت

فوذلك محال واعطاه لسليمان تسخير الرياح انما اراد به
الارواح وكون سرعة حين تمثل الروح بشرا اليها
ان خيالها حكم عليها وكذبت بالملك والشيطان والمس
وقلت ان هذا كله من المخاطبات التمويهيه لايقاع
اللبس وان ذلك عبارة عن اخلاط فاسدة تحدث
عن اغذية ردية وان الملك عبارة عن قوى في
النفس روحانيه وخواطر نفسانيه وانه ما في
الافلاك سوى نحومها وان الملك عبارة عن قوي
سلطان علومها وامثال هذا الهذيان الذى لا
يقوم عليه برهان واما من غلبت منكم جمانيته
على روحانيته فخاطبته على ما علمت من قصور
فهمه وعدم علمه فقلت له اذا لم يكن كلام ربك
بحروف وصوت فماذا تسمع وانزلت له الصفات
المقدسة المعنويه على مثال ما يسمعه اول عقله
فقبل ولم يدر فيم فلحق باهل الشبه والجسم ووصف
القديم بصفات الحدوث فالحق بالبهيم فلعنكم
الله من اتباع لقصور افهامكم وعقولكم وعدم
نظركم في معاني منقولكم فبقولون صدقت لعنك
من مفسد مضل والبسك ثياب الهون والذل

فصل في اصل المراتب خطيب السعدا

ظهر الخطيب الناطق في مرتبته وقام وزراوه
بين يديه قايلين بحرمته وقال الحمد لله رب العالمين
ونعت العاقبة للمتقين بعد الحمد بهوا حسر

UNED

دعواكم معاشر السعدا ويرجع الامر على الابتدا
وهكذا يكون الدرجات في الجنان والاحوال ترتيب
ما كان عليه الانسان فالحمد يملا الميزان وهي اخر
موضوع ولا اله الا الله ست الايمان وهي اول مسموع
فانعموا رضي الله عنكم بين طرفين شريفين وحقيقتين
عظيمتين توحيد وثنا فسنا وسنا فالتوحيد للسنا
والسنا للثنا فقد جمع لكم بين الرفعة والعلا فالحمد لله
الذي اعلمكم بمقدار الامور ونبهكم بمناهج النور
فيقولون صدقت الحمد لله رب العالمين رضي الله
تعالى عنك جازاك الله عنا احسن ما جازى به الداعي
ومنحك لذة الاستماع في السماع عند الايقاع **خطيب**
الاشقيا قعد الخطيب الناطق على سريته من
القضا وقام وزراه بين يديه في لظا وقال الحمد لله
ولا ادري وكيف لا اني في موطن العطب والخوف
لم ازل في رتبة التقليد معلولا وبقيد الشرك عقيلا
مكبولا لا ادري ما المحمود فيكون مبنى الاقدار
والجمود فلما قتلتم يدي لعنكم الله وعظمتموني
وجعلتموني اماما وقدمتموني فرحت نفسي الخسيسة
بتلك الرياسة المحسوسة ولم ياخذوا في تعظيم
حالي الا رغبة في جاهي وطمعا في مالي ولم يكن عندي
علم القيه اليكم ولا معرفة اسرد لها عليكم ومعنى
الكبر ان اسال العلما العمال ورايت العلما السوء
منكم يحمدوني بالي ويلازموني وكان لي رغبة فيما

عندى من الاموال فان قلت قولا باطلا صححوه وان
زورت كذبا حققوه وشرحوه وقالوا هذا هو
الحق الذى لا يرد والعلم الاقدس الذى لا يجد
لقد اعطيتها ايها السيد من الذكاء وجودة القريحة
ما لم يعطه احد واغتر الجاهلون بهم فى ذلك فجروا
على سنن سيرهم فاوردهم المهالك فغالطتنى نفسى
واحتجبت عن تصريف عقلى بريا سخصى فصرت
اخترع الاكاذيب واشرع المذاهب وفتحت بيوت
الاموال وملكت بها العلماء السفال واتبعتونى
على كل فكنتم قوما بورا فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا انا تحملتم ربوبيتى دايما
وان مملكتى لا تزال قايمة واغتررتم بوعدى
فاجهدتم نفوسكم فى شكرى وحمدى فاليوم
اقول لكم ما قال الشيطان الرجيم حين قضى الامر
فى سواء الجحيم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لى فلا تلوموونى ولوموا انفسكم ما انا
بمصرخكم وما انتم بمصرخى انى كفرت بما اشركتمونى
من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم زادكم الله
الى عذابكم عذابا وفتح لكم الى كل شر بابا فيقولون
صدقت وانت الكذوب لعنك الله واخزاك
والعنك واردك جازاك الله عنا اسوا ما جازى
به مفسدا ملحدا وجعل لك فى كل سهل من السو

شيث
والابل

مورد انك رأيت هذه المشاهدة للتقابله وعرفت
سبب ضحك الاب في المنازل العاليه وبكايه في المنازل
السافله قلت له يا ابتي اني اريد ان تخبرني ما علمت
من الاسماء لعل كانت لك خلافة في السما فقال يا بني
ان القدم الواحدة مخصوصة بالسما والخلافه ذات
قدمين فلا يصح فيها وجود المخلفا واما ما سالت
عنه من معالم الاسما وان الله عرض على الحقايق
قبل تاليفها وعرفني باسمايها واسما من يتالف
منها او اعلمني بكيفية تركيبها وتصريفها
ثم عرض على الملايكه تلك الحقايق واخفى عنهم
ما اشهدني من الرقايق لما تقدم منهم في
خفي من التجرع كما رايته في النبا الصحيح فقال
انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين واشار
اليهم لكونهم حاضرين ولو اراد الاسما
خاصة لقال عرضها وفي قوله عرضهم نكتة
واضحه يعرفها من فرضها فعرفت الملايكه
اسما الحقايق في حال انزالها حين اختصصت
انا بمعرفة اسما تركيبات حقايقها فقالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال اسجل ثناوه يا ادم انبيهم باسمايهم
ما الفت الحقايق بطريق ما وقلت هذا فرس
والفيها بطريق اخر وقلت هذا انسان فالمام
باسمايهم فظهرت حجة الله على خلقه وقام لهم

برهان حقه فيمثل هذه الاسما اختصصت وهي
التي على الملك نصصت والا فلست في لاسما عند
وجود الاعيان معرفة غامضة عند الارواح
لانها على مجرد الاصطلاح ولهذا اختلفت عوالم
العبارات عنها عند شهودها ولم تختلف المعاني
التي بها قام قوام وجودها ولهذا قالت الاعراب
هذا فرس وهذا جواد وهو طرف وقالت
الافرنج فيه كماله وقالت الروم فيه النوع وقالت
الترك آت وقالت الارمن فيه شي وقالت
العجم فيه آسب فالنفس تعقل معانيها وان
اختلفت اسامیها في مبانيها فقلت له هذه
الاسما الكيانية فهل اختصصت ايضا بالاسما
الالهية فقال عليها فطرت الصور الانسانية
انظرها في مصرفك وتحققها في معرفتك
بمعرفتها تفاصيل اشخاص هذا الجنس وبشاهد
تقدس العقل وزكت النفس فقل له كذلك وجدتها
ولهذا عندها وما عندها ثم قلت يا ابنتي
انت جامع القبضتين وصاحب الحكمتين
وحامل الصورتين فاخبرني عن السر الذي
يرد المعادن الى معدنين واوقفني على
الكنزين الاحمرين والابيضين وعن سر كل
وصغير كالحلال والجلال والانفصال والاتصال
والتركيب والتحليل والتحميل والتفصيل والفنا

Caballo en varias lenguas

ثم قال على الحكمة المتعلقة بكيمياء السعادة وتحقيقها الخ

والبقاء والاثبات والمحو والسكر والصحو والرب
والعبد والحر والبرد وما اشبه ذلك فاما ان تخبرني
بحقيقة وتجمع لي لهذه المعاني واما بتفصل
هذه المباني فقال اما التفصيل فيطول والفلاح
الحقيقة الجامعة اولى بالوقت فاقول ان الاشياء
المنفعلة انما سعت من فاعلها على حقيقة
وجود ثبتت في الاعيان ولهذا لم يبق ابدع من
هذا العالم في الامكان وابين مما يكون ذلك في
الانسان اذ له الجود المطلق والقبض المحقق
فان تقبضت فقد انبت لك عن درج التحقيق
والقيتك على الطريق فادرج عليه حتى تعاين
اسرار التفصيل لديه واما بحثك عن الكثرين
والامر الذي يرد المعادن الى بعدين فاعلم
ان هذا الامر على مرتبتين الرتبة الواحدة
في الشاهد تسمى خرق العوائد وهي تصريف
المحسوس على حكم تسليم النفوس وهي مختصة
بارباب الهمم ومعادن الحكم فنفوسهم تسري
في الارواح تقلب صفات الاعيان والاشباح
وهذه صناعة علمية وصورة حكمية آلاتها
روحانية ومواد نفاسها وبه اكسير نفاسة وقوة
بسعادة واما الرتبة الاخرى فهي صناعية
موقوفة على عناية ازلية تورث الجنان
ومجاورة الرحمن ولهذا قال في الكتاب المبين

الحقيقة الجامعة وهي كيمياء السعادة عزيزهم

على الحكمة المتعلقة تسميها

على الحكمة المتعلقة تسميها

نتبوا من الجنة حيث لشا فنعم اجر العاملين فليعمل
هذا فليعمل العاملون وفيه فليتنافس المتنافسون
فمن اراد ان يقف عليها ويصل اليها فانها
الكنز الذى لا يهد جداره والمريد الذى لا يظهر
اواره وهى حكمة لا يودعها الله الا الامنا
من عباده والمتالهين بحضرة اشهاده فاذا
اراد الشيخ ان يظهر فى المريد ربوبيته يخفى
عنه شبيته ويضرب له ميقاته لم يجب عنه
اوقاته ويامره بالقصد الى حظ الاستواء حيث
يكون الليل والنهار والحر والبرد فيه على
السوا اذا عمد فيه الى الجبل الشاهق فى السما
فستجده جبلا على الدرى صعب المرتقى
فيه انواع من الحيوان والصوف وغيران تعمر
بيض وسودان حردته اكثر من حضرته
تحترقه الريح وتعمره النار فيه فالنوريه
من الارواح لتعمر سلطان عظيم يسكن فى
فننه وورعته حافون بقبته له اختيار
وامراد حكم حكما فقام بنفس الملك خاطر
السعادة والتوجه الى طريق الاستعداد بحرف
المعاده والبحث عن الامر الذى به دوام الملك
الذى بيده الى ابده فاستعمل الفكر المحرق
لما قام به من الشوف المغلق فاتضح له ان
هذا الامر موقوف على معرفة الحكمة وانها

موضوعة بين النور والظلمة موقوف على المعدن
والنبات محكوم عليها بعدد شهود الزيادة ولكن
قصر به الفكر من تعيين ذاته عن الادراك
بجميع صفاته فقال له بعض حكمائه واخص
علمائه ايها الملك مطلبك في قدرتي وحاجتك
تحت فوقي ولكن قد لا تعرف قدرها فيحرمك
الله خيرها فاما ان ابصك اولا على كيفية اتحادها
وحسن استعداد نعافها من الله بمكان وكانها
مشاركة للقدرة في ايجاد الاعيان فهي حكمة علويه
مدرجة في صناعة عمليه لتعلم ايها الملك ان الله
هو الحكيم المنير والله على كل شي قدير وانه
قبل كل شي وانه اوجد الاشيا لا من شي ولكن
مع اتصاف بهذه القدرة المحققة الفائقة
المطلقة لم توجد هذه المعادن ابتدا حتى
خلق الافلاك العلويه والروحانيات السماويه
واللمحات الافقيه واودع كل فلك روحانية
كوكبية تحوي على خاصيته بها وعند وجودها
خلق الارض والماء والهوى والاثير ثم اوجد
فيها منها دايرة الزمهرير ثم اجرى الشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وخص كل
متكون على هذا الاجزا سر من مكنون سره
وظهرت المعادن في اعيانها وتخلصت بكرور
ازمانها فاذا كان الله تعالى يعم قدرته ونفوذ ارادته

وقوة علمه لم يوجد شيا من هذه المعادن الا بعد
خلق هذه الادوات واجرى لهذه المسخرات فكيف
تطمع انت ايها الملك ان تكون فعالا لهذه الحكمة
مع عدم هذه الادوات وتحصيل هذه الالات
فان قدرتك قاصرة وعقلك ان لم يحصل لهذه
الادوات خاسره وما فعل الله شيا من هذه
الادوات وقدم لهذه الالات مع غناه عنها الا
لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها قال
الملك فكيف السبيل الى هذه الادوات وتركيب
هذه المقامات فقال الحكيم من اراد ان يعرف
اصل نشاة العالم وترتيب هيئته من خط
الاستوا يصرفه فقال الملك فكيف اصنع لا
اجد في نفسي قوة تصور هذه الاسباب
والمقدمات وايجاد هذه التاليفات والتركيبات
فقال الحكيم ان الله تعالى قد منحني القوة على
بنا ما يماثلها واقامة ما يشاكلها وبعبني
اسرار كيفيا تها وتركيبات حركاتها ولي اصحاب من
الحكما من اهل الفطنة والذكا اشدبهم ازري
واحكم بمشاورتهم ورايهم امري ليقضي غرض
المولى ويقوم له هذه الدرجات الروحانيات
العلى فسر الملك بما قاله الحكيم وزال عنه ما
كان احاط به من الهموم وقال الحكيم فاحترف
لمحاربتي هذا الجبل العظيم سطر اليه ابن نقطة

دائرة

دايرة المركز التي تقوم عليه النشأة وترتب عليه نظام
المعيشة فراى الرياح والتيارات التي تحمل من مسام
ذلك الجبل فتصير كالدايره تتحرك في موضعها ولا
تتعدى الى غير موضعها فاعمل الحيله حتى روحن
ذاته فالتحق بالاطيار وسوى جناحيه وطار وخرق
معظم تلك الرياح محلقا في جوها ثم نزل بنزولها
وتسمو بسموها الى ان ينتهي الى موضع لا يتعدى
النازل فيه على الصاعد ولا الصاعد على النازل
فقال الحكيم الله اكبر ما قام الملك وظهر فاذا بذلك
المركز المعقول ارضا ذات اشجار ويقول وادار
عليها الماء فدار وادار عليه الهوا فصعق النسر
بجناحيه فيه وطار وادار به دايرة الزمهرير
وخلق به الفلك الاثير فلما اكمل هذه الاركان
لانشا ما يريد من المعادن والنبات والحيوان
لم يفعل منها ما اراد لانها اشباح بلا ارواح
واناث بلا ذكور فاحتاج الى اقامة النجوم
الثابتة والبروج الحاكمة والكواكب السيارة
وحركات افلاكها وتدبير مسالكها املاكها فاقامها
فكانت الاباء العلويات وهذه الامهات
السفليات فتناكحا بالحقايق الروحانيات
والرقايق السمويات فتولد بينهما نبات الحكم
المعدنيات والنباتيات والحيوانيات ولم
تبلغ قوة هذا الحكيم فوق هذا الحد ولكنه

وقابل القصد فلما استوت بعده البنيه على حسب
ما اعطته الرويه وحسن النيه وجرت الافلاك
واعطت قوتها الروحانيات وظهرت التكوينات
والانفعالات واشرق الملك الكريم على ما فعله
الحكيم وعاين التكوين الحكمه في هذا الاجزا
وعرف ان الامر لا يقوم الا بوجود الارض والسما
واعجبه ما راى من حسن الروافد ركه الطسق
والتولد فخاف عليه الحكيم الناله فاعمل الحيله
والنظر حتى بدا له ما اراده وظهر وشرع في انشا
بستان ذي افنان فيه من كل وليد وقضبان
ومن الجواري الحسان والنخيل والاعناب والرمان
مضروب والوان تنساب فيه الجداول انسياب
التعابين بين تلك الازهار والنباتين وابتنى
بينها قصورا من الذهب والفضه والبيضا
واسكنها من كل جارية غضا فرشها بالحرير
من السندس والاستبرق والعبقري المذهب
وجعل حصبا ها الياقوت والمرجان والزمرد
والجوهر وشربها فتيت المسك والخامها
العنبر ثم شرع في انشا دار اخرى ذات لهب
وسعير وبرد وزمهرير وقيود واغلال
وسرابيل من القطران واقاعي كانها البحث واساود
مطيمة السحت وعقارب مكتوبه من السحت
وبيوت مظلمة ومسالك خيفه وكروب وغموم

ومصايب وهموم ثم اشرف الملك على الدارين وقال
انظر ما بين المنزلتين فراعه ما راه وساله ما
السبب الذى دعاه فقال جعلت هذه الدار دار
الرضى نعيم بها من اطاعك وتولاك وجعلت هذه
الدار الاخرى دار الغضب تعرف بها من عصاك
وعاداك واعلم ان الله تعالى ما اسكنك فى هذه الدار
الا ليجعلها دار اعتبار فتتفكر واعتبر وتذكر وازدجر
وتعظم من سواك فعدلك وصورك فجملك ووالاك
وملكك وحباك فان كنت مطيعا لربك عادلا
فى رعيتك فستصير الى النعيم عند الله كما تصير
انت من اطاعك الى هذا النعيم وان كنت عاصيا
جايرا فى حكمك ظالما فستصير الى ضيق وعذاب
وجحيم كما تصير انت من عصاك وناواك الى عذاب
اليم فحق ربك وهذبك واصلح سر الله قلبك وانذر
قومك وطهر ثوبك ولا يحجبنك سلطان عادتك
عن تحصيل اسباب سعادتك فان الدنيا لمحة
بارق وخيال طارق وكم من ملك مثلك قد
ملكها ثم رحل عنها وتركها ولا بد لك من الرحلة
عنها الى الاخرى فاحمد لان تتمرد رجها واما ان
تتمرد تركها واعلم ان الله تعالى ما جعلك ملكا على
خلقه واقامك بين الحق والباطل فى مقام حقه
للظهور قدرته فى اصلاح الخلق وتدبيره
وتصريفه فى اظهار الملك وتسخيره وانما ضرب

بك مثالا فى عالم الفنا ليستدل به على ترتيب الملك
الاعلى فى دار البقا ولعلنا جعل بعده الدنيا ظلا زايلا
وعرضا مايلا وجعلك عنها راحلا فهى جسر منصوب
على بحر الهلاك وميدان موضوع لضارع الهلاك
كم ابادت من القرون الناصبه والامم الغالبه
والجبابرة المتلطفين الطاغيه والمتفلسفة والحكماء
والادباء والعقلا والاولياء والانبيا فهل ترى
لهم من باقيه وانت ايها الملك تعلى فارعة الطريق
منذ عجم وعن قريب تلحق بهم فاما الى النعيم
فى دار الخلد بجوار الصمد واما الى عذاب الابد
فاجهد فى تحصيل ادوات البقا والنجاه فان الدنيا
متاع والاخره خير لمن اتقى والعاريه مردودة
واعمالك بين يديه موجودة غير مغفودة فى
كتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة ولا علامه ولا
سر مدة وهذا الذى تعين على من نصيحتكم
ان كنتم تعلمون وما على الرسول الا البلاغ والله
يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون والسعاده كل
السعاده فى المحافظه على الامور الشرعيه والقيام
بالحدود الوضعيه فقال الملك جزاك الله خيرا
لقد وعظت فابلغت وقذفت بالحق على الباطل
فادمغت واقبل الملك يعتبر فى تلك الانعال
الدوريه والاحكام الكوريه ولاحت لعينه
نشاة الحكمة التى ارتجه وسوته فاقلقته فاعتز

بها سلطانه وتقومت بوجودها اركانه فان دخلت
في هذا الجبل وشرح لك استقصا مسالكه مع
من يعرفها من ممالكه فستقف على سكونها وقوة
تمكنها بعد تلونها وفي هذا الجبل العزيز يتكون الحجر
المرموز وليس بكامل في ذاته ولا مستمر في صفاته
فادر سماويتك واستنزل روحانيتك عسى تتجلى
عنك غمامها وبيدولك بدر تمامها وكذلك كان الثبت
روحانية متجسدة ذات همة متعبدة فستبين
لك عينه وترمك اينه ويجود عليك بتمام تدبيره
وتعرفك بكيفية تسخيره فان التدبير بالاثقال
لا يزال في سفال فان الحقايق الروحانيات
والدقايق السماويه تتنافى بما تتلاذى منه
الانسانيه فالحذر من صفته العزيز واطلب
الشي من معدنه وتدبره في موطنه فانه
من تولد من الحقايق الطيبه المعزوجة
بالاثقال لا بد لمن اراد ان يكمل ذاته من مباشره
الاثقال فانه عنها تكون ولها تحقق وجوده
وتعين ولا يغرنك التحاق الاقل بالاعالي
والتحام الاباعد بالادانى فان للمعادن نواطنا
ولكل ساكن مسكنا فمن حال بينها وبين
معدنها ودبرها في غير موطنها سقط في يديه
وحار وبال عليه وكانت صفقته خاسره
وتجارته بايره فان كنت الى تدبير هذه

شمل
وتامل
جدا

بهذه الصنعة وايجاد هذه الحكمة بالاشواق
فاترك عن بعد هذه الطباق وسل عن الجبل المعروف
فستجد مطلوبك في الحروف فنزلت فيطلب ما
عنه سالت فوقعت لي روحانية متجسده في
صورتها فصعيده يقطع الليل ساجد قوقايه
ولباب ربها لازمة فلما سلمت من صلاتها
وفرغت من دعواتها كوشفت بعرضي فاخذت
في ازالة مرضي وقلت انا على علم ما يبلبل
العقول فقد انه دعسر على اهل الطلب والذكا
وجدانه وعشقهم في هذا الامر خير لهم فيه
فصرفهم عنه واعمالهم فلو صحوا واشروا
الى بعد فيه يحصل لهم بوقوفهم على ما هم
فيه وناهم وانا اريد ان اودعك اياه وانعك
في محياه واعرفك بهاه وانحفك بسر بهاه
واعرف لك بين حكمته في مماته وحكمته في محياه
فانهض سعي بلاحول ولاقوة الا بالله فرحل بي
الى خط الاستواء فاذا بالجبل المذكور معانق عنان
السما فنزل اليه شخص من سراة الارواح في
نسيم الارواح لطيف الاشارة فصيح العبارة
فقال مرحبا واهلا وسعة وسهلا فقال
الشيخ هذا الغلام قد انزلته عليك وسلمته
اليك له همة في طلب الحكمة فتشوف الى بعد
الرحمن فسلمني اليه ووقف وتبلني الاخر

ولم

ولم يتوقف وسرت معه وانصرف الى اذا دخلت
على الملك فقبلت بين يديه وانبسط فسررت
بانبساطه وعرف مقصدي فاخذ فيه بيدي
واشار الى بعض حرسه وقال سر به في
ملكي ثم مكنه من حاجته فاخذني المملوك وكان
من احسن الممالك فاخترق بي جميع الممالك
فرايت ملكا عظيما وسلطانا حليما بديع الترتيب
والنظم رفيع الكيف موزون الكم ما من مسلك
فيه الا عليه حافظ ولا مجلس الا وفيه واعظ فلما
رايت فيه نهرا عظيما يجري منه وينتهي فيه تبعت
من صهريج محكم البناء يخرج منه شرع الى مزارعهم
وجداول تسقي اشجارهم وبساتينهم فاذا
كثرت الامطار عليهم وتزايدت السيول
وعظمت الشروع والجداول وسالت الجعافر والمذانب
خافوا على انفسهم المطار لتزايد تلك السيول
وتوالي الامطار ولصدة الانهار لسده مدوره
محكمة لا يقوى كل احد على فتحها الا العالمون
بذلك والى جانب ذلك الجبل قرية فيها عالم
حكيم صانع اسمه مالك قد ورث فتح تلك الاسداد
عن الاباء والاجداد فيفتح منها بصنعة معلومة
ما يخاف منه فتنتشر على الارض فيغيض الماء
وتقلع السماء فتصلح الاحوال بوجود الاعتدال
فان النقص والتطفيف سبب البوار ودليل

المسار فاخبر في العاهب ان ذلك المال اخرجه الحكيم
في ذلك الجبل واجراه واقام مجراه سواه بالارصاد
واوقف منفعته على الاقصاد وضرب لابتداء
حرسه ميقاتا وربط لايجاد اقوات ما يعطيه اوقاتا
فمن عرف ما اودع في تدبيره الحكيم من العلوم
دبر منه حكمته بصنعة تقويمه نظر اليه روحانيات
النجوم وصار ايت في ذلك الجبل صهريجا محلقا في
الهوى عليه قبة عظيمة محكمة البناء سقط من تلك
القبة هجار رخوة بصنعة هندسية روحانية
في ذلك الصهريج وفيه سرب ينتهي الى صهريج
اخر معلق في الهواء فترسب تلك الجارة فيه فتسفل
وعند تمام شهر يسمى الشهر الغريب يجري في اوقات
مدبرة في سرب حتى ينتهي الى ذلك الصهريج
فاذا امتلأت الجارة على وجه الماء وذلك الصهريج
مصنوع من الكبريت فيعود ذلك الماء هيما
فيطبخ تلك الاحجار فيتكون منها الحكمة وهي التي
يسمى الكيميا وسائل عن روحانيتها حمار بغلا
فلا ينال لحكمة ابدا ورايت في ذلك الجبل رجلا
على صورة الانسان له سربان صغير وكبير
يسمى البركات يخرج منه نارا ومعرفة وقد وكل
الحكيم به شمعا سد براحوطا شبه الرومان
لمنفق منه حرارة تلك النار وله سرداب
له فتح الى الهواء فتخرج تلك الحرارة على ابدان تلك

السرداب ولولا ذلك لانهد الجبل واحترق كل من
فيه من ساكنيه ولقد اخبرني بهذا
السرداب في جزيرة حقلية جبلا عظيما فارجا
في البحر قد عانق العنان يقال له البركان يخرج
منه نار عظيمة تفور كما يفور المرجل على النار
ويرمي بأحجار رخوة على وجه البحر ويبقى
الاحجار التي تستعمل لاخراج الوسخ من الاقدام
في الحمامات وغيرها وكذلك هذا الموضع الذي
ذكرته في هذا الجبل ثم نهضت الى القصر الملك
فرايت قريبا منه بيتا عظيما من الورد الاحمر
ورايت فيه سردابين عظيمين قد اودع فيه
الحكم طلسمين الطلسم الواحد يعطي هبوب
الرياح الزعازع والطلسم الاخر يعطي نسيم
الحياة واحكم في الغارب والطالع وفي ذلك البيت
عشر جامعات قد رتبهم الحكيم لاعمال بعض
الصناعات وقد قام فيهم شخص عريض
لين الشمايل معتدل الاريضة يدعى تاج الاقاويل
ومعتمد الاقاويل له قدم في احتراق الهوى
وباع متسع في علوم الارض والسما يحمل من علم
الغيب والشهادة ما شرحه في مستقر العادة
ويختص بسر ذلك العلم المحققون من اهل
الارادة فغمزني صاحبي وقال انظر الى وسط
جامعة وتحققهم فانهم مطلوب ارباب الصناعة

فمن حصل سرهم واحدا فقد استغنى وحصل
على المعنى ويعنى ولم يعنى فطوبى لمن
اخرجهم من اماكنهم ويطردهم عن مواطنهم وشاهدت
وبعد الجبل من العجايب والارواح المسخرة والبيتا
العجيبة والانفعالات الطايفة الكاملة والابخاث
المحققة الشاملة الفاعلة ما يطيش فى بعده
العجاله عن شرح امره وابداع سره فلما طالعت
بعده الاعلام المنصوبة وعاينت الغاية المطلوبة
اخذت فى الاسرار والرجوع الى سما معلم الاسما
فقلت للوالد اريد ان اعرف ما للانسان
الواحد من التصرف فى اهل الارادة السالكين
طريق السعادة فقال شانك واياه ولا يغفل
طرفة عين عن الله تعالى فناديته يا هلال
يا قمر يا بدر فما اجاب وقال خسر بن دعاني
هنا بعد الاسما وخاب فناديته يا سلطان
الانوار والظلم فضحك واجاب وقال لا
احب من نادانى فى سمائى بغير اخص
اسمايى واما من نادانى فى غير سمائى فكل
اسم تنادينى به فهو من جملة اسمائى فقلت
له اريد ان تخبرنى بما لك من التصرفات
فى اهل الاحوال والمقامات وما تعطيهم من
التنزلات والتجليات والكرامات فقال
ان الله قد ولانى منازل الاعالى والاسافل

شـــ

فلى فى كل يوم منزلة واحوالنا فى هذه المنازل
مختلفة فاذا نزلت بالسطح والبطين والحبقة
والحرثان والصرفه والنعايم والبلده اعطيت
من الاعمال المجاهدات ومن التنزلات الاشارات
ومن التجليات الاصطلاحيات ومن الكرامات
المشى على البحور الذاخرات واذا نزلت بالثريا
والدبران والمقعده والعوى والسماك والذابح
وبلع اعطيت من الاعمال الرياضات والخلوات
ومن التنزلات برد الانامل الحاملات لجميع
العلوم الكليات ومن التجليات ما يختص
بالنزول فى السموات ومن الكرامات قطع ما
بعد من المسافات بيسير الخطوات واذا نزلت
بالهقعه والذراع والنعائم والذبانا والسعود
والاخبيه والمقدم اعطيت من الاعمال
ما تكثر فيه الحركات ويسرع فيه تغيير
الحالات ومن التنزلات ما تحمله المعصرات
ومن التجليات ما يظهر فى المواطن البرزخيات
ومن الكرامات احتراق العوى كالطير
والذاريات واذا نزلت بالبلده والطرفه
والاكليل والقلب والشوله والنعوم والزبانا
اعطيت من الاعمال الوصال فى الهاجرات
ومن التنزلات ما يختص بسريان الحياة
فى الحيوانات ومن التجليات ما يأتى على ايدى

المرسلات ومن الكرامات اضا الموات فهنا يا اخا
الاجلال ذكرت التي معكم على طريق الاجمال وانت
في هذه الايام في تحصيل هذه الانبا يومين
كل يوم منها على قدر اربعة عشر يوما من ايام
الدنيا جعلنا الله واياكم ممن عقل معناه واكرم مثواه
وشرا اياه وحفظه وتولاه وقدس في كل موطن
معناه وبين له طريق هداه ونزه في كل جهة
محياه واكرمه مولاه في مماته ومحياه وحياه عند
اللقا الانزه بالتحيات الطيبات المباركات وناه
فانها يزداد من زكا روحه والخايب من رضاه

الباب الثامن والاربعون في اختصاص
العشا يوم الثلاثا ومن هو الامام فيه وما يظهر
فيه من الانفعالات ان شا الله تعالى

سلام على يوم الثلاثا انه له قيمه فحبت بعشق محمد
لها الدرج العالي لكل غايه من العالم العلوي في كل مشهد
به كان باس الله في الناس ظاهرا ولكنه في كل عصب مجند

ثم العشا في جواد من المرة الصفرا والتحفف بالبردة
الحمرا وسرت اريد سما الخلافه النبويه والامامة
البشريه فلما وصلت الفلك الخامس اذا بالخليفه
جالس يستدبر برد الحزه والسلطان عديم النظرا
والاقران فسلمت ورحبت واهلا ورسح وسهلا
وامر بذبح ما حضر من الحيوان وتسعير النيران
فجهزت القدور والراسيات واحضرت جفان كالجابيات

وهي بالكواعل المستديرات عليها من الخبز المرقق
والاللحم المدقق ما يسرك برؤيته الحياة في
الاشباح وتتعم بمشاهدته لطايف الارواح
تاهيك من طعام صدر عن سر الخليفة ونزل من
سر القدسيين قلما تملأنا من الطعام وحمدنا الله
تعالى على ما منحنا من سوابغ الانعام ظهر الخليفة
عزة نفسه وقوة باسه ويده فضيبه من الذكر
اليماني رقيق الاسفار ماضي العزايم فقلت حذار
حذار من اسد الشرى حذار
ويمينه يد يه جماعة الاجناد الاجواد قد امتطوا
متون العاصفات الجياد عليهم الدروع المحكمة السرد
ويايديهم رماح الخطي وقواضب الهندي وهم
عازمون على ايقاع البلايا والمحو واظهار الحروب
والفتن والاهلاك الاعداء من النحل والملل والفتك
فيهم بحد القواضب والاسل وقد ظهر سلطان
الغضب المخلق وارتفع نار الحمية للعصب المحرق
وبان الطريقان وامتاز الفريقان وكل فريق
يدب من سننه ويحمي وما رسمه فعب باسود
المكر الذي يحيق بعالم الخفض ويابوس اهل
الارض وخلف وزير الخليفه خطيبا في ذلك
الملا الاعلى عن اذن المولى بيده عصى من الحديد
يلحق بها القريب والبعيد متوجا بعمامة حمرا
مرتديا برد احمر عليه فضاضة نكير ومنكر

فعند ما اراد الشروع في خطبته العيا والتمريض
على اسماعيله التي القيه العيا اقام المؤذن صلاة
العشا فبادرت الى الصف الاول خلف الامام
فبينا انا احضر نية الاحرام اذ سنح بخاطري
رسول الالمام باسات سمايه في اسرار صلاة
عشا وهي دعاني للمسامره ٥
دعاني للمسامرة المنادي ٥ مع المحبوب حين اتى العشا
واسبغت الوضوء وجيت قصدا اليه ولن يلهيني اللقا
فكم ناشير مان اتينا ٥ فما رفع الحجاب ولا اللقا
فابشنا بحديه جميعا ٥ فنال المسر وارتفع العنا
وقال اصبت خيرا يا سميري ٥ وصح لك السنا ثم السنا
فسيري بالطفك من بعيد ٥ وللعنق على القرب السوا
فلا شرق ولا غرب لذاتي ٥ وليس لها الامام ولا الورا
وليس لها الاسافل والاعالي ٥ وليس لها الكفاح ولا الاذا
لنا الظلما سنوا الانوار فجر ٥ على الابصار ثم لنا العما
فاد كاني ست عن وجودي ٥ لتعلم فانتله لحسا
فيا قوم ما قال سعواربي ٥ وما اعطى البعيد والجيا
ولما ان صفا الوداد تحدثنا ٥ فكان المرتدى والنا الردا
فلما احرمنا بدت ظلمات العما فلما افتتحنا المخاطبه
احسا من غير ارض ولا سما فلما جهرنا قال من
انتم ومن انا فلما اسررنا وقعنا في العنا فلما كبرنا
في الركوع هيمنا في الهوى فلما رفعنا ظهر سلطان
الحيرة فلما سجدنا اسدى حجاب الغيب فلما استوينا

جالسين رأينا المستوى على السرير غيره فلما سلمنا
المعرفة ورمى ما في يده الصفة ولما فرغ الامام
من صلاته واكمل جميع تسبيحاته ودعواته اخذ
الخطيب عصاه وقام الى ما كان قبل ذلك نواه فقال
الحمد لله واضع الملل وشارع النحل شارة بالوحي
وتارة بالالهام فرقنا خلف حجاب الاشراف ودقنا
خلف حجاب الطلام فاضل وهدى والجى وارى
واقام اعلام الضلالة والهدى ففصل بها بين
الاولياء والاعداء فجعل الهدى لحرث السعادة
سلما ونصب الشقاوة علما واوقع بينهما الفتن العلاة بحرب و
والحرب في عالم الشهادة والغيب وثبتت في
هذه ربع الشحناء وبثت بينهم العداوة والبغضاء
فسفكت الدماء وانتهكت الاهواء فالسعيد من
فاضل عن شرعه المؤيد بالايات وقاتل عن
وضعه المقرر بالمعجزات والشقي من احتمى
بحمى الضلالات ورافع عنها بمجرد الخيالات وعمى
نفسه عن ملاحظة الصواب فلما وقع من الخطاب
فبادروا الى نصرة الدين المكسي وقاتلوا ما ثبت
في قلوبكم من اليقين المسمى وقد خاب من طلب
امنها بعد عين ورجع بعد معرفته بعلو
مرتبة الصدق الى المين جعلنا الله واياكم ممن
ذب عن شرعه المعصوم وناضل عن دينه المعلوم
واناب الى الاشرف الاقاويل والربانيون الاوائل

روح المقام المحمدى وبعطيه سيف سنزل الاستحلاف
الكلى لنا الحياة والنمر والامداد والسمو والعالى
الدرجات وبلوغ الغايات والترقى الى المعالى والتلقى
من المقام الاسرة المعالى وتحليل الحامد والترجب
بالقاصد والعز القاهر والسلطان الظاهر والبطل
عن الدين وسفك دما الملحدين ونصرة الغزاة
الموحدين ونيل الاغراض وسرعة الانتهاض الى
ازالة الامراض فله الشكر سبحانه على ما اولى وله
الحمد فى الاخرة والاولى **الباب التسع**
والاربعون فى اختصاص العصر بيوم الاربعا
ومن نعوت الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
سلام على عيسى المسيح بن مريما • بنى له الارواح ايان بعثما
تبدو بنور الشمس فى الافق طالعا • فلم ار من شرقا لكونها
تولد فى الارحام من غير شهوة • عن النفخة العليا فصار بحكما
على سر احيا الموات ونشرها • فكان ليوم الاربعا منتمى
وكانت الوصى يرسل همة • على روح فوار فيسمى بحسما
فكان لطيفا فى التمثيل صانعا • وكان بنجما عاقلا فى التراكب
فلما فرغ خطيب الفلك الخامس من خطبته وقرعه
الاسماع بموعظته واثنى على نفسه بعلو درجته
خرجنا منزها بالساحة فى خلوات المعانى والسياحة
فى الفلك الثانى فصحبت فى سبحات الانوار والاذكار
وسبحت فى ساحات الانوار والاسرار فتلقتنى
النغمة العزيزية المنتخبة من القوة اللوجية

بالشعله النوحيه المتكونه في الارحام من النحام فقلت
سلام على الكلمة والروح الالهى والمبرءه عن الاستكاف
الربانى فقال وعليك السلام ايها الطالب على المرتبه
والذاهب فى اقصد المذاهب فقلت الحمد لله على
شهادة اعتصامه حاكمة من نبوة خاتمة فنادانى
بالحبيب المضاف اليه ودعانى بالبيت المعول عليه
وسألنى هل وقفت على حقايقى وميزت بين لطايفى
ودقايقى فان سوارد ارواح القدس انما يكون
بعد تقدم معرفة النفس والشدت
ان القلب بذكر اسوالهة والسر فى مشهد المذكور مشغول
والنفس فى البرزخ الكونى قائلة والروح فى الفلك العلوى مقبول
والعقل بين امتيه جليسها والحس فى الفلك السفلى مغلول
فقال ابدعت فى تفصيلك ونعم ما اودعت فى
تحليلك فهل بان لك سوار الخلق والابداع مفتقر
الشعاع بك والشعاع فانشدت
النور نور المبدعات الوله فى اوجد الاعلى البريه الاسه
بدى الذى تخفيه فى جذوته من سلكه الادنى الغرب الاوه
فانظر الى روح تجد فى اثره وانظر الى جسم تزد حسن اثره
عجايب فى منازل خلقها تمشيه فيها وغير مشيه
فالروح تشبه جسمها يتاوه والجسم ليس كذاك عند تاله
فقال وهل سلكت اول طريق السعاده وهو الاتيان
بالغيب والشهاده فعرفت منزلة صاحبه واين
يبلغ جواده الكريم السابح فركابه فانشدت

قل للذي يوسن بالله ، انت على نور من الله ،
انت الامام المصطفى ، والذي باتى من الله الى الله ،
انت الذي كان لك السلوك ، وعز سلطانك بالله ،
فما خرفان العجم لا يلبثي ، الا لمن تعبر بالله ،
لولا الذي عندك من هدية ، ما كنت في ظل من الله ،
واحذر فان الله مستدرج ، نفس الذي تعتز بالله ،
واحسب على نفسك انفاسها ، واهرب من الله الى الله ،

فقال هذا الايمان قد حصل فهل لك الى الاسلام سبيل فاعطاك فائدته واجرى فيك عادته فانشد

اذا اسلم العبد واستسلما ، وكان لامر المدى محكما ،
تنادى به فوق طباق العلى ، الا قربوا السيد المعظما ،
فيأتي اليه براقي الهدى ، يكون له للعلى سلما ،
فتعلو عليه باذكاره ، وتنزله المحضر المعلما ،
وتنزله قدري اوجه ، فيسمع من حسه من وما ،
وينطق في سره سيدي ، اشال عني عن ذا وما ،
وانت الذي جيت لي قاصدا ، اليك وخاطبت كي افهما ،
فهمت الذي همت فيه وما ، تعد الفوائد اذ اسلما ،

فقال بعد ان شهد الاسلام بالتمام فهل للاحسان بابك الى فانه يعطيك اسرار الكمال ونفريغات الجلال والجمال فانشد

اذا كان احساني شهودي لخالقي ، وكوني مشهودا لمالي احسان
فاين وجودي من وجود مشاهدي ، واني في غير المشاهد انسان
لمركب قد سان طوني بروحني ، وجودك يا جودي فانك محسان

نزان اذا جا الشتا ميزني ۞ كيبا ومسرورا اذا جا سان
وساداك الا ان في العدد ثلثة ۞ تدلي لعاعا بعد وسا سان
فقال بعد الاحسان قد ظهر منك اعلامه وانتشرت
فيك احكامه فهل انتقلت عنه الى سر السري فعلمت
انه لا يعلم ولا يسري فانشدته ۞
سري بسر السري للسر موصول ۞ ولا تكيف فان الكيف تضليل
اذا عجزت عن ادراك الاله بما ۞ يعطيه برهان فالعجز تحصيل
فلا تفصل فعل التفصيل بجمله ۞ ولا تجل فعل الاجمال التفصيل
العلم بالله نور العلم عن خلدك ۞ لكن مشهده للعقل معقول
اذا شهدت الغنا فيه شهدت وقد ۞ اتى بذلك معقول ومنقول
العلم بالله وقف لا دليل له ۞ ما الله في العقل للبرهان مدلول
فقال بعد استماعك ظاهر وسرك به قاهر فهل
اوقفك على سر الايام المقدرات الموجوده عنها الايام
المستحدثات وهل اشهدك سر الابد به في قيد
الاستحالات وكيف جمع المحالات فانشدته
لقد كان الزمان الوجود بلا زمان ۞ ولا كون وكان له التمام
فلما ان اراد وجود عيني ۞ وكان الملف فيه الاسام
فما مر ري الوجود بغير ضد ۞ كما الموم مير الاسام
بيوم ثم يوم لا يجاري ۞ واربعة مقام بها النظام
وايام الاله مقدرات ۞ فليس لها وجود والسلام
فمنها ستة ظهرت وباقي ۞ وقيد ها التصرف والمقام
واوجد لها عزيز سرمدي ۞ له القدم العجيب والمقام
وذاك السر رفعته نهار ۞ با قوام وشفوته ظلام

الى الامر الذى ما فيه وقف وفيه كان للنفس القوام
فقال نعم ساء اتيت وصميما يا حبيبى كما رايت لقد
جمع لك بين مشاهدة العين ومكاشفة الكون
فانت الامام الذى لا يجارى والعلام الذى لا يبارى
ثم اقيمت فى عالم المثال صورة الدجال فقتله فى
عالم المعانى بحيث ارى والهفه بالذرى ثم جى بكبشا
صوف من العالم النورانى الاصفر فانتزع من عرفه
قدر اربعة اصابع ليس اكثر ولم يكن لطول ذلك
الكبش ابتهاج ولا انتصاف فقال هذا كفنك وفيه
مسكنك ثم امرنى بالزهد والسعاية والجد
واحضرت بين ايديه بنا مايدة الابتلا فاكلنا نحن
مسترفين بالنعم والنعما ثم سقانى عوارف
اللطايف وفنون المعارف وترتيب المواقف
ومنازل العلوم واسرار ما تحمله فى سبحاتها
النجوم وسيرنى بين الخواطر واوقفنى على الدرات
والكراسى والاسره والمنابر وادخلنى حضرة
الالهام والوحى وحذرنى من موارد النفاس
والراى ورفع لى عن منازل المشيات وكشف لى
عن معاهد النبوات ونصب لى موازين الفكر
وعرض على سقاديد النظم والنثر وخاطبنى
بغرايب السجع والشعر وابان لى عن سر
الصعود بالتحليل وطرق لى بين التحقيق
والتمثيل واوقفنى على غلطات الاذهان

والعرس

والتفرس في الاعيان وسر المشي على الماء وطي الارض
والاطلاع على احياء الموتى وكشف عن خواص المعادن
والاحجار وقال ليس اقبل لسر من القرار لقد تطاول
اليه الحيوان بما حواه نبات المعارف في كل جنان
ثم قال لي ما اسمك وخدمك اود عنك وانزل
فيه به في الان فسترى ما تاره في اعيان الاكوان
وبعد اوقت صلاة العصر قد حان فصل بنا وتقدم
حيث شيت من الطريق الذي عليه جيت
فاقمت الصلاة وتقدم الامام واستوت الجماعات
وترتبت الصفوف وطال الوقوف فحصل في
النفس ان قدرة الاسماع باثبات من الشعر في
استدراك صلاة العصر ولعلي
دعاني الى كي تناجيه في سري فنادى المنادي قد اتى مشهد العصر
فقمت واسبغت الوضوء وقلت ازل بعلي به عمري على اسبغ الطهر
فكان لنا نور على نور يا الذي اتيناه من قبل في مشهد الظهر
فقال عبيدي قلت لبيك سيدي اتدري باني واهب النفع والضر
وان لي التحريك في كل حالة وان لي التسكين قلت له ادري
فقال لي اشرع في الصلاة فانني اناجيك فيها بالبشارة في السر
واعطيك علم الالتمام بصورتي وكنت مني في الوجود على قدر
فلما تم سها التفرس روضة المنى فبورك من ثم وبورك من ثمر
ويمتص منه ريق علم وانزى لشيبه بالسلسبيل وبالخمر
يعانقها الليل الطويل بحضرتي وينكحها بالوهب من غير ما مهر
ولا شي اعلا من نكاح بلا مهر ولا شي اعلا من صلاة بلا طهر .

وشعرى
فاد طهور الهند بر بمان نقضه فما احسن العذر الذى سلف
فلما كبر الامام صح الامام فلما اصبحنا التحقنا
فلما ركعنا استطينا فلما رفعنا اعتفينا فلما سجدنا
اضطجعنا فلما جلسنا استوينا فلما سلمنا علمنا
بانا وهمنا ليمن همنا وما فهمنا ثم قمت بعد ان
فرغنا من الصلاة اسمع الحاضرين بعظيم الارواح
والكلمات فقلت الحمد لله الذى اختص هذه
الحضرة العالمين وبشره اما بعد عن الشهوتين
واعطاه لواءى الخيمتين واضافه الى كله وسبح
به لجج المنتسب اليه محمد واستوى عليه فقعد
اختص بخصائص الفضل ووهب غرائب العلم
ونطق فى المهد بالاخبار والمجد فقال انى
عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا
اينما كنت واوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
فصرف ماله قبل فطامه وحكم على نفسه
بالاستقامة قبل استيفاء كماله وشهد لنفسه
بقبول الوصية الاهيم بالصلاة النورية
والزكاة البرهانية وسلم على نفسه فى الثلاث
الاحوال ثم نزه نفسه تعالى عما قاله اهل
الضلالة الضلال فقال ذلك عيسى بن مريم
قول الحق الذى فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ
من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له
كن فيكون وان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا

صراط

صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل
للذين كفروا من مشهد يوم عظيم فبادروا ايها
الحاضرون الى هذا النبي الكريم بالتوقير والتعظيم
لتفوزوا بالمقام الجسيم عند الرؤف الرحيم جعلنا الله
واياكم ممن رحم الصغير وعرف شرف الكبير
ونال المقام الخطير **الباب الثاني والخمسين**
في اختصاص الظهر يوم الخميس ومن هو الامام
فيه وما يظهر فيه من الانفعالات ۞
سلام على موسى الكليم المكلم ۞ سلام عليه من بني مكرم
انا على يوم خميس محكما ۞ فاظهر فيه كل روح محكم
واخلى له قاضي السما محله ۞ فروحن فيه كل شخص محسم
وبيض فيه كل شيء مسود ۞ وفتح فيه كل باب مختم
وسال حجاب الغيب عن قلبه ۞ وشاهد فيه كل وسم ومعلم مسوم
شرحنا بنتغي سما الكلام لنقف على ما ورثنا من
موسى عليه الصلاة والسلام فلما دخلنا عليه وحضرنا
بين يديه سلمنا وخدمنا فاكرمنا واحترمنا وجمع
بيننا قبال الاخ والابوة اثباتا لشرف مقام النبي
محمد عليه الصلاة والسلام ووفاء بمقام النبوة فقلنا
له بمات حطنا منك لنخبرك عنك واوقفنا على
ما لديك وما صرف الرحمن فيه النظر اليك فشال
الحجاب فانفتح الباب عن خلفه جنتان ذواتا
افنان فيهما عينان تجريان فيهما من كل فاكهة
زوجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس

قبلهم ولاجان كانهن الياقوت والمرجان فقال هذا
لمن حرم فردياه الامام ثم سال عن يساره المجاب
فاذا فتح الباب من خلفه جنتان مدهامتان فيهما
عينان نضاختان فيهما فاكهة ونخل ورمان فيهن
خيرات حسان حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن
انس قبلهم ولاجان متكئين على رفرف خضر
وعبقري حسان فقال لهذا لمن عاش بالامان
وبقيت الاعيان تطلب العيان بالعيان فشاهدنا
ما اسررناه في السورة التي يذكر فيها الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان غير ان جنا
الجنتين ليس بدان فلما قصرت ايدينا عن تناول
شيء منه سالته ما السبب الذي قصرنا عنها
فقال يا ولي تناولها موقوف على التركيب الثاني
انك قد بعرفته الثاني وانت في التركيب الاول
واصبر حتى تحول واذا سرت روحانيتك جسمك
وسمت وسمك وعرفت سعادتك واعادتك
واسمك وصرت في الصور الهوا القلب تذهب فيها
كل مذهب حينئذ تتناول ما يشاء من اثمارها
وتستنشق ما شئت من روائح ازهارها وتقف
على سر جوهرها واجزائها فتنال بكيد ولك شرف
الاعتدال وصورة التمام والكمال وسر الثوب الذي
بياض وروح الصبا والطلاق والتحاق النسا
بالرجال وشغوفهن في حسان الاحوال ونظير

لسد

لعبيك استووا المعرف المال وبقى العلم ويذهب الجيا
وتتضح المعانى ويزول الاشكال ويحفظ التركيب
بحفظ التركيب وتبرز حقيقة لابد وبد وام
البقا بالديمومية الا لعبيه من غير احد ويلوح كيفية
التولد وماهية التعبد واسرار الصلوات والعبادات
وسنا الاوراد والشهود فى النكاح والعتقات ومعالم
الوقوف بعرفات وسعد دما القربين ثمنا لا بتغا
القربات ومقام الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
المغرون بذكر الاباء والامهات وانتظام الشمل
بالمحاب والتحاق الاجانب بالاقارب وتنوع
المراتب باختلاف المذاهب وسرور الروح والنفس
بتحصيل الجاه والانس ونقف على سراجا به
دعوة المضطرين ان كان كافرا وهدى الطالب
وان كان حايرا وتعلم ان الله لا يضر معصيه
عاص ولا تنفعه طاعة طايع ومن لم يسمى بالمانع
والمواد لبس بمانع ثم قال سادنا ياحنان يامنان
يا رؤف يا قديم الاحسان يا من جعل معدن
النبوه اشرف المعادن وموطن الاحكام ارفع
المواطن انت الذى سويت فعدلت وفى اى صورة
ما شاء ركبت ما سويت ساوهب اولا واهب
ويا ساخ الهبوات اهل المكاسب انت الذى وهبت
التوفيق واخذت بنواصى بناصيته عبيدك
ومنبت به على الطريق زلقت فيه الاعمال المرضيه

UNED

والاقوال الزكيه والطفته بالتوحيد والشهادة
ويسرت لاسباب السعادة وادخلته دارك ومنحته
جوارك وقلت له هذا عملك ولك ما انتهى اليه
خاطر ملك فنادينه كما امرتني فاجابني وقرعت
بابه بهذه الكلمات ففتح ورفع الحجاب فلما تجلى لك
الجبل الراسي وخررت على رأسي فانصرف الادراك
الى القلب فابصر وقال اين هذا من مقام الله اكبر
ولهوا الله اكبر فلما افقت بعد الصعق واندرت
بعد المحق نطقت بالتنزيه الذي يوهم التشبيه
والتحفت باول ايمان الاولياء الابرار بانه لا يدرك
بالابصار الا في غير هذه الدار واخلصت للتاب
فمرج الله وتاب فقلت لموسى عليه الصلاة والسلام
هذا ميراث مشهدك واسنى مقعدك صدف
خاتم النبيين فاماننه من مرتبة العلماء بالله ورثة
الانبياء فالحمد لله الذي اورثنا ثم اماتنا وبعثنا
فقال موسى هل رايت مقعد النورين ومحل
السرورين فقلت وابن ذلك فقال صلاة الظهر
نور في نور وسرور في سرور فقلت لو كان
ولبيها صليتها في حضرتك ووقفت عليها في مرتبتك
كانك الاخ من ممسك الانفس والسد من المقام
النبوي الاقدس فقال اما ترى الشمس في مدرجه
السلوك قد شرعت في الدلوك فاقم الصلاة واحرم
وحلل كل ما يابى فيها والاحرم حتى تسلم فاذا سلمت

حرمت عليك الشيا وحكمت عليك الابا فوقع فى نفسى
من اسدار صلاة الظهر اشيا ضمنتها ابيا ثا من
الشعر فا سمعتها الامام قبل ان يشرع فى القيام
وهى

دعانى للمناجاة السلام ، وقال لنا التكلم والكلام
فاسبغت الوضو على حضور ، الهى بوحيده التمام
واحرمنا فحرمنا المعانى ، وكبرنا فكبرنا الامام
بنا جيناطويلا بالمعانى ، على كتف وقد رفع القدام
وقمناه بالتحميد كيما ، يراجعنى فيثبت فى المقام
فنى اللفظ والمعنى اليه ، ومنه لى معنى والسلام
فيظهر فى يديه على لوثى ، اذا اشتد اللزام
ويظهر فى قراءته فيمنى ، فاظهر فيستحث الخطام
ويأتى الامر منه الى حثيثا ، بان الكشف فى الدنيا حرام
فاستره فيستر فى فيبدو ، لنا الستر بايات جسام
فارجع للامام من الكلام ، وعندى منه اهوال عظام
فنى العين والمكمن فيها ، ومنها الانزعاج والاصطلام
اكاسر برده الليث حيا ، وسطر عند سترتها الجهام
وكان الحق ما سموه راى ، على تعظيمه وانا الامام
وذلك فى الظهيرة حين زالت ، عذارى الشمس واصفر الخطام
فهذا اللغز ان فكرت فيه ، وجدت الحق حقا يا غلام
فلما احرمنا اخذنا فى افتتاحنا سمعنا فلما رفعنا
اسمعنا فلما رفعنا ارفعنا فلما سجدنا سجدنا فلما
جلسنا اشتاقنا فلما سلمنا احرمنا فلما فرغ الامام من جزيل

المثوبات واستعاذ من وبيل العقوبات صعدت
منبر النور ويدى عصا من البلور وقلت
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى
الحق العلما بانبيائه واسكن ارواحهم مع ملئكته
فى سمائه وجعل طيارة فى فسيحات الافلاك
سيارة فى روحانيات الاملاك افاض عليها من نوره
تجليه ما اداها الى العمق وابان لها من مقامات
القرب ما حكم عليها بسلطان السبق وعشقها
نعمات ابداع فى الاسماع الى الاستماع فاشتاقت
الى خطاب الاحباب بمدارك الباب الالباب من غير
حجاب ولا حجاب فوقعت المحاورة والمخاطبة
والمؤانسة والمعاتبة وزالت المراسلة والمكاتبة
فسطعت انوار اسرار قربانها وتبلجت بلابل
سريانها بكلماتها فقالت وقالوا واطالت واطالوا
ثم منحها الوصيات المقدسيات والتدبيرات السنية
الالهيات واطلعها على اسرار النبات فى المناجاة
بالسيرات المتحيلات وقيل لها ان جل الخير فى
السعى على الغير فمن اراد من قضا سايره فليقض
حاجة صاحبه وان لم يستند فيها الى جانبه
ولو ذهب فى غير مذاهبه يا ايها الارواح الطاهرة
والانفس الزكية المتظاهرة ها انا اقرب منكم
اليكم منكم اليكم ولكن لا تغتروا فانا لكم اناعليكم
وقد اثبت لكم فى مقام المعرفة انه لا سبيل فى صفة

فالرسول

فالزموا سواطن العدل وانعموا بسوابغ الفضل
فانى الشهيد الذى لا يقبل الرشا والبصير الذى
لا يقوم ببصره عشا فلا تحاسدوا ولا تدابروا
ولا تقاطعوا ولا تهاجروا ولا تباغضوا ولا تنافروا
وكونوا عباد الله اخوانا كما امرتم بذلك رفعه ما نا
فانتم السابقون المقربون وانتم الرسل
المبرورون وانتم المرشدون الاعلون فلا تحزنكم
الغير فسوف تحفظوا وصيتى ولا تنكسوا
فرجعت الارواح بالويه رسالاتها مسئولة وثبت
كل لوا با زاكل صاحب سورة وخاطبتانى وقالت
اللهى جعلنا الله واياكم ممن تميز فى صدر الجلال
والبهاء وتقرب بالسمو على سدرة المنتهى الباب
الحادى والخمسون فى اختصاص المطرب
بيوم الجمعة ومن هو الايام فيه وما يظهر فيه
من الانفعالات ٥
يوم العروب اخر الايام ٥ الستة المشهورة الاعلام
فيه يلتف لوحنا اسراره ٥ من رب لوسايط الاقدام
فى كل ما يجريه من تقريره ٥ بوسايط الاحكام فى الحلام
فالسر يلعب بالعقول والنهى ٥ كتلاعب الافلاك بالايام
حتى اذا ما انقضى اياسه ٥ سقى جهولا بالمقام السامى
ثم نزلنا من لسما النظام الى سما التصوير التام
بحسن الانتظام لناحد ورثا من يوسف عليه
الصلاه والسلام فوجدناه على سريره قد سبقنا نزلنا

روحانية نفسه فنزل فوجده البديع مولد فقادرة
زمان الربيع فابصرنا وجها كانه بدر التم او الشمس
اجلاعنها الغيم فتصدعت عنا القلوب وسمت النفوس
وهيمت الارواح وتبددت العقول وتوقفت
الحواس وانكسف البال وتغير الحال وبلبل بلبل
الوجد بين الجوانح وتضعضت الاعضاء وحدرت الجوارح
ودعا داعي الاشواق وقام بالقلب الاصطلام
والاحراق وتمكن الارق واشتد القلق واستوى
سلطان الذبول بجيش النحول وارسلت سحا
الدموع على ارض الخضوع فقلنا له هذا فعلك على
النصف فكيف لو اجتمع الوصوف والموصوفين
بين يديه صورة نفسها وبينه نسبها قد زينها احسن
تزيين واسرى في مسالكها احسن احوال
التلوين وارسلها في الكون محبوبة الى كل عين تسحر
الناظر وتفيد الخاطر وتعطي اللذة قبل النيل
وتحير السمع في ترجيع القول ان عنت علنت
وان نظرت سحرت وان لمست انست وان ملكت
فتكت وان احببت اشعت وان لعبت ولعبت
ان ابرقت اغتنت على راسها تاج من الحلها
الغمام وعلى جبينها اكليل من الدر التمام وفي
اصبعها خاتم الحمام ان تغيرت اغبرت وان وصلت
قلت الان لها سياسة مدنية ورياسة
انسانية شواضع فهلك السرائر وتدافع

قلب

رسمت البصائر العليه منوطة بذاتها والجلال
من جملة صفاتها فبينا انا انظر في جمالها والعميم
بين دلالها ودلالها اذ اقيمت صلاة المغرب فقال
فمن لمشاهدة الامر المغرب فقمت وقد رديت
ابياتا من الشعر في امره ما يكون في المغرب من
الامر في غايات السرد هي

افلت شمس مغرب ذاتي ٭ قد دعاني الى الصلاة الشهيد
فتوضأت ثم جئت اليه ٭ من قريب وانه لبعيد
قلت ربي قال لبيك عبدي ٭ اين حمدي فقلت انت الحميد
فاقتحمنا به فردعلينا ٭ مثله فاكتفى وكان المزيد
وتدانى فكان مني كاني ٭ ثم ولى فقلت اين تريد
قال بعضي فان قومك جادوا ٭ ومقامي بحالتيان شديد
وبحسبهم فقلت السلام سلام ٭ ولفلقي من الفراق وقود
ما الذي خلوبالله ليلا ٭ لو يصح القصور صح الوجود
فاستمع سرما اغار عليه ٭ يا حبيبي وانه لكنود
ليشبه العسجد الكريم وجودي ٭ وهو شخص وجودي منه الورید
لو راى عالما به لاذ بذاتي ٭ لتوالى على منه الشهود
فانا عالم به وبذاتي ٭ فوصال وقتا وقتا صدود
فلما كبرنا فلما قرانا ائتمنا فلما ركعنا وضعنا
فلما سجدنا شهدنا فلما جلسنا نمنا فلما سلمنا
حكمنا فلما فرغنا الصلاه واجبت الدعوات قمت الى
منبر من الياقوت الاشهب تحطبته ذهبت فيها
احسن مذهب وقلت الحمد لله الذي احسن كل شي

خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم سواه ونفخ فيه
من روحه المكين فلما اقامه في احسن تقويم
ثم رده الى اسفل سافلين فلما ناطه بالذكر شرفه
به دولة العز اعطاه سر التدبير والتفصيل
ووهبه في كل ما علمه قوة التحصيل فما بقي روح
مجرد الا سجد ولا ريح مقيد الا شهد ولو تكبر
وجحد ولا صامت الا تكلم ولا مايت الا حيي وسلم
فانه النور الاعلى والقطعة المثلى ولولا ما هو من
ذلك المقام ما انقادت لسلطانه الروحانيات
الجسام فسقت هذه السدفة الترابية انوارها
وتخللت مسالكها اسرارها ونفذت الى جوهرة
توجيده موجدها وغابت مشهدها من غير
ان تتوشح فيها هذه الظلة لما هي عليه من تعوذ
الهمة فاقرت الارواح المجرده بعلو منصبها
واعترفت بسمو مذهبها وان لها ارفع المناصب
واشرف المناسب ثم اختصت دونها بمكاسب
فضلت لديها المواهب فكم روح مجرد تكلم فيها
بما لا يعلم قبل ان يعلم منها علم ثم اقر لها بعد ذلك
بكمال المقام وان الروح الجسد له الكمال والتمام
وحسن النظم والنظام ثم اصفها في الجمال
العرضي حجابا للعشق العرضي فعشقت نفسها
بنفسها فتى لا تعلو بغير جنسها فتدنس لغير
الجنس فكان يذهب عنها ما كان لها من العز

بالامس ويظهر اليه عليها من نقص مقامها ونقاصه
عن تمامها فبقيت بذلك عزتها عليها موقوفه
وهم غير حنينها اليها بالخدمة مصروفه وهي
بذاتها في دارها مشغوفه وجعل لها هذا الشغف
العرضي في الجمال المرضي حجابا على الجمال المطلق
والحسن البديع الفائق المحقق القائم بذات الحق
الذي لا يتقيد بالوقت ولا يدركه النعت ومن
مراتب الكمال قوله عليه الصلاة والسلام ان الله
جميل يحب الجمال وعن غوامض السر المكنون
قوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في
ذلك لايات لقوم يتفكرون فمن يحجب من
هذه الارواح المجسده بهذا الحجاب عن هذا الجمال
لم يزل في سفال العوالم ومن لم يحجب به صح له
المقام العالي وسجدت له الظلال بالغدو والاصال
ومن لم يحجب منها بهذه الارواح المقيده بهذا
عن هذا الحجاب لم يزل في سفال السافلين جعلنا الله
واياكم ممن تعشق ربه وان لم ير به امين

الباب الثاني والخمسون

في اختصاص الصبح بيوم السبت ومن نهوض الامام
فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

لم يبق للامام فعل ينتمي فيه اليه غير يوم السبت
يوم له فضل على اخواته فيه وضعنا يا رسا بالسبت

يوم اذا رفعت لنا اعلامه ۞ قطعت اليه ركابنا بالسبت
منها منطقه عزيز نيلها ۞ وقلايص موصوفة بالصمت
وقلايص حرمت على ركابها ۞ وقلايص موسومة بالسمت
وقلايص سكو الوحي وقلايص ۞ صفت وتوضع في السرى البيت
لا تشتكي الم الوحي لخلوصها ۞ في سيرها من سطوات البيت
من سن يوم كبير فعله ۞ في الكون محمود كريم السمت
يوم تصرف في جهات ستة ۞ ملك على الايام سلم البخت
شمس الدين مع الامام وفوقه ۞ ليل الشمال وظله والنخت
ما زال مخصوصا على اخوانه ۞ بالجمع في تصريفه والست
فله الشيمة في سراير ملكه ۞ بالوصل في ترتيبها والبت
لا يبتغي لحقيقه علوية ۞ الا اذا توقف البخت
ليشرع فيه شفاعة مقبولة ۞ مقسومة من اجل اهل الملت
بين الذي ما زال يجهد واحدا ۞ في الغطرسين وبين اهل البخت
يدني سعاوته من اهل جلاله ۞ وكذا شقاوته من اهل السخ
وكانه صوفي وقت وجوده ۞ ما زال يسكن تحت حكم الوقت
ثم جات الروحانيه المسرحه الانسانيه بايديهم
الرايات السود الخراسانيه ومعهم براق ادهم
كانه قطعة ليل نظم فاستطيبته عشاوا ندفعت
طالبا امتلا الى ان وصلنا سمى الخليل فاستاذن
الرسول واذا ابراهيم عليه الصلاه والسلام قد غشيته
الانوار القدسيه والعنايات الالهيه فعند ما اعرف
هذا الاب الثاني سموت الثاني وانتدفعت
اقول :

الاسن مبلغ عنى مقاما ، وقفت عليه يا ابتى السلاما
وملت رسا دعوت به الهى ، لقلبى والتزمت به التزاما
وقبلت اليمين ربى ، وراعيت المودة والذماما
وكانت قبله قلت تكونى ، اردت بها التقدم والامامة
فناطبنى اليمين بزاد وجدى ، وهيمنى فاورثنى استقاما
ولقد استندت الى البيت المعمور المغشى باستار
النور يد خله كما قال عليه الصلاة والسلام كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فهمتا
اليه الروح وتاخرت الرمه وهاجت بها
الاشواق الى الطواف بالكعبه فابعث الحسن
من راديه وبيته مخبرا اياه استقر عنده
من الشوق الى الكعبة فقال ،

الى الكعبة الغراء اشتاق ، فيها لعاشقها فى السر اغلاق
اذا ما كدت اسارى ومشهدها ، فيها تحركنى للبين اشواق
الله يعلم انى لست اذكرها ، الا وعندى لذاك الذكر احراق
فالروح ثائرة والنفس والهة ، والقلب محترق والدمع مهراق

فلما سمع بذلك الوالد الاسلامى والسيد
النجدى التهامى قال يا بنى بعد الوصول الى البيت
المعمور وقوفك فى مشهد النور نحن الى
البيت الذى سورالقايم بالتراب والعنبر
فقلت له ايها السيد لا حرج على من حن الى جنسه
فانه اشتاق الى نفسه الا ترى سرعة كيف هفى
الى هذا البيت المعمور وهم بالخروج من جنسه

وتعويذ ج ويمسكه الاجل المسمى وتعود كمقعد يحاد
اعمى فلو تخلص من ناشية ليلته وشدة وطأتها
وتحرر من ثقل الكلفة التى القيت عليه وعظيم
سطوتها فلو وهب السراج داج ولو سنح المفتاح
استراح يا ابنى كيف لا اشتاق الى تلك المناسك
والاعلام وانت الذى اسسها لعالم الاجسام واعلنتها
للمشاقلين من النهوض الى بعده لاشاهد الكرام
فقال له طلبت ان سرك اتجب بتربته ولهذا حن
الى كعبته ثم قال يا ابا رزين ويا ايها العاشق
المسكين المشغوف بالجارة والطين كيف تركت
سرك بالكعبة حبيبا وصرت فى العالم العلوى ربيبا
فتنفس ابو رزين الصعداء وقال واشوقاه الى
اعلام المهدى وعظيم هيجانه واستدرق
انينه وانشد ٭

قل لبيت الحبيب رفقا قليلا ٭ بقلوب اسى عليلا ذليلا
لست انسى بلا بلاغ فؤادى ٭ يوم تودى بنا الرجيل ارجيلا
ليتنا فى يوم النوى والتدانى ٭ للوداع ابقى لديه قتيلا
لست انسى بطن مكة يوما ٭ قوله لى بانه صبرا جميلا
انه لى مثل سائكم فلتكن لى ٭ طيب النفس للسرور وصولا
لم ازل حين بنت عنهم وقاموا ٭ اشتكى الوجد والهوى والعليلا
وانادى فى كل فج فؤادى ٭ واقاسى منه عذابا وبيلا

عرف له المولى وقال لنزوله الى الكعبة بهذا
المسكين الوالهة اولى فقلت يا ابنى اذا مشينا

باخينا هذا ابدا الى معناه متى يلتذ السر بمعناه فقال
يا بني اذا سريت بفكرك في عالم المعاني تجب حسك
عن الالتذاذ بالمعاني فاذا سرى حسك في المعنى
لم يحجب سرك عن مشاهدة المعنى فالتقاسم للحس
اول في الاخذ والاولى وسيده والك شرذه عند
الرديه في جنة المنهه فقلت يا ابتي ما ترى
صافعا انزله به الان الى البيت بعمرة قبل ان يبدو
الفجر طما فنزلت بهمة مهمة فوقعت في بيداء
مد لهه ليس فيها نبات سوى السموات والاسكان
الا الافاعي والحيات قد درست طرقها فافاه طارقها
عديمة الانس لم يسكنها جن ولا انس وحشية الطبع
كريهة الوضع فقطعتها بجهد وعنا ومقاساة بلا
الى ان شرفت على الاعلام فلبيت بعمرة ذي الجلال
والاكرام فلما عاينت البيت ابتهج القلق واعظم الخوف
وبادرت الى الحجر الاسود وقبلته وشرعت في
الطواف فاكملته واستجرت بالمستجاب والتزمت
الملتزم ثم ركعت في المقام وشربت من ما
زمزم ثم سعيت واحللت ثم نهضت الى المنا
ورحلت فلما راني الخليل قال مرحبا بالابن الجليل
بعد الغمر قد بدت دلايله وطلعت منازله وبدت
اعلام الفتح من اجل صلاة الصبح فتوضا يا بني
من السلسبيل فانه سوف يعلى بنا السبيل فعلت
بدى ولم يكن بها اذى فقال امين العزم من ذا

ثم تمضمضت فاقرغت ثم استنشقت فعطست ثم استنثرت
فاوترت ثم غسلت وجهي فاردفت ثم غسلت يدي
الى المرفقين فسورت ثم مسحت براسي فنوحت ثم
مسحت باذني فكملت ثم غسلت رجلي فدملجت
ثم اقيمت الصلاة فقمت فلما احرمنا احرمنا فلما كبرنا
كبرنا فلما افتتحنا سرحنا فلما ركعنا تركعنا فلما رفعنا
رفعنا فلما سجدنا عبدنا فلما جلسنا راسنا فلما سلمنا
حكمنا فترقيت في منبر من السبع وقمت فيه خطيبا
في سابع درج وانشدت ٭

ولما بدا الفجر الذي لاح من قلبي ٭ دعاني وداعي الحديث مع الشرب
فطهرت اثوابي وطهرت بيعتي ٭ وطهرت اعضاي وناديت بالحب
حبيبي متى اني عند باب جلالكم ٭ فهل لي اليكم من سبيل ومن قرب
قريب جفوني ان تذوق نوم جفنكم ٭ فتشهد كم عيني ويرعاك قلبي
مرفق بمن اضحى قتيلا بحبكم ٭ وبالكف المشتاق والوالهالهه
اتاكم من الكون الغريب لترفعوا ٭ بفضلكم عنه مشاعة الحجب
سناجي الذي في قلبه من وجودكم ٭ سناجا منكم في العمايف والكتب
ضنوا عليه بالوصال فانه ٭ اسير لهوى الحوران كان ذا حجب
فوالله مالي راحة دون رحمكم ٭ ومالي شبع او تضيه سوى حب
فاطلع شمس الذات مني فانتفى ٭ وجودي ولم يثبت سوى عالم الترب
فسلمت من تلك العلاة مقدما ٭ على علمي كوني دعيت الى صحبي

الحمد لله الذي جعل الهوى حرما تحج اليه قلوب الادبا
وكعبة تطوف باسرار الباب الطرفا وجعل الغرائب
المسكاس بذاق وجعل التلاق محذب المطلوب

UNED

المذاق تحلى باسمه الجميل سبحانه قاله الالباب فلما ذرقت
في بحار حبه اغلق دونها الباب وامر اجناد الهوى
ان يضربوها بسيوف النوى فلما اطلت العقوبات
وتهددها العذل ودعاها داعي الاشتياق وحركتها
دواعي الاشواق راءت الخروج اليه عشقا فلم تستطع
فذابت في اماكنها الضيقة ومساكنها الوعرة وجدا
وشوقا فاشتد انينها وطال حزنها ولم يبق الا النفس
الهافت والانسان الباهت وترتالها العدو والشامت
واذابها الارق واتلفها القلق وانضجها لواعج الحرق
وفتك فيها الفراق بعساسه وجرعها مصاجة
كاس ملاسه واستولى عليها سلطان البين فمحق
الاثر والعين ونزلت بفنايها عساكر الاسف
وجردت عليها سيوف التلف وانقضت بالعلاك
وعاينت مصارع الهلاك وما خافت الم الموت
وانما خافت حسرة الفوت نادت ياجميل يا محسان
يا من قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان يا من
تيمني بحبه وهيمني بعده وقربه تجليت
فاليت وعشقت فارقت واعرضت فامرضت
فيا ليتك مرضت وافرطت فقنطت واسات وقدرت
فداويت وابعدت واجلست فانست واسمعت
فاطمعت وكلمت فاكلمت وخاطبت فاعجبت وملكت
فهتكت واسلكت فاهلكت واتهمت ففرحت
واجدت فاسرحت وتوقعت فولعت وريبت فاقلقت

UNED

والمت فسطت وقهرت خنزعت وغلطت فشطت
وعدرت واسهلت فاعقلت وامسكت فنكت ووسعت
فهمت وصفت فعرفت واحرمت فاحللت
واحللت فرمت وهذا كله سهل اذا ما انت اقبلت
هيا ليتني لم اخلق واذا خلقت فلم اخلق واذا
خلقت لم اعشق واذا عشقت لم اهجر واذا هجرت
لم اقبر واذا قبرت لم انشر واذا نشرت لم احشر
واذا احشرت لم اعتب واذا عوتبت لم ازجر واذا
زجرت لم اطرد واذا طردت لم تسعرني النار التي
فيها على الحبيب ان نظر فلما سمع نداي وتقلبي
في انواع بلاي بادر الحبيب الحبيب الى رفع الحجاب
وتجلى المراد فنعمت العين والفؤاد وجعلنا الله
واياكم ممن عشق فلحق وصبر فظفر ثم رددت
وجهي الى المقابل المشغوف بالمقابل وقلت
يا صاحب العين والدين الى كم تنتهي حقايقك
التي اعطاك الله في تدبير الكون فقال لها مائتي الف
حقيقه واثنين وستين الفا وثمانيه ثم نزلت
الى المشتري فسالت عن كمية حقايقه التي اودعها
الله تعالى في تدبير خليقه فقال لها مائه الف حقيقه
وخمسة الاف حقيقه وسبعه وعشرين ثم نزلت
الى المريخ فرايت له ثمانية الاف واربع مايه وثمانيه
واربعين رقيقه ثم نزلت الى الشمس فرايت لها
ثمانية الاف وسبعمايه وستا وستين رقيقه

وكذلك عطارد مثل الزهره ونزلت الى القمر فرايت له
ستمايه واثنين وسبعين رقيقه ثم نزلت على بعض
الرقايق الشمسيه في الصوره الدحيه الى ان استويت
على الارض المدحيه وقد عرفت بر ستحركات الافلاك
ووقفت على مراتب الاملاك وتحققت بما في القوى من
الروحانيات من الانفعالات الكونيات فسرحت في
ميدان معارف السبت وعرجت بمدارك وصنعه
السبت وعلمت ان الله تعالى قد رتب الوجود احسن
ترتيب وحصره في تحليل وتركيب وحكم عليه بالبقا
فلا سعد وعلى عالمه بالسعاده والشقاوه فلا يسعد
اسعدنا الله واياكم بها اسعد به اولياه واحبابه

الباب الثالث والخمسون في يوم السبت

هو يوم الابد وهو يوم الاستحالات
السبت يوم البقا والاستحالات والشغل بحمده من البطالات
محبث من يومنا فيه الفراغ وفيه الشغل جمعهما من المحالات
ليس الهدى في باب السر فاذكروا ما ولي به من تقارب العلا
فانظر الى بدا يوم السبت تحظ به فقد تقدس عن وصف النهايات
نهار وجنان الخلد رونقنا وليله في لظى حجب الزيارات
فالليل منه على اهل الشقاوات كما النهار على اهل السعادات
سري يوم السبت في الموجودات سريان العدد
في المعدودات دائم دوام الدايمات والقيام في القايمات
فهو لا يعدوم ولا موجود ولا حاضر ولا مفقود
فيه استغنى العامل من اتحاد الاجناس والامهات

وشهد له الملك والثبات وذلك ان الاجل ان يبقى
وجوده عدم او يتصف بما ينافض العدم خلق اصله
واملاه في ستة ايام من ايام الله تعالى فلما كملت
اجناس العوالم وتميزت المراتب في المعالم انتدب
يوم السبت الاستحالات والتكوين والتغييرات
والتلوين فتنوعت الصور والاشكال وتغيرت
المذاهب والاحوال فصارت الاساسي والانبا انها
وتداخلت الموجودات بعضها في بعض وحصل
حفظها في رفعها ورفعها في حفظها واستحال المعدن
نباتا والنبات حيوانا والحيوان انسانا والانسان
معدنا فضرب الكل بالكل وظهرت القوة بالفعل
وعاد العزيز ذليلا والذليل عزيزا والحديد نحاسا
والنحاس ذهبا ابريزا والمركب محللا مفصلا والمحلل
مركبا موصولا وهكذا في الاخرة وقد بان في قوله
في الحاشر وقوله في غاية السعداء انه عرق مثل المسك
ووصفه الاسقيا بنضيح للمسك ولما كانت الاخرة
لا تفقد وساكنها لا يبعد استحت عليها حكم السبت
اذ كان يوم السبت والسبت فلا ليل لنهارها في
دار القرار ولا نهار لليله في دار البوار ولا منتهى
لظله وانواره ولا قاهر لسلطان اسراره ولقد
شهدت روحانيه السيني محمد بن هارون الرشيد
في الطواف وهو مجمع الى الاطراف وكان قد اختص
في وقت حياته ان يسعى يوم السبت في تحصيل

اموالهم

اقوانه ويتعبد فيما بقي من ايام الجمعه لسر الاوقانه
فسالته لم خصصت يوم السبت بالخدمة فقال
ابقى للمرة فان العبد في الستة الايام من الاسبوع
المقدر اغنيا باظهار اعانتنا لمن تفكر فاشتغلنا
فيها بما شرع من خدمته وقرر ولما انفرد يوم السبت
لمعناه ولهذا خصصته بتدبير معناه فقد بان
ان السبت يوم السبت هو يوم الابوم للابد وعنده
انتهى العدد وليس وراه يوم ينتظر ولا وقت
قدر وقد بهتت اعيان الذوات ودخلت الاستحالات
والتغيرات في الاشكال والصفات جعلنا الله واياكم
ممن عرف انه لابد من يوم فلم يعجل عن قومه

الباب الرابع والخمسون في بيان
الصلاة الوسطى اي صلاة هي ولما ذا سميت بالوسطى

اسرسنا في البرزخ الوسط ٭ ولهو بعد القديم مرتبط
حافظ الى بديه وغايته ٭ تجمع اسرار ذيك الوسط
وانظر الى الفورين راحته ٭ وبين قوم من رسم قنطوا
فمن اراد الوقوف منه على ٭ غايته فالحقا مشترط
يا فرحة القوم لو بدا لهم ٭ سروا بدا كاظهور واغتبطوا

اقول من المعارف الربيه والعلوم الوسيه ان
الوسطى من الوسط والفضيله فمن جعلها من الوسط
فهي المطرب لما جا في الخبر انا ولصلاة صلاها جبريل
بالنبي عليهما الصلاه والسلام صلاة الظهر وقد ثبت ذلك
وظهر فمن جعلها في الفضل فتكون لعصر اقتران فوائها

بمصيبة الاهل والمال وتغير الاحوال وقد جا الخبر
الحق في يوم الخندق انه عليه الصلاة والسلام ابدل
العصر من الوسطى بدل الشي من الشي وهما العين
واحدة وهي الممتازة المثلى وقد اثبتها عايشه ام
المومنين في مصحفها واو التوكيد وهذه المسيلة من
اعظم تاييد ومن خالف ما ذكرناه من علما الاثر
والرواية لشروايات واهيه وآرا ما عليها من طلاوه
فسلطان هذا العلم من معارف الرسم وعلوم الوسم
فيرجع فيها الى محكم علم الكشف المحقق بالنور
المطلق فاقول شاهد عين السر في جعلة الوسطى
ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر لان الظهر الظهور
في مقام الفنا والمغرب لظهور في مقام البقا والعشا
لظهور مسرح الاولياء بالاعدا والصبح لظهور من
طريق خمار السفرا والعصر لظهوره في خط الاستوا
لان شمس المشاهده لاشرقيه ولا غربيه يكاد زيتها
يضي ولو لم تمسسه نار والمراد بقا الابصار
فجمع بين عالم البسيط اللطيف وعالم المحيط
الكثيف فلما صعب في هذا المشهد شي من
اشكال نظام الاحوال فمشاهدة الانسان في كماله
بقوة اعتداله وما عدا هذا المقام فانحراف عن
الاعتدال بنور وظلال والحق المطلوب والفضيله
عند الرجال انما هي في المشاهده والاعتدال فضمنه
اليه عند صحوه واثبته بعد محوه والحقه لحق

الحار

245

الجمال والانس وامره ان يخلع على عالم النفس فلا
تعترف الحقايق الروحانيه الا بتنزلات الرقايق
الالهيه ولنكتف بهذه الاشارة في الوسطى من الوسط
والاوسط فانها تنزيل من الحكم المقسط جعلنا الله واياكم
من الايمه الوسيط وخصنا واياكم بما خص به ابراهيم
الفرع الكريم الباسق من الارض القسطيه الباب
الخامس والخمسون في معنى قوله تعالى والذين
هم على صلاتهم دايمون

اذا اما صح للعبد المقام يصح له الدوام على الصلاة
ففي دوامه السر الجلي لسادات الاقامه والثبات
الكامل في المعارج بتنزيه التلمحه رؤا المكرمات
فجاجا بها بنعت الايامى ويعلو عن سمات المحدثات
فعانقها وضاجعها قليلا فاولدها بسر الذاريات
فلما غابت شخصا سويا عشقنا الدايات الملقيات
وقلنا حين قالت ما سمعنا عشقنا الجاريات الحاملات
من عرف سر وضع الصلوات لم يزل يستحلي في
عموم الحالات على تنوع التصرفات فلا يخرج على صلاته
دايما ولسرها حاكما ولا يقنع بالاقتصار على محافظته
الاوقات فانه لاهل الاشتغال والغفلات والاشغل
للعارفين الابرار ولا مراقبة لهم في شيء الا في قلوبهم
فانه الذي وسعه وناداه فسمعه فهو في كلا
الحيثيان يشاهده وسره مع الانفاس عابده فقابل
الدوام بالدوام وزاد على التعيين عند اصحاب الليالي

والايام فجواد همت فرميدان الديوميه سابح وتور
سره في بحرها المتلاطم سابح وان كانت للصوفية
في تحقيقات مرتبة عمه ومرتبة مخصوصة
واسرارها عند المحققين الذين هم على بينة من ربهم
مخصوصه والدوام انما يقع في المرتبة العامة وهي
المناجاة واما المرتبة المخصوصه فلا يمكن فيها الدوام
لاختلاف المقامات بتنوع النزلات لتنوع الحالات
لمن وقف على سر الحضور لم يقتصر به على
بعض الامور وفيه يصح الدوام عند القيام فقد
تبينت الرتب وتحققت النسب جعلنا الله واياكم ممن
داوم على صلاته في الحكمين فاز بالعلمين وقد تم
الباب وبتمامه تم جميع الكتاب وجميع ما فيه من
الابيات هو سنوح الخاطر على ما اعطاه الوقت الحاضر
الا البيتان اللذان في الباب الاول فانهما لغيري
وهما

يارب جوهر علم لو ابوح به ۞ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ۞ يرون اقبح ما يأتونه حسنا

۞ تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
۞ توفيقه والحمد لله وحده
۞ وصلى الله على سيدنا محمد
۞ وعلى اله وصحبه وازواجه
۞ وذريته وحزبه اجمعين
۞ وسلم تسليما كثيرا ۞

UNED

UNED

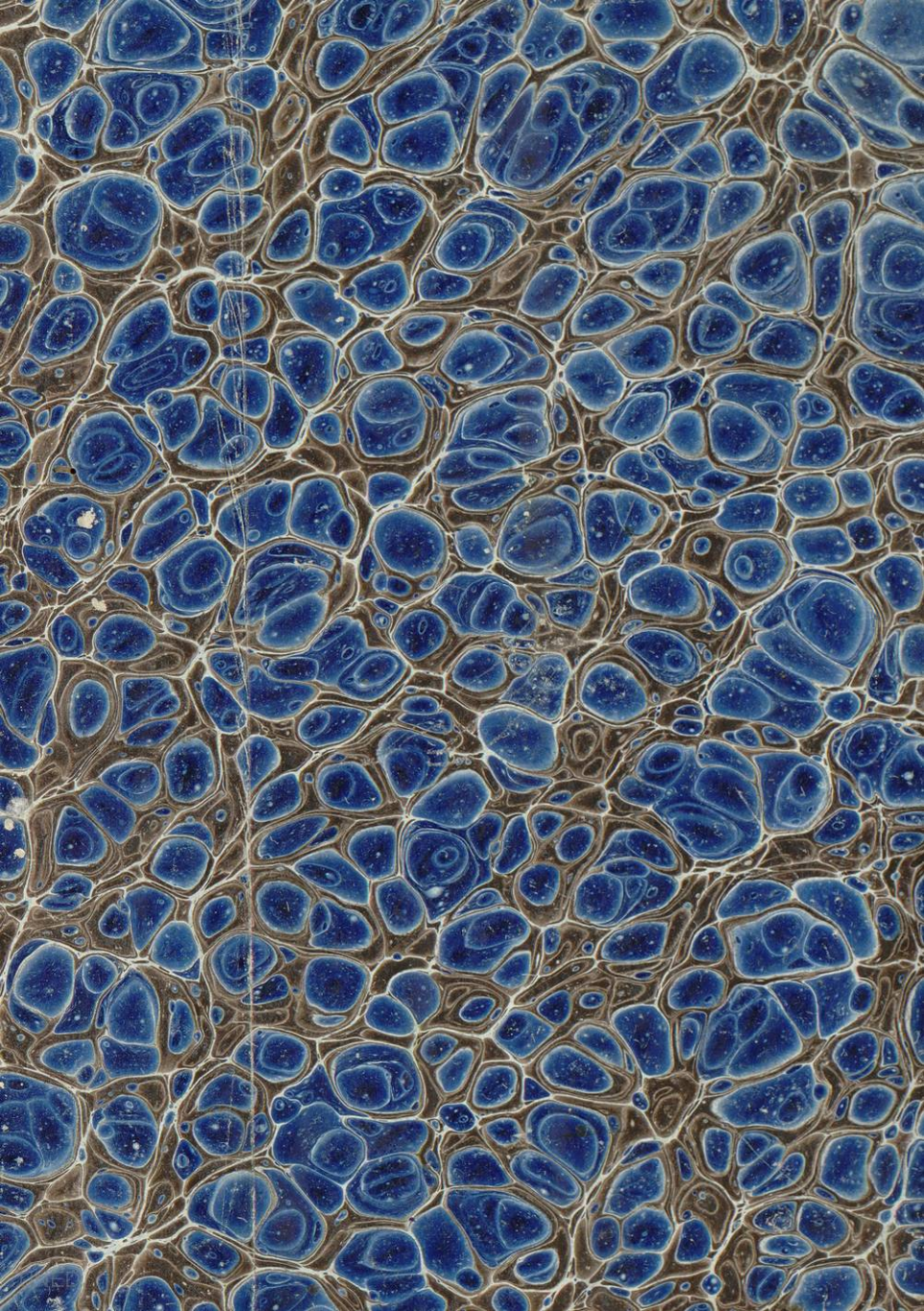

BAP FA
001

BAP FA
001